





بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين

والصلاة والسلام

على سيدنا محمد

وآله الطيبين الطاهرين

الطاهرين

رسالة ابن أبي طاهر البصري
في فضل المجاورة بالبيت
العتيق

رسالة الصالحين
الصوفية تصنيف الشيخ
ابن جعفر محمد بن داود

رسالة مناجات للامام
زين العابدين ابني محمد بن علي
بن الحسين بن علي بن ابي
طالب رضي الله عنه

رسالة كباير و الصغائر
تصنيف ابني الحسن بن علي بن
الحسن الواسطي رحمه الله

رسالة امر المربوط
تصنيف محي الدين محمد بن
العربي

رسالة اسماء و شياء
صوفية

رسالة زاد المسافر
تصنيف الشيخ الامام
عبد الدين محمد بن مهتاب
الدين عمر بن محمد السمرقندي

رسالة شروط الطلوع
الشيخ المرشد رابع
الطوسي

رسالة الشيخ
محي الدين عيني

رسالة مشكلات
الانوار للامام حمزة
الاسلام محمد العوالي

رسالة عيوب النفس
تصنيف عبد الرحمن
السلبي

رسالة محمد بن عبد الله



١٠٠٠



١٦٠٤

١.
انفقدني عفتة الله
الحاطي والسامى محمد الشير
بشامى حقيقا للطف اللطى

كتاب

رسالة

الحسن ابن ابي الحسن البصري رحمه الله تعالى

في فضل الجارة بالبيت الجنيق

Mikrofilm Arşivi

No. 496

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال كتب الحسن بن ابي الحسن البصري رحمه الله

الي ابي ابراهيم بن الزهاد كان يقيم بكمه يربطه في

بها فقال حفظك الله يا ابي بما حفظ به الايمان

واخلصنا واياك دار السلام في جوار الرحمن فانه ذلك

بيده ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اما

بعد فاني كتبت اليك انا ومن قبلي بن الاخوان وربنا

الحمود ابقاك الله فانه بلغني انك قد عزته في

النفقة من مكة والخروج منها الي ارض اليمن وغني

ذلك واستوحشت له ان اراد الشيطان ان يبعدك

عن محله وامنه فلو حمدت الله عليك بشكره ابدا

ما كنت حيا واشتغلت بعبادة الله عز وجل

اضعافا علي ما كنت عليه اذ جعلك بن اهل حرمه

وامنه وجواره في بيته واياك ثم اياك والطف

عنها شبرا واحدا فان المقام فيها سعادته والخروج

المقام

2 منها شفاوة فايالك يا ابي والخروج منها والازعاج

فانك في احب ارض الله واحب ارض الي الله عز

وجل واعلم يا ابي ان الله عز وجل قد فضل

مكة علي جميع البلاد وانزل ذكرها في الكتاب

المنزل علي النبي المرسل صلي الله عليه وسلم

فقال تعالى جعل الله الحجة البيت الحرام

تيا ما للناس وقال الله تعالى ان اول بيت

وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين

فيه آيات مقام ابراهيم ومن دخله كان آمنا

ولله علي الناس حرج البيت من استطاع اليه سبيلا

وقال الله تعالى واذا قال ابراهيم رب

اجعل هذا البلدا آمنا وارزق اهله من الثمرات

من آمن منهم بالله واليوم الآخر وقال

سبحانه وتعالى ثم ايقضوا نفوسهم وليوفوا نذرهم

وليطوفوا بالبيت العتيق وقال الله تعالى

وقال قد نرى
تقلبه وجهك في السموات
فلنولينك قبله
ترضاها رايه
وقال فاذا قضيت
مناسكك فاعرف
ذكر الله وانه

وقال اجعلهم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام الآية
وقال وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمينة ياتونها رزقها وغدا لا
يرونها

وطهر يتي للطايفين والعالمين والركع السجود

وقال الله تعالى واذ جعلنا البيت مثابة

للناس وأمانا واتخذوا اين مقام ابراهيم مصلا

وقال الله تعالى واذ يرفع ابراهيم القواعد

بنالبيت واسماعيل ربنا تقبل منا وقال عز

وجل انا امرت ان اعبد رب هذه البلدة الذي

حرمها وقال عز وجل بلدة طيبة ورب

غفور وقال سبحانه وتعالى ان الصفا

والمرورة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا

جناح عليه ان يطوف بها ومن تطوع خيرا فان

الله شاكر عليم وقال تعالى فاذا انقضت

من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام

واذكروه كما هداكم وان كنتم من قبله

لن الظالمين وقال الله عز وجل اولم نكن

هم حرما مناحي اليه ثروات كل شيء رزقا من

وقال سبحانه الذي اسرى بعده ليلاً من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الآية
وقال فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف
يقود قلوبهم هذه الكعبة اي بعد جوع

لدينا هذه الايات يا اخي انزلها الله عز وجل في

مكة تحاصده ما ليس لبلده سواها ثم ابيدك

بعد هذا ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

بن اخبار في فضائل مكة وفضائل اهلها ومن

جاورها واعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال حين اخرجوه من مكة وقف على باب

الحزورة ثم قال والله اني لاعلم بانك احب

ارض الله اليه ولو لا ان المشركين اخرجوني

منك لما خرجت وقال رسول الله صلى الله

عليه وسلم وحيث لي الارض من مكة ومد الله

الارض من تحتها فسميت ام القرى واول جبل

وضع على الارض ابو قبيس واول من طاف بالبيت

الملايكه قبل ان يخلق الله ادم بالفي عام وما من

ملك يبعثه الله عز وجل من السموات الى الارض

في حاجة الا اعتسل من تحت العرش فامسح

محرماً فيبدأ ببليت الله فيطوف به سبوعاً ثم
يصلي خلف مقام ابراهيم الخليل عليه السلام ركعتين
ثم يفي الى قفلاً حاجته وما بعث به وما من
نبي هرب من قومه الا هرب الى مكة يعبد الله
حتى ياتيه الموت وان حول البيت ثور ثلثا يه
بنينا وما بين الركن اليماني والركن الاسود
سبعين نبيا كلهم قتلهم الجوع والقمل وقذر
اسماعيل وامه هاجر في الحجر تحت الميزاب وقدر
نوح وهود وشعيب وصالح ما بين زمر ومقام
ابراهيم صلوات الله عليهم اجمعين وما على وجه
الارض من بلدة وقد اليها من جميع النبيين والملائكة
في الارض من الاميين والجن الا بكه وما على
وجه الارض بلدة ترفع منها الحسنه الواحدة
بهاية الف حسنه الا بكه ومن صلايتها
صلاة رفعت له ماية الف صلاه ومن صام

صائم

مروءة

صعب
أحسان

بها

4 فينها يوماً كُتبت الله له بكل صوم يوم ماية الف
يوم ومن تصدق فيها بدرهم كُتبت الله له ماية
الف درهم صدقة ومن حتم بها القرآن مرة واحدة
كُتبت الله له ماية الف حسنه بغيرها وكذلك
سبح بها مرة واحدة واستغفر الله مرة واحدة
كُتبت الله له ماية الف مرة بغيرها وكل اعمال
البر فيها كل واحدة بماية الف وما اعلم
بلده يحشر الله عز وجل منها يوم القيمة من الانبياء
والاصفاء والأتقياء والابرار والصدقين والشهداء
والصالحين والعلماء والفقهاء والحجاء والزهاد
والعباد والابدال والنسك والنجباء والاخيار
من الرجال والنساء ما يحشر الله بكه ولنومك
في حرم الله وامنه ارجا وافضل من صيام الدهر
وقيامه في غيرها من البلدان وروى عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا تشد الرحال

صائم

الا الي ثلاث مساجد مسجدي هذا والمسجد الحرام
والمسجد الاقصي ولم يذكر شيئا من المساجد غيرها
وقال صلى الله عليه وسلم صلاة في مسجدي
هذا خير من الف صلاة فيما سواه الا المسجد
الحرام فان الصلاة فيه باي الف صلاة وصلاة
في المسجد الاقصي خمسمائة صلاة وليس علي وجه
الارض بقعة ينزلها من عند الله عز وجل كل
يوم عشرون وما يه رحمه ستين للطائفين
واربعين للمصلين وعشرين للناظرين الا بكه
والنظر الي بيت الله عباده ولحشر الله اهلها
يوم القيامة آمين وما علي وجه الارض بلدة
ابواب الحنان الثانية كلها مفتحة الا
بكه الي يوم القيمة فباب منها باب
الكعبة وباب منها تحت الميزاب
وباب منها عند الركن اليماني وباب

منها عند الركن الاسود وباب منها حلف 5
المقام وباب منها عند زمزم وباب
منها عند الصفا وباب منها عند المروة ولا
يدخل احد الكعبة الا برحمة الله تعالى ولا يخرج
الا بغفرة من الله عز وجل قال الله تعالى
ومن دخله كان آمنا والله علي الناسح البيت
وما علي وجه الارض بلدة يستجاب فيها الدعاء
في خمسة عشر موضعا الا بكه اولها حوف
الكعبة الدعاء فيه مستجاب والدعاء عند
الركن اليماني مستجاب والدعاء حلف المقام
مستجاب والدعاء حلف الميزاب مستجاب
والدعاء عند بئر زمزم مستجاب والدعاء
عند الركن الاسود مستجاب والدعاء في
الحجر مستجاب والدعاء في الموقف مستجاب
والدعاء عند المشعر الحرام مستجاب والدعاء

حج عرفة
سجدة فيها الدعاء

عند الحرات الثلث مستجاب هذه يا اي
 خمسة عشر موضعاً فاعتصم الدعاء عندها
 فانها الموضع التي لا يرد فيها الدعاء وهي
 المشاهدة العظام التي ترجي فيها المعفرة فاجتهد
 يا اي في الدعاء عنده هذه المشاهدة فانك ان
 من حرم الله تعالى وامنه ذهبت منك هذه
 المشاهدة واعلم يا اي انه لا يخرج منها
 احدا الا ندم لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم
 المقام بكه سعادته والحرور منها شقاوه
 فابنت مكانك واياك والعلق والحق فان ذلك
 من عمل الشيطان ولا تخرج منها ولو كان
 كسبل كل يوم فلسين من حلال كان افضل
 واخبر من تكسب في غيرها كل يوم الفين
 وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
 مات حاجاً او معتمراً لم يعرض ولم يحاسب وقيل

قلق قلقة وهو
 يتردد قلقة
 ودينه
 قرار
 شجر شجرة
 تتدد شد
 جاره

مس

كس

له ادخل الجنة بسلام آمين وقال رسول 6
 الله صلى الله عليه وسلم من صام رمضان بكه
 كتب الله له ما يده الف شهيرة في غيرها من
 البلدان وصلاة في المسجد الحرام افضل من غيره
 بما يده الف صلاة وان الصلاة في جماعة بالف
 الف صلاة فلذلك خمسة وعشرون مرة عليه
 الف صلاة ومن مرض يوماً بكه حرم الله
 الحمد على النار ومن صبر على حر مكة ساعة
 من نهار باعده الله من النار مسيرة خمسمائة
 عام وقرب من الجنة مسيرة مائتي عام الا
 وان مكة والمدينة تنفيان الرحال منهما
 كما ينفي الكير حيث الحديد الا وان مكة
 استست على المكروهات والدرجات من صبر
 على شدتها كتب شفيهاً وشهيداً يوم القيمة
 ومن مات بكه او بالدينه بعثه الله يوم

كس

القيامة آمننا من عذاب الله لا حساب عليه ولا كتاب
له ولا خوف ولا عذاب ويدخل الجنة بسلام
وكنتم له شهداء أو شفيعاً وإن أهل مكة هم أهل
الله وحيرانه في بيته وما على وجه الأرض من بلدة
فيها شراب الأبرار ومصلاً الأحياء إلا بدكة
وحير وإد علي وجه الأرض وإد ي إبراهيم وحير
بير علي وجه الأرض يتر زمر وما على وجه الأرض
بلدة يوجد فيه شيء إذا مسه الإنسان فخرج من
دونه يوم ولدته أمه وما على وجه الأرض
موتناً إرفيقه بالصلاة إلا بدكة قال
الله تبارك وتعالى ولقد رآنا مقام إبراهيم صلواً
ومن صلا خلف المقام كان آمناً ومن صلا تحت
الميزاب رخصت من ذنوبه وأحب
البقاع إلى الله عز وجل وأشرفها وأفضلها
واقربها إلى الله تعالى ما بين المقام والمبترم

والنظر إلى الكعبة عبادة واشرب زبير 7
زمر عباده وأمان من التفات وما على وجه
الأرض بلدة يوجد فيها أنطواف والعمره والحج
الإبدكة والطائف حول البيت الحرام والطائف
حول العرش عرش الله تعالى والحجر الأسود بين
الله في الأرض يصاخر بها من يشاء من عباده والركن
الأسود والمقام يامان يوم القيمة محل واحد
منها مثل جبل أبو قبيس لها عينان ولسانان
وستفتان يشهدان لمن وإفاتها يوم القيمة وروى
عن النبي صلى الله عليه وسلم أن أكرم الملائكة
الذين يطوفون حول العرش وأن أكرم بني
آدم علي الله الذين يطوفون حول بيته ومن
ينظر إلى البيت نظرة ثم كان عليه خطايا
مثل زبد البحر عفى الله له ذلك كله وقال
صلى الله عليه وسلم أن الله عز وجل خلق لوجهين

بِاتْوِيَةٍ حَرًّا يَنْظُرُ فِيهَا كُلُّ يَوْمٍ ثَلَاثًا وَبَسْتَيْنِ
نَظْرَةً وَثَمَانُونَ وَمِائَةً نَظْرَةً وَرَحْمَةً وَثَمَانُونَ نَظْرَةً
عَذَابٍ فَإِنْ مِنْ يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِ بِأَرْحَمِهِ أَهْلَ حَرَمِهِ
مَنْ رَأَاهُ تَائِبًا غُفِرَ لَهُ لَهُ وَمَنْ رَأَاهُ سَاحِدًا غُفِرَ لَهُ لَهُ
وَمَنْ رَأَاهُ طَائِفًا غُفِرَ لَهُ لَهُ وَمَنْ رَأَاهُ جَالِسًا غُفِرَ لَهُ لَهُ
وَمَنْ رَأَاهُ جَالِسًا يَسْتَقْبِلُ الْكُفْرَةَ غُفِرَ لَهُ لَهُ
فَيَقُولُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِذَلِكَ رَبَّنَا لِمَ يَبْقَى
الْإِنَّاغِيُونَ فَيَقُولُ اللَّهُ لِلْمَلَائِكَةِ الْحَقُّوهُمْ بِهِمْ
ثَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ
طَافَ حَوْلَ الْبَيْتِ سَبْعِينَ كِتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ
قَدَمٍ يَرْفَعُهُ وَيَضَعُهُ سَبْعِينَ أَلْفَ دَرَجَةٍ
وَأَعْطَاهُ سَبْعِينَ شَفَاعَةً مَنْ شَاءَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ
بِالنَّاسِ وَإِنْ شَاءَ لِلْعَامَةِ وَإِنْ شَاءَ عَمِلَتْ لَهُ
فِي الدُّنْيَا وَإِنْ شَاءَ دُخِرَتْ لَهُ فِي الْآخِرَةِ وَالْجَمْعُ
وَالْمَعْمَرُ وَفَدَّ اللَّهُ أَنْ شَاءَ لَهُمْ أَعْطَاهُمْ وَإِنْ دَعَوْهُ

أَجَابَهُمْ وَإِنْ انْفَقُوا أَخْلَفَ عَلَيْهِمْ بِكُلِّ دَرَاهِمٍ ٨
سَبْعِينَ دَرَاهِمٍ وَالَّذِي نَسِيَ بِيَدِهِ أَنْ الدَّرَاهِمُ مِنْهَا
أَثَقَلَ مِنْ جِبِلِّكُمْ هَذَا وَاشْتَابَ بِيَدِهِ إِلَى إِبْلِيسَ
وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ
اسْتَطَاعَ أَنْ يَمُوتَ بِأَحَدِ الْحَرَمَيْنِ فَإِنَّ أَوَّلَ مَنْ
أَشْفَعَ لَهُ كَانَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَمِينًا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ
لَا حِسَابَ عَلَيْهِ وَلَا عَذَابَ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَمْرُوهُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ لِحُجَّةٍ
بَعِي وَمِنْ رَجُلٍ أَوْصَى بِحُجَّةٍ أَلَا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ
أَرْبَعَ حَجَّ حُجَّةً لِلَّذِي كَتَبَهَا وَحُجَّةً لِلَّذِي أَوْصَى
بِحُجَّةٍ لِلَّذِي أَحْذَرَهَا وَحُجَّةً لِلَّذِي أَوْصَى بِهَا وَمَنْ حَجَّ عَنْ
وَالَّذِي كَتَبَ اللَّهُ لَهُ حَجَّتَيْنِ حُجَّةً لَهُ وَحُجَّةً لَوَالِدَيْهِ
وَمَنْ حَجَّ عَنْ بَيْتٍ حُجَّةً مِنْ غَيْرِ أَنْ يَوْصَى بِهَا كَتَبَ
لَهُ اللَّهُ حُجَّةً وَكَتَبَ لِلَّذِي حَجَّ سَبْعِينَ حُجَّةً وَإِذَا
كَانَ عَشِيَّةَ عَمْرُوهُ فَبَطَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى

سأ الدنيا بلا كيف فيطلع علي عباده ويباهي بهم
الملايكه فيقول جل جلاله انا ترون ابي عبادي
تدا قبلوا الي من كل فج علق شعثاً غيراً يرحون
رحمتي ومغفرتي اشهدكم ملائكتي اني قد
رهبت سيدهم لحسنهم وشفعت بعضهم في
بعض وغفرت لهم اجمعين انصوا عبادي
كلكم بتقوا لكم ما نفي بن ذنوبكم
فاستأنفوا العمل بن الساعة فقد عفرت لكم
ذنوبكم صغيرها وكبيرها ذنوبها وجلها
قد يها وحديثها وحده مقبولة خير من الدنيا
وما فيها ويقال للذي لا يقبل الله منه يترد
في وجهه به والذي يقبل الله منه فقد فاز
فوراً عظيماً وقد روي عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال — من زارني بعد وفاتي
فكان زارني في حياتي ومن لم يشهدني

في حياتي فما المدينه بعد وفاتي فسلم علي 9
وزارني عند قبوري وسلم علي اي بكر وعمر
وكا انا بايعني في حياتي وقد رضي الله عن بايعني
تحت الشجرة ومن انا الركن الاسود فقبله ومسحه
بيده فكا انا بايع الله ورسوله ومن مات في
الحرم فكا غامات في السماء الرابع ومن مات
في المدينه فكا غامات في السماء الثالثه
ومن مات في بيت المقدس فكا غامات في السماء
الثانيه ومن حج فاشيا كتب الله تعالى له بكل
قدم يرفعه ويضعه سبعين الف حسنة من
حسنات الحرم قالوا وما حسنات الحرم قال —
من عباس حسنات الحرم الواحد بمائة الف
حسنه وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال — ليشر الله تعالى من مقبره من كنه
سبعين الف لو ا تحت كل لواء سبعون الف

شجرة

واحدة

حسنات

يدخلون الجنة بغير حساب وروحهم فأقر
 ليلة البدر ويشفع كل واحد منهم في سبعين رجلاً
 فقبل منهم يا رسول الله قال من مات بمكة
 ومن مات في جرم الله وحرم رسول الله وبين
 مكة والمدين - اجأ او عتق ابعثهم الله يوم
 القيمة آمنين وان التطلع من ماء زمزم برآة من
 المفاق ومن صلى في الحجر كعتين في ناحية
 الركن الشامي فكان احيا سبعة الف
 ليلة وكان له عبادة كل موطن ومومنه
 وكان يحج اربعين حجة مبرورة متقبلة ومن
 صلا مقابل الباب اربع ركعات فكان
 عبد الله عز وجل بعدد جميع من خلقه وعباده
 سبعون الف ملك ومن صلى حلف المقام
 ركعتين غفر الله له ما تقدم من ذنبه واعطي
 من الجنات بعدد من صلى حلقه الي يوم القيمة

محط

عن ابي
 بكر
 الدرد

اضغاناً بضاعفه وآمنه الله من الفرع الاكبر 10
 يوم القيمة وامر الله عز وجل جبريل وميكائيل
 والملائكة يستغفرون له الي يوم القيمة
 فرغ من تعليمه هذه يوم الاحد بالثلاث عشر
 شهر رمضان المبارك من سنة تسع وثلاثين
 وسمي على يد المفتقر الي رحمة ربه
 يوسف بن عبد الصمد بن يوسف الكورني
 البغدادى غفر الله له ولجميع المسلمين
 البغدادى غفر الله له ولجميع المسلمين

كتاب

زاد المسافر وأدب الحاضر تصنيف
الشيخ الإمام العالم العابد الورع عماد الدين
محمد بن الشيخ الإمام شهاب الدين عمر محمد
السهل ورجي رضي الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

اسأل من الله تعالى التوفيق بحمد يليق بجلاله

وإصلي علي رسولك محمد وصحبه وآله أعلم

ونقل الله تعالى وإيانا الصالح العمل أن التصوف

حال عزيز وسر حرير وطريق جامع بين

الشرعية والحقيقة ولا يصل إليه الطالب

الصادق إلا بعد أحكام شروط نسالك

وقواعده والوقوف علي أسرار ودقائقه وأس

ذلك متابعة رسول الله صلى الله عليه وسلم

والوقوف مع أمره ونهيته فإن لكل طريقه

ليس عليها سور الشريعة فهي طريق من طريق

الشيطان وقهر من قهر الله تعالى وحذران

وقد ورد عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال

من سلك طريقاً ليس عليه أمرنا فهو رذ وقيل حقيقة

رذتها الشريعة وهي زندقته وللتصوف

باطن وظاهر فباطن التصوف الوقوف علي

أسرار الحقائق وتشغل القلب بالأعمال

الباطنية وظاهر التصوف الاقتداء بالشرعية

والوقوف مع أدائها فإن الوصول إلي أسرار

الحقيقة يتعد من غير أحكام أساس الشريعة

والمشايخ رحمهم الله عليهم وقد سرار واحكم وهو

عن الإسلام خيراً كلوا في ظاهري التصوف

وباطنيه ودققوا في ذلك واستوتوا أقسام

الكلام وتكلم كل منهم بقدر ما منحه الله

تعالى من أنوار المعاملات وأضوا المجاهدات

فرحمة الله عليهم فقد بذل كل منهم الجهد

في النصح لعباد الله تعالى وبه علي المظهرين

بقدر معرفته وبه وقول كان في وفهم من

سلك طريقهم وحداحد وهم وتادب بأدائهم

الظاهرة والباطنية وكلنا أحرار الوقت قد رت

الهمم وقل سلال هذه الطريق الى ان درست
علومهم وانطمت رؤسهم حتي ان ما وضعه
المشايخ من الاصطلاحات والاداب الظاهرة
اضاعوها وقصرت همهم في رعاياتها وقد
قال بعضهم كان الناس ورقا بلا شوكة
وهم الان شوكة بلا ورق وقد نشأ في هذا
الزمان جماعة من الاحداث لا يعرفون من
التصوف الا صيغ القصص وليس الزبائنات
والخصومة في كل موطن يصلونه علي لقمة
ياكلونها حسب واستجهم عليهم طريق
المشايخ وما وضعوه من الاصطلاحات التي
منشأها الكتاب والسنة والنيات الصالحة
والاعمال الزكية وقد صار عندهم المعروف
منكرا والمنكر مغروفا ومن يلتمى الان اليهم
طرح في معلوم الربط لا يعلم كيف يلتمى ويضع

استعمال ادابهم الظاهرة واذا نبه علي ادب
بن ادابهم انكره لقلته عليه وقوة جهله وتغافل
عنه ودخل الي مساكن المشايخ ومواطهم
بسو الادب وقله المبالاة ولم يجدوا ايضا من
ينكر عليهم او يحاقدهم علي ذلك وحيث
رايت من هؤلاء الاحداث ما ذكرته غرت
لهذه الطريقة واستحرت الله تعالي وذكر
في هذه المقدمة المختصرة بمضاد ادبهم الظاهرة
مع قلله علي بذلك وقصوري عن ذلك
شاؤهم فان رؤسهم وادابهم اكثر من
ان يصل فهمي الي ذلك وكان الاولي ان
لا ابنه علي شي من ادابهم الا بعد احكام
قواعد طريقتهم غير ان وقت شروعي في
هذه المقدمة حرصتني نية صالحة ارجو ان
تكون حاصلة لو حمد الله تعالي وقصدي

في ذلك احياء رسوم المشايخ حيث اضاعوها
صوبه هذا الوقت رجاء ان تعود علي بركة
ذكر ادهم فذكرت في هذه المقدمة بابا في
بناد ادهم في السفر والمقام والسلون والكلام
والشراب والطعام واليقظة والنام ورتبت
اثنا عشر فصلا والله الموفق والمعين

الفصل الاول فيما يلزم المبتدئ

اي هذه الطريق من النية من السفر

الفصل الثاني فيما يستحب

للمتصوف ان يعتمد عند السفر

الفصل الثالث في ذكر اداب

المتصوف عند قدومه الي بلد ودخوله الي رباط

الفصل الرابع في ذكر اداب

المجاورة والمقام ويشتمل علي ادب

الفصل الخامس في ذكر اداب

المجاورة

المجاورة والقمام واقعود

الفصل السادس في ذكر

آداب الاكل وحضور السفر

الفصل السابع في ذكر

آداب الشرب والسقاء

الفصل الثامن في ذكر

آداب النوم واليقظة

الفصل التاسع في ذكر اداب اللباس

وما يليق بالمبتدئ ان يتزيا ويلبس

الفصل العاشر في ذكر

آدابهم عند حضور السماع

الفصل الحادي عشر في حكم

الحرقه اذا وقعت من الفقير حال الوجد وذكر اصل

الفصل الثاني عشر في ذكر

كلامهم في الماجري وما يجب ان يعرفه الما

آدابهم عند حضور السماع

والجني عليه وهذه اثنا عشر فعلاً أقل ما يلزم
المنتجى الى هذه الطريق ان يتقيد بها ويعرفها
وما من ادب الا وقد ورد فيه خبرا ووجد فيه
اثر لم اذكره طلبا للاحسان والا احتصار ومن الله
اسأل التوفيق فيما اقوله وهو الملهم للصواب
الفصل الاول في ما يلزم المنتجى
الى هذه الطريقه من النية في السفر ينبغي
للمنتجى اذا عزم على السفر ان ينظر سفره لما
ذا وفيما اذا كان سفر الفقير ينقسم على خمسة
اقسام ليس لها سادس ومن لم ينصرت نية في
هذه الاقسام ولا يكون سفره لهذه الاقسام
الحسنة يكون متابعاً لنفسه وهواه يقنن
في دينه واحراه قد ركن الى البطالة وشردت
نفسه عن قانون الضبط ويكون سفره
غير مبارك ونيته غير صحيحة لانه انقاد

لدواعي طبعه ووساوس نفسه وهذا مناف 15
للتريقه فالقسم **الاول** ان يكون
في طلب ما يصلح به حالة دينه وامر احرفته
من تعلم ما يجب عليه تعليمه من اسباب الفرا
والسنة المولدة وما يستحب له تعليمه من
مسنون او مندوب فهذا سفر واجب
واس هذه الطريقه التفتش على اوامر الشرع
وتواهيته وهذا يكون معانا في طريقه لما
ورد ان الملايكه تضع اجنتها لطلاب
العلم رضا فيما يطلب القسم **الثاني**
ان يكون نية في السفر مجاهدة النفس وتز
وتهديها ليعتبر اجلاؤه وطباعه ويجرب
نفسه في السفر وهذا ايضا سفر مبارك ونيته
صالحة القسم **الثالث** ان يسافر
لينظر الى صنع الله تعالى واياته وقد رتته

الدالة على وحدانيته في البر والبحر ويرد اد
بد لك علم التوحيد وتبرك بشاح الاسلام
ويستفيد من كل واحد منهم ليعود عليه
بركته وتبرك بالمشاهد والمواقف وهذا
ايضا قسم صالح من السفر القسم الرابع
ان يسافر لقضا واجب كالحج ان استطاع
والعزو ان تعين عليه او قضاء دين يجب عليه
قضاؤه او اذا زكاه الى بلد اخر ان كان
له نصاب ولا يجد في بلده من يدفع اليه
الزكاة فهذا يجب عليه السفر القسم
الخامس ان يسافر في طلب ما
يصلح به امر عايشه ودنياه بقدر الضرورة
ان كان له عيال ولا يجد في مقامه ما
يقوم باودهم فان المنفرد يجد ما يقوم
باوده وهذه اقسام خمسة واجبة

ومستحبة فما عدا ذلك من السفر في طلب
الجاه والاستكثار من المال او اسباب
الدنيا والتعرض لاشياء لا حاجة لها اليها
عملا فسفه يكون وبالاعليه وتصديعا
للحر فهذا مما لا يجوز **الفصل**
الثاني فيما يستحب للتصوف ان يعلم عند
السفر ينبغي للفقير اذا اراد السفر ان يستخير
الله تعالى في الأماكن المباركة ويستشير
بالصالحين من اهل بلده ويذكر لهم قصده
وسلهم الدعاء ويجب عليه ان يتعلم فرائض
اليتيم والمسح على الخفين وفرائض الجمع
والمقصر فانها واجبات السفر وانا اذكر
ذلك بقدر الامكان فان من السافرين
في هذا الزمان من قصور الهمة ما لا يتلون
وتركون الى جهلهم ولا ينتشون على ذلك

في الكتب الشرعية ففرايض اليتيم سبعة
اشياء ستة سنتان فالفرض الاول
عدم الماء بعد الطلب وموره الطلب ان يطلب
الماء في رحله ثم عند رفقائه ثم في ذلك الموضع
الذي يكون فيه فان كان مع رفيقه
ولا ينافون العطش ويفضل عن وضوئهم
لزمهم ان يعطوه لو دتي فريضة الوقت
فان لم يعطوه وكان نعا ما يفضل من
نفقته وجب عليه ان يتباع ويتوضا به ما
لم يخف العطش الفرض الثاني ان لا يتيم
قبل دخول وقت الفريضة فان يتم قبل دخول
وقت الفريضة او شل في دخول الوقت لا
يصح تيممه عند الشافعي رضي الله عنه الفرض
الثالث ان يكون التراب الذي يتيم
به ظاهرا له عبار فان يتم برمل ليس له عبار او

جص محروق مسحوق او بطين ندي لا يجزيه 17
ولا يصح تيممه عند الشافعي رضي الله عنه ولا
يصح التيمم بتراب حلط فيه طيب او نجس
الفرض الرابع النية عند مسح الوضوء
بالتراب وينوي الاستباحة لرفع الحدث
الفرض الخامس مسح ضرب الدين على التراب
حتى يعلق بهما العبار ومسح الوجه بهما
الفرض السادس ضرب اليدين على
التراب ومسح الذراعين مع المرفقين وموره
ذلك ان ليس بينه بكفه اليسار ويسح يساره
بكفه الايمن ويسح احدي الراحتين بالاحري
فان لم يصل العبار الى شي من الوجه والذراعين
لا يصح عند الشافعي رضي الله عنه الفرض السابع
الترتيب كما في الوضوءات اخل بدلك
لا يجزيه والسنتان التيمم وتقديم اليمين

عَلَى الْيَسَارِ وَحُكْمُ الْجَنْبِ فِي الْيَتِيمِ كَحُكْمِ
الْمَحْدُثِ وَأَمَّا شُرُوطُ صَحَةِ الْمَسْحِ فَاَرْبَعَةٌ
الْأَوَّلَى الْمَسْحُ عَلَى خَفِّ صَاحِبِ قَائِلِ الْبَرِّ
خَفًّا لَيْسَ لَهُ سَاقٌ أَوْ خَفًّا فِي سَاقِهِ حُرْقٌ
جَارِ الْمَسْحِ وَأَنْ كَانَ الْحُرْقُ فِي الْقَدَمِ حَيْثُ
يُظْهِرُ مَعَهُ شَيْءٌ لَا يَصِحُّ الْمَسْحُ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ
الثَّانِي أَنْ يَكُنْ مُتَابِعَهُ الْمَشْيُ عَلَيْهِ
الثَّالِثُ الْيَدُ عِنْدَ لَيْسَ الْخَفِّ لِلْمَسْحِ
الرَّابِعُ أَنْ يَسْمَحَ عَلَى الْأَعْلَى وَالْأَسْفَلِ
فَإِنْ سَمَحَ عَلَى الْأَعْلَى أَجْزَاءَهُ وَإِنْ سَمَحَ عَلَى
الْأَسْفَلِ لَمْ تَجْزِهِ وَأَمَّا شُرُوطُ صَحَةِ صَلَاةِ
الْقَصْرِ وَالْجَمْعِ ثَلَاثَةٌ الْأَوَّلَى أَنْ يَكُونَ
السَّفَرُ سِتَّةَ عَشَرَ فَوْسَخًا فَإِنْ كَانَ دُونَ
ذَلِكَ لَمْ يَصِحَّ الْقَصْرُ وَالْجَمْعُ الثَّانِي
أَنْ يَكُونَ سَفَرُ طَاعَةٍ فَإِنْ كَانَ تَسْفِيرَ

مُعْتَمِدٌ

ثُمَّ
وَالْأَوَّلَى
أَنْ يَكُونَ
السَّفَرُ سِتَّةَ
عَشَرَ فَوْسَخًا

مُعْتَمِدَةٍ فَلَا يَصِحُّ الْقَصْرُ وَالْجَمْعُ الثَّالِثُ
الْيَدُ عِنْدَ التَّاجِرِ وَالتَّقْدِيمِ وَتَلْمِزُ يَتَصَحَّفُ
الْيَدُ لَا يَصِحُّ قَصْرُهُ وَلَا جَمْعُهُ وَالْقَصْرُ فِي
الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ وَالْعِشَاءِ وَالْجَمْعُ فِي الظُّهْرِ
وَالْعَصْرِ وَالْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ وَإِذَا ارَادَ
تَأْخِيرَ الظُّهْرِ إِلَى الْعَصْرِ وَالْمَغْرِبِ إِلَى الْعِشَاءِ
يَنْوِي أَنَّهُ آخِرُ الظُّهْرِ إِلَى الْعَصْرِ وَالْمَغْرِبِ
إِلَى الْعِشَاءِ بِئِذِهِ الْجَمْعُ وَالْقَصْرُ وَإِذَا ارَادَ
تَقْدِيمَ الْعَصْرِ إِلَى الظُّهْرِ وَالْعِشَاءِ إِلَى
الْمَغْرِبِ يَنْوِي أَنَّهُ قَدَّمَ الْعَصْرَ إِلَى الظُّهْرِ
وَالْعِشَاءَ إِلَى الْمَغْرِبِ بِئِذِهِ الْجَمْعُ وَالْقَصْرُ وَلَا
يَصِحُّ ذَلِكَ بِغَيْرِ نِيَّةٍ نَهَى الْقَدَرُ الَّذِي
يُلْزِمُ الْفَقِيرَ أَنْ يَتَعَلَّمَ وَهُوَ مِنْ وَاجِبَاتِ
السَّفَرِ فَتَمَّتْ لَمْ يَلْحَظْكُمْ هَذِهِ الْأَصُولُ
يَدْرِي أَحْكَامُ الْيَتِيمِ وَلَا الْمَسْكِينِ وَلَا الْقَدِيرِ

والجمع وتحت عليه قضاء دين ان كان عليه
فان لم يكن له شي وجب ان يكتب لصاحب
الدين سفيته ولا يسافر الا باذنه ويرد ما
يكون عنده من ذبيحة ثم يطلب رفيقا
صالحا فقد قيل الرفيق ثم الطريق وهو عون
علي مشقة السفر فان لم تجد فسفره منفردا
مع صديق حيله من رفيق يتعب بطريقه ثم
يودع احواله واهله ويسلمهم الدعاء ويصلي
حالة التوجه اربع ركعات فانها تلون
حليته له في الامل والمال والولد ويستحب
معه المشط والمكحلة والسواك والمرآة
والمقراض والطيب والقصعة والعصا
والابريق والسحادة والابرة وما يحيط به
فان هذه من مهام الفقير وبقي سافر بغير
هذه الادوات يدل على عدم ضبطه ومن لم

يتدلى ضبط ظاهره لم يقدر على براعة باطنه
وجماعة من اهل هذه يزعمون ان هذه تؤد وليست
بشي وذلك لتعدد بواطنهم وجميع هذه قد
وردت بها السنة ولا تجريد في الباطن والظاهر
اكثر من تجريد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومع هذا كان يصحبه في سفره ما ذكرناه
ويبلغ ان يبدل في طريقه لاهوائه ومعا
كل حاله جميله وحلقه حسن ويقدر في نفسه
احتمال الاذي وسماع الشيء من القلوب واحتمال
الكلفة والمشقة ومداواة الاحوان والمساكين
فانه يجد بركة ذلك ويبلغ ان يخفف عن
دائته ليكون قد بدل الشفقة على الحيوان
واستمال قلب المكاري واداراي بعض احواله
ما شيا اثره بالركوب ساعة فساعة من
ليلته ونهاره باذن المكاري واحتجاب السفر

ما تجزى السفر
من الأيام
والأيام

يوم السبت أو الثلاثاء والجميس فإنه كذي ورد
ويجب السفر اليوم الرابع من الشهر والحادي
عشرين منه والحاسن عشرين منه فان اضطر الي
الخروج في يوم من هذه الايام فليجأ الي الله
تعالى ويسأله العافية ويتصدق بشي ولا يشعر
اخوانه بسفره الا عند عزمه النام وحال
توجهه ليلا ينتظره اخوانه فيتفرق جميعه
باطنهم بطريق سفره او يقع له الرجوع عن
عزمه مع تعلق قلوب اخوانه فعند ذلك
يكبره وان الفقير ينبغي ان يكون فعله عقيب
قوله ليلا يكون فعله وقوله عشاء وليقل عند
التوجه اللهم اني استودعك ديني ونسبي واهلي
وزري ومالي وجميع احوالي اللهم احفظ
المشاهد منا والغايب اللهم احفظني واحفظ
علي اللهم اجعلني في جوارك ولا تسلبني نعمتك

في السفر

ولا تغرب ما بي من نعمة وعافية وفصل وليقل لا اله 20
الا الله العلي العظيم لا اله الا الله الحليم الكريم
سبحان الله رب السموات السبع ورب الارضين
وما فيهن وما بينهن ورب العرش العظيم وسلام
علي المرسلين والحمد لله رب العالمين اللهم كن
لي حياراً من كل حيار عبيد ومن كل شيطان
مريد بسم الله دخلت وبسم الله خرجت اللهم
اني اقدم بين يدي نسياني وعجلني لسم الله وما
شا الله في سصري هذا ذكرته أم نسيت اللهم
انت المستعان علي الامور كلها وانت الصاحب
في السفر والخليفة في الاهل اللهم هون علينا
سفرنا واطول لنا ارضنا وسيرنا فيها بطاعتك
وطاعة رسولك اللهم اصلح لنا ظهركنا وبارك
لنا فيما رزقتنا وقنا عذاب النار اللهم اني
اعوذ بك من وعشاء السفر وحالة المنقلب

ط
جاء

وسو المنظر في المالب والاهل والولد واذا كان
 مع جماعه وافق ضعيفهم في شئيه وحمله علي
 ضعفه وصبر معه اذا ارضى في سفره فقد
 ورد سير واسيرا ضعفكم ويكون اختياره
 للمشي اكثر من اختياره للركوب فان في المشي
 رياضه بدنيه وكسر النفس وفيه نذل لك
 وانكسار يستحب ان لا يسافر وحده فان
 اتفق سفره وحده فليكثر من قول لا حول
 ولا قوة الا بالله العلي العظيم وليقل اللهم
 انس وحشتي واعني علي وحدتي وليذكر الله
 تعالى في كل هبوط وصعود ويكره السير
 اول الليل ويستحب اخره ويكره وسط النهار
 ويستحب طرفيه وليكن مخافا علي اوقات
 صلاته ولا يركن الي الرحصه بالكلية فان
 هذه الاسفار انما هي طلبا للزيد ويبلغ ان

اترأى عند
 السفر
 وحده

يسلمون

يكون في سفره ما موراً يتبع احواله ولا يطلب
 ان يكون متبوعاً فان بهذه الطريق يدخل عليه
 ذلك كثير الا اذا اراد الله ان يجعله متبوعاً
 فيستعمل عنده لك ما يجب علي المتقدمين
 والا صلح للفقير ان يكون تحت قدمه متقدماً
 فقد يحدث في الاسفار ما يحتاج الي المشورة
 والاستعانة وقد امر الله تعالى نبيه صلى الله عليه
 وسلم بذلك في قوله تعالى وشاورهم في الامر
 وفي المشورة بركة ويستحب ان يصلي
 ركعتين في كل منزل ينزل ويختار من
 المنازل احسنها منزلاً والينها تربة واحسنها
 عشياً ويستحب اذا نزل منزلاً ان يقول
 اللهم انزلني منزلاً مباركاً وانت خير المنزلين
 ويستعيد بالله من شر المنزل ويسأله خيره واذا
 اراد الرحيل منه صلى ركعتين ويودع اهل

ركعتين
 كل منزل

الموضع كلتي الشهادة ويودع اهل الموضع فان
لاجل موضع اهل من الملايكة وليقل السلام
علي ملايكة الله الحافطين السلام علينا وعلى عباد
الصالحين ويسال الله الحفظ والكلاية والله
الموفق والمعين **الفصل الثالث**
في ذكر آداب المتصوف عند قدومه الى بلد
ازد حوله الى رباط ويستلم على اثني واربعين
ادب يلزم الفقيران يلتزم بهذه الآداب ولا
يتغافل عن شي من ذلك وهذه الآداب قد
وردت فيها الاخبار وهي آداب شرعية وما
لم يجد فيه نص فقد فعله المشايخ والمتقدمون
رحمة الله عليهم ومن المعلوم ان علمهم كان اتم
من علمك وكن تقلد لهم في بحارم الاخلاق
ومناسن الشيم ولا تقول لجهلك كل هذه
صور وقيود والاصل الباطن فكيف بقدر على

واشد

سأله

مراقبه باطنك وما قيدت ظاهرك بآداب الشرع 22
ولا حدود حدو المشايخ في احوالهم وانفعالهم
وهذا منك حياك فاسد فان مراقبه الظاهر
وسلوك طريق آداب الظاهر دليل على صحة
الباطن والاركان اذا تادبت بآداب الظاهر
منحت بركة ذلك مراعاة الباطن فافهم ذلك
الادب الاول ان لا يصل البلد الذي
يقصده والرباط الذي يدخله ليلا فانه لا يقوم
بمراعاة الدحول لضيق الوقت وهو منهي
عنه **الادب الثاني** ان حدد الوصو
عند وصوله الى ربح البلد ويصلي ركعتين
وليستحير الله تعالى في دحو له وسله خير ذلك
البلد وليستعجديه من شره **الادب**
الثالث ان يستعد للقاء احواله ويلبس روح
مانعه من الثياب ويتطيب ان كان به عطره

وتتناول ما يكون معه من الزاد لئلا يلقي
 احواله بسورده الجوع فيشغله عن قاده وظايف
 حق احواله **الادب الرابع** يشتر كعبه
 ويلتدي بالايين ويكون التشير تحت المرفق
 لئلا يبين من ابطه شي **الادب الخامس**
 ان يلبس حفته وما يكون معه من باوزار يبدأ
 باليمين ويجهده ان يكون صحيحا ويكون
 معه مداسا بعد ابرسم اقامته **الادب السادس**
 يشد وسطه بشي يصلح لذلك فقد ورد
 ذلك وفيه تواضع ويرفع الثياب من الارض
 وهو زي ارباب الخدمة **الادب السابع**
 ان يكون مداسه الذي اعده للمضرب
 في كليس ازرق فانه احمل للوسخ ويدخل بيده
 اليسار من كعبه الايسر ويجعله حلف طهره
 فقد راي المتقدمون ذلك ويجعل سجاده على

ظاهر الزاوية

ظاهر الزاوية

23

يكون اسرع لنا ولتھا **الادب الثامن**
 ان يشد زاويته على الكتف الايسر
 ويكون الايمن حاليًا ويكون عقد الزاوية
 من جانبه الايمن **الادب التاسع**
 ان يجعل الزاوية عند دخوله الى مشهد او موضع
 شريف او عند لقاء بعض المشايخ والمتقدين
 والاحوان وحملها تحت الابط الايسر وهكذا
 العصا والابريق فاذا قرب منهم وضع الكل
 على موضع طاهر من الارض الى ان يلقاهم ويتجا
 ثم يعود يحملها على عادته وليسك الا برتق اليسار
 والعصا باليمين **الادب العاشر**
 اذا وصل الى ريع البلد سلم على الاحياء والاموات
 وقرا ما يتسر عليه ويهديه للاحياء والاموات
 ثم يحل الزاوية ويأخذها تحت ابطه الايسر
 يأخذ ايضا الابريق والعصا باليسار لتكون

يئنه حاله **الادب** الحادي عشر
 اذا وصل الي باب الرباط جلس حتى يؤذن له ولا
 يدخل بغير اذن فان لم يؤذن له في الدحول لا
 تظهر عليه نفسه وتجنب جملتها ويتقن ان
 المانع والمعطي هو الله والرد والقول من الله
 ويتوجه الي جهة اخرى او الي بعض المساحد ولا
 يقول هذا بلقي وليشنع علي الخادم والشيخ فانه سوء
 ادب فالخادم والشيخ ان كانا ايتنا من منعمهم
 له عن الرباط يكون لمصلحة وان لم يكونا
 امينين فيتعود وبالك ذلك عليهما فليدكتف
 الفقير بعلم الله فيهم وفي ضمائرهم **الادب**
 الثاني عشر ان يدخل الموضع اول النهار فانه
 يكره اخره علي ما سبق الا لضرورة من خوف
 وغيره **الادب** الثالث عشر اذا اذن
 له في الدحول دخل الرباط علي قدم السكينة

والوقت مبتدئاً بالرجل اليمين ويتوق في السرعة 24
 في خطوه وحركاته في دحو له من وق القصا
 علي الارض وشدة الوطي برجليه ويسلم بيا طنبه
 علي سكان الرباط ويتوقا السلام بطلاهره قل
 ان ياتي بدقايق نحن نذكرها الان **الادب**
 الرابع عشر ان يجلس في موضع حررت العاده ان
 يجلس المسافر لنزع الخف ثم ينظر الي جهة القبلة
 ويخط العصا والابرتيق تجاه القبلة ويخط راسه
 وسجاده حيث يجلس **الادب** الخامس
 عشر ان لا يتعد قبل حل وسطه ولخرج خريطة
 مداسه بيده اليسار من كعبه الايسر ويجعل
 خريطة المداس باليمين ولخرج المداس باليسار
 ويجعل المداس بين يديه والخريطة علي راسه
 ففيه دقيقه ويكون في هذه الافعال قائماً
الادب السادس عشر ان يحل اليانيد

بيده اليمنى وياخذ بيده اليسار ثم يلقه وتجعله
في الحريطة الى جنب ثاويته ولا يقعد الا بعد
فراغه من هذه الآداب **الادب**
الستين عشرا ينزع مداسته قاعدا ويبدأ بالرجل
اليسرى ثم اليمنى وهكذا ورد وان تقرب اليه
احد من سكان الرباط في نزع الحف وغير ذلك
لا يمنع ويحيط رجله على المداس عند نزع
الحف ولا يلبسه الا بعد القيام **الادب**
الثامن عشر ان يجعل الحف الى جنب العصا
والا يرمى ولا يرميه اين اتفق واذا نزع
اللفاف والرا ان جعلهما في وسط المداس
ولا يرميهما **الادب** التاسع عشر
ان ينهض قائما بعد نزع الحف ويلبس المداس
يبدأ باليمن ثم يتوجه الى السقاية يبدأ بحاله
رجله اليسرى **الادب** العشرون

ان ينزع لباسه في موضع يكون بعد ذلك **25**
ويستعمل نظيره وليسترد يبرء او حرقه فان لم
يكن معه شيء احذه تحت ابطه الا يبر من باطن
القيصر **الادب** الحادي والعشرون
ان لا يراحم على الا يريق في دحول الخلا وعلي
موضع الوضوء وان كان هنا لك شيئا صغيفا
اغائه وحمل معه الا يريق وساعده على الوضوء
الادب الثاني والعشرون اذا
خرج من الجلاء ليس سر والى قاعدا يمين
ويتوقى ان يظهر شيء من جسده فانه فعل العوام
ثم يقوم الى موضع الوضوء فيتوضا كما ورد
ولا يستعمل في وضوءه ولا يسرف في تنديد الماء
فان ذلك من وسوسة الشيطان ويتوقار من
الماء على من حوله ولا يحس المضمضة والاستنشاق
الادب الثالث والعشرون اذا قام

من وصو به استقبال و حط تشير صمه يبداء
باليمين و ينشف رجليه ليلا يقف الماء في المدراس
فان المدراس لا يجلو امن غبار الادب
الرابع والعشرون ان لا يتكلم في موضع الوضوء
ولا يطيل الوقت هناك فانه فعل العوام
يتكلمون ويلبسون في موضع الوضوء

الادب الخامس والعشرون اذا فرغ
المسافر من وضو به قصد سجادة بوقار وسكون
من غير تلفت الى جهة بل عينه الى موضع سجدته
ذاكرا في طريقه والسري في دحوك المسافر
الى السقاية ويجد يد الوضوء ولم كان فهو
على ضوئيه احدهما ان يتبين له بطريق الدحوك
اهليه سكان الرباط من يتزسقائهم وطهاره
المسكان الا حرم بما كان الشيخ او الخادم غيبا
فيقدر دحوله و حروجه لحضرة احداهم ويفرش

سجادة و ليس لاحد غير الشيخ و الخادم التقوى 26
في فرش السجادة على قدر بصيره الخادم يفرض
السجادة بالموضع الذي يليق بالوارد فاي موضع
فرشت ليس له ان يحالف وقد صار في هذا الوقت
اذا ورد المتصوف الى رباط ولم تفرشه في
المكان الذي يريد نازع وانكرو ويوقع
ان ترقع سجادة من يكون مقما و تفرش
سجادة و هذا غاية الحق فان اثره احد من
السكان بل وصعبه جاز وان لم يؤثره احد فهو
يستحق ان يرفع منه فالراي في ذلك الى الشيخ
فانه على قدر استعداد و بصيرته ينزل
كل واحد في موضعه وقد ورد ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان ينزل الناس
منار لهم فان فعل الشيخ شيئا من ذلك ليس
للمقيم الا انكار بل يسلم الى الشيخ فانه يجد بركة

ذلك الادب السادس والعشرون

اذا وصل الي سجادته كسرا حدي موحا السجادة
بيده اليه ويضع قدميه علي ما كسر منها
ويجعل كسرها من قبل اليسار فان لم يدركه
لضيق المكان فمن ما يلي اليه ويسبح قدمه ليرزول

ما قد تعلق به من عبار الفريش الادب

السابع والعشرون ان يقدم رجله اليه علي
السجادة ولا يبطا موضع السجود ويصلي ركعتين
حقيقتين ويسلم من الله الخيره في مقامه ويقول
في دعائه اللهم لك الحمد علي حفظك اياي في

سفري وحضري اللهم اجعل اربي هذه
مباركة يموله مقر وناه بتوبه لصوح توجب

في بها السجادة في الدارين الادب

الثامن والعشرون ان يرحل المشط بسكون
حركته ويلبسط ثوبه ليلا يقع من شعره علي

السجادة ويسرح وجهه ويتناول المشط 27

يا ليعني ويسمي الله ويسرح وجهه من اعلاه ومن
المشط علي صدره ايضا ريقا الم نشرح لك صدرك
وانا انزلناه في ليلة القدر ثم يقول اللهم لا
تردني علي عقي واصرف عني كيد الشيطان ولا
تكنه من قيادي فيردني علي عقي اللهم

سرح عني الهموم والغموم ووسوسة الصدور
ووسوسة الشيطان ويسرح اسفل الحية
ويجمع ما سقط من الشعر ويجعله في بيت المشط
ويرد المشط الي غلاقه ويضعه الي جانب السجادة

الادب التاسع والعشرون ان

يقوم ويقصد حضرة الشيخ ان كان حاضرا
ويسلم عليه ويتواضع له خصوصا اذا كان
الشيخ حقيقا فليقبل يده فان في ذلك بركة
ويجلس في حضرة ولا يتكلم الا اذا سئل

الشيخ فليحبه وليكن تعود به بين يدي الشيخ
 بحضور قلب والقاء سمع ولا يبلغ الشيخ سلام
 احد ولا يذكر احدا الا ان كان نظير الشيخ
 في الحال والسن واذا حضر بين يدي الشيخ
 لا يكون همهم مشغولا بغير خدمة الشيخ وجماعته
 من الجفلة يشتغلون في حضره المشايخ بأشياء
 وهن اسوء ادب منهم ثم يستأذن في القيام
 ويرجع الي سجادته ويسلم على سكان الموضع
 ولا عليه ان يسعي الي كل احد فان ذلك يلزم
 سكان الرباط الا ان يكون في الثلاثة فانه
 السكان بها الادب الثلثون
 ان لا يخوض مع سكان الرباط في ما لا يعنيه
 وليس هو من ضرورته فان سئل عن شيء اجاب من
 غير زيادة ولا نقصان فان الخوض فيما لا يعني
 يذهب بالوقت الادب الحادي

لا يبلغ الشيخ
 سلام احد

والثلثون اذا قدم له شيء ولم يكن له عزم الصوم 28
 يتناول ذلك سواء اقل او اجل ولا ينظر الي الطعام
 بعين القلة وعلى الخادم ان يبادر باحضار الطعام
 منه تيسر من غير تكلف فمن السنة ان لا يذبح
 عن القادم شيئا ولا يتكلف له شيئا الادب
 الثاني والثلثون ان لا يخرج من الموضع الي ثلثة ايام
 ولا يتحرك لحركته زائدة عن غسل الثوب وكثرة
 المحالطة وبعد الثلثة ايام يشرع فيما يحتاج اليه
 من غسل الثوب ودحو الحام الادب
 الثالث والثلثون ان لا يدخل الحمام بغير ميذب
 ويقول عند نزعه الثياب اللهم انزع عني
 ربقة النفاق وثبتي علي الايمان ويقول
 عند دحو له الي باطن الحمام اللهم اني اعوذ بك
 من شر نفسي واستعيذك من اذاها اللهم اذهب
 عني الرجس وطهر جسدي وقبلي واذا اراد

باتم اغيد
 نزع الثوب

عند دحو
 الحمام

صب الماء قال اعود بالله من النار واسله الجنة
ولا بأس بشرب جرعة من الماء الحار ويكره
شرب الماء البارد فانه يورث العلة ولا يكثر
صب الماء البارد فانه يصعب البدن ولا بأس
بصبه على قدميه فقد قيل انه يستخرج الداء
من الجسد ويكره النوم في الحمام فانه مضر
بالبدن وقد كره غسل الرأس بالطين والدلك
بالخزف ومسح الوجه بالميزر وقيل ان هذه
الكراهية في طين مصر وخزف الشام ويكره
السواك في الحمام لما فيه من الضرر ولا يدخل الحمام
على الريق ويستحب غسل الرأس بالحطيط فقد ورد
انه ينفي الفقر والغسل به في يوم الجمعة امان من
البرص والجنون واذا اراد حلق الرأس سجد
مستقبل القبلة ويقول بسم الله وبالله وعليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اعطني بكل

شرب جرعة
من الماء الحار

الماء البارد
على القدمين

نوائ

عن السواك
في الحمام

غسل الرأس
بالحطيط

عن حلق
الرأس

شعره نوراً يوم القيمة ويقول عند فراغه اللهم
زيني بالتقوي وحنلي الزوا والبيد اباً لناضية
عند المسح فاذا خرج وليس ثياب يقول اللهم
البسني لباس التقوي **الادب الرابع**
والملثون ان يلبس القميص قبل السر وال ويلبس
السر وال قاعداً مستقبلاً القبلة ويستحب ان يقول
اللهم استر عورتى وآمن روعتي واعف عني ولا
تجعل للشيطان في ذلك نصيباً واذا اراد لبس ثوب
حديد يستحب ان يقول الحمد لله الذي كساني
الرياش ما احمك به بين الناس واودى به فريقي
واستر به عورتى اللهم اجعلها ثياب بركة
اسعائيتها لمضالك واعرف فيها مساجدك وقد
ورد من اراد لبس ثوب حديد اخذ ماء ما هراً
في اناء وقرا عليه انا انزلناه في ليلة القدر عشر
مرات وقل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد

يلبس السر وال
مستقبلاً القبلة

ان فعل
توضيحه

كلاً منهن عشر مرات ويتصدق علي الثوب فانه
 لم يزل في رعد عيش ما بقي منه سلك ويستحب
 ان يتعمم قايماً ويقول عند النعم اللهم سو بيني
 بينيما الايمان وتوحي بي بتاج الكرامة وتولد في
 جبل الاسلام ولا تلح ربقة الاسلام من عنقي
 ويستحب له الختم بالعقيق والفرورج والياقوت
 ويستحب لبس النعل الابيض والاصفر فقد
 ورد فيه فضيله ويقول عند لبسه النعل والحف
 بسم الله اللهم صلي علي محمد واله وثبت قدمي في الدنيا
 والاخرة وعلي الصراط يوم تزل الاقدام
 ويقول عند حلق النعل اللهم ثبتهما علي
 صراطك السوي يقدي عند اللبس باليمين
 وعند الحلق باليسار **الادب الخامس**
 والثلاثون ان لا يزاحم في الحمام ويوتر من حضرها
 يكون من اله الحمام ولا يضيع الماء ويستحب

2 التخي
 بالياقوت

30 اذا خرج من الحمام ان يقص الشارب وتحسن
 اللحية ويجدف ما زاد علي القبضه ويكره
 دنف الشيب ويستحب ان يقول عند حذف
 الشارب بسم الله وبالله وعلي سنة رسول الله
 وهكذا عند تقليم الاطراف وييدي في التقليم
 بالحنصر من يده اليسري ويختم بالحنصر من يده
 اليمني وهكذا في تقليم اطراف الرجلين يستحب
 احذ الشارب والتقليم يوم الخميس والجمعة
 ويستحب ان ينظر في المراة واذا اراد النظر
 فيها اخذها باليد اليسري ويسح الوحة من
 مقدم الراس باليد اليمني ويقبض علي اللحية
 ويقول بسم الله الحمد لله الذي خلقني بشراً سوياً
 وزأني ولم يشني وفضلني علي كثير من خلقه
 ومن علي بالاسلام ورضيه لي ديناً ثم يفع المراه
 ويقول اللهم لا تقير ما بنا من نعمتك واجعلنا

تقليم
 الاطراف

اد النظر
 2 المراة

حمة

لا نمك من الشاكرين الادب

السادس والمثلثون ان يقدم لسكان الرباط شيئا وهو الذي يسمى حق القدوم ولا يتولى ذلك بنفسه

بل يجله الى الخادم لشعر الشيخ به ولا يهجم هو بنفسه

علي الشيخ فان ذلك سوء ادب الادب

السابع والمثلثون ان يستأذن الشيخ او الخادم

في حروجه بعد الثلثة ايام اذا اراد زياره بعض

احوانه ومعارفه ويذكر لهم قصده لئلا يظن

سوء فان الغالب في هذا الوقت سوء الظن

وليجرح من الرباط بعد ان يستعيد بالله من شر

سعيه لقصده وعليه السكينة والوقار ولا

يرسل طرفه في توجهه ويعمل معه تعلقا لما

قد توجه اليه ويراعي ظاهره في توجهه

وحاسب نفسه في حركته ولا يكون

غائبا في مشيه ويكون حركته مقرونة

حق آدم

بنية صالحة لئلا يدخل عليه داخل ولا يتقف في 31

المشارع والاسواق لغير حاجة ولا يتكلم فيها

فان ذلك يحرمه للفقير ويذهب بالوقار

الادب الثامن والمثلثون ان يرضى

بما يقره له من الحبز والادم ولا يستزيد الشيخ

والخادم ويتنعم بما اجري الله تعالى له على ايديهم

ولا يتعرض بالسؤال عن حال الرباط ونفقته

الرباط فان ذلك من فضول الحاجات وتعرض

للكدور والمقالات الادب

التاسع والمثلثون ان يتجنب في يده مقارنه دحو

المواطن الذي في الرباط من غير حاجة كالخزانه

والملطخ والمزمله والحمام في ذلك بيانه

فضول وقلة وقار وليكن عاكفا على سجاده

مشتغلا بنفسه حافظا اوقانه وقد رايت

جماعه من المتصوفه قلت منزلتهم وقل رفعتهم

والاعتبار ونظير النفس من الغل والحقد والحسد
والغيبه والغيرة وصحبه البطالين ومعاشره
الغافلين وكف اسباب الاذي عن كافه
المسلمين واستعمال الاحلاق الحميده واحتمال
الاذي ومداراه الاحوان ولا يكون مقصوده
من المقام المفاخره والسرزيه واطهار ما يحبه
ضمير من الشر عند القدره فقد قيل الاذي سر
من كنون لا يظهره الي القدره وبقي خالص سر
المقيم في الربط مثل هذا او كان في نفسه من هذا
شيئا يحرم عليه د حول الربط والمقام في موطن
المشايخ رحمه الله عليهم ويدخل عليه د احل بشوم
سوء ضميره ودعا رقع في المعصيه بشوم هذا
فان طريق القوم اصلاح الباطن وتطهره عن
كل معصيته وتزهد للجوارح بالاعمال وهذه
المواطن انما اسست لمن يتحرر عما سوي الله تعالى

33 اما لمن هو مقيم بها وكليته في السوق حرام عليه
الاقامه لانها وضعت لمن يشتغل بها سيئه النفس
وتزكيتها والكسب بالاحلاق الحميده
ورفض الاحلاق المذمومه كما ان المدارس
وضعت لتحصيل علوم الظاهر هكذا الربط
وضعت لتحصيل الاحلاق الحميده والمكارم
النفسية وتزكيه النفوس وفي زمانها هذا
من يسكن الربط وهو قادر على قوت سنته
واكثر ويبيع ويشترى ويكتسب ولا يبالى
بما ينال منها ولا يحدث نفسه انه حرام عليه
ومنهم ايضا من هو على مذهب من المذاهب وياكل
من موضع هو وقف على مذهب آخر ولم يوقفوا
لسلوك طريق احل الحلال فضلا عن التورع
فهم كما قال الله تعالى يحبون العاجلة
وتذرون الآخرة وقد وقفت على خير من

تشم

والاكل غ
وقوعه
آخر

مهم

شروط الوقوف فيها انها للعاكفين على عباده
الله تعالى المشتغلين بالاحرة الزاهدين في الدنيا
الفقر الجرد من عن الاسباب المتريين بزي
المتصوفة ولم ارا الله على ارباب العمائم الجبار
واصحاب الدور والحواليث والاسباب والمكاسب
ومن يسكن هذه المواطن لحكم السلطنة والشفاعة
فسوف يرى رحيم عاقبه ويستحب للفقير
اذا سكن هذه الاماكن ان يلتزم ببعض
خدم الموضع باذن الشيخ خاصة اذا كان
شبابا ولا يركن الى الكسل فان الغالب في
احداث هذا الزمان ترك الاشتغال في بعض
الاقامت وقل فيهم من يصرف وقته كله الى
الاشتغال فاذا علم الفقير من نفسه قلة الاشتغال
حصر نفسه في نفع الاخوان هذا اذا كان
مصادقا فان اصاب الراحة مع عدم الاشتغال

34 ايضا مجود ويشترط ان يكون مشرح المصدر
يقر مع نفسه المداواة والاخلاق الحسنة
واحتمال اذي الاخوان والصبر على المشقة في
خدمتهم من غير روية ما يفعل وتقي علم من نفسه
انه اذا حدم وخدمته اذا وراد خدمته
تترك الخدمة اولى من الايتان بها وان كان
عنده من الاستعداد ورن انه العقل ان يشغل
زمانه لخدمته مولاه ويستوعب وقته بانواع
المقربات فاشتغاله اولى فقد قيل كفا بالعبادة
شغلا ويلبني للفقير ان يلبي عليه الاشهر ولا يوجد
منه ما يكره باطنا او ظاهرا قولنا ونعلا وهذا
كان حال السلف وحمد الله عليهم ويلبني ان يلبي
لاخوانه ما يلبي لنفسه ويكره لاخوانه ما
يكره لنفسه والله الموفق والمعين
الفصل الخامس في اداب

المجاورة والمجاورة اعلم ان في زماننا جماعة
من الاحداث الغالب عليهم الجهل لا يتاديون
في المجاورة والمجاورة لقله علمهم بطريق الصوفية
والمشايع فشرط الصحبة ان يكون الفقير
يصحب الكبير على قدره والصغير على قدره
يخضع صوته عند مخاطبة من هو اكبر منه ولا
يجلس فوقه ولا يتقدم عليه بحال من الاحوال
الا اذا قدمه الله تعالى وكان فيه من الاستعداد
ما يستحق التقديم يحتمل المسن ويسن مداراته
وان كان من هو اكبر منه ولم يكن صاحب
الصوفية بذلك له المصالح على احسن وجه في
الحلوة من غير تفريع على رؤس الملاء بل يُلطف
له بالمتول في الصحبة من غير تحيز واستعداد
واذا جاور بعض الاخوان يتجنب ما يكره
مجاورته ويستحب ان يتقرب اليه بما ينسب

35 في بعض الاوقات من الطعام ولا يتكلف لهما
حضر جاز فان المصود من ذلك المصافاة
وتأخذ المودة واذا غاب جاره احسن الحلافة
في رحله وزاويته ويوفي حق جاره في المجاورة
وان بدي جاره ما يكره اجتهد في الاحتمال
والمداواة وان كره جاره منه شيئا ازاله ولا
يزرع عندا خواته الغل والحقد ويقدم ارادة
اخواته على ارادة نفسه فانه يجد بركة ذلك
بلزوم الادب وحسن الصحبة ولا يستمع
الي قول لاح وواش وصاحب غرض فان
في الاحداث والشيوخ جماعة جعله يو
بين الناس ويسعون في الفساد لموضع جعلهم
وبطالتهم ولقد تقوى بهم واحب ما اليهم الو
بين الاخوان وسيعلم الدين طموا اي متقارب
يتقبلون **الفصل السادس**

في ادب الاكل وحضور السفره يلبي
للفقير اذا طعم طعاما الله يتمسك بسبع وثلاثين
ادبا **الادب الاول** ان لا يحضر
طعاما لم يدع اليه ولا يلج اليه من ياكل بالنظر
ليلا يستحي منه فيدعوه تكلفا وذلك
مكروه وفيه تشاقل **الادب الثاني**
ان يجدد الوضوء عند حضور الطعام
ان لم يكن على الوضوء فيه بركه وهو مستحب
راذ ان يودي الطعام اجاب الا ان يكون صائما
ارلة عذر ولا يحوج ان يلتطرو قد يتبع في
الجمع من لا يتقدر على الانتظار ويستثقل ذلك
الادب الثالث ان لا يقعد فوق من
هو اكبر منه في السن والقدر ولا يناش
في ذلك فهو ذليل للفقير والمحق بل يقعد في
اخرى ات الناس تواضعا وانكسارا فان

اجلسه الخادم في موضع لازمه وان زاحه
اخوه على الموضع اثره به ولا يناع **الادب الرابع**
ان لا يفرش سجاده على السفره الا ان
يكون اهلا لذلك وشهد القلوب والاسن
باهليته لان يفرش لنفسه حماقه وجهلا
الادب الخامس ان ينصب وجهه اليمنى
ويفرش اليسرى ولا سدا با لاكل الا اذا شرع
الشيخ والجماعه **الادب السادس** ان
لا يحضر طعام فيه شبهه فان ذلك ما يكرهه
الشرع ولا يتناول الا ما يكون ظاهر الحل
يتقز الطهارة **الادب السابع**
ان ينسل يديه قبل الشروع فانه يعيش في سعة
ويجاني حسده ويسمي الله تعالى عند الشروع
وليقول عند التناول الحمد لله الذي يطعم ولا
يطعم وتجير ولا يجار عليه ويستغني ويعتقر اليه

اللهم لك الحمد على ما رزقتني من الطعام والشراب
في يسر وعافية من غير كد مني ومشقة لسم الله
حير الاسماء رب الارض والسماء بسم الله الذي
لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء
وهو السميع العليم اللهم اسعدني في مطعمي هذا
بخيره واعذني من شره واتعني برفعه وسلمني
من ضره **الادب** **الثامن** ان يلتدي
بالمح ويختتم به نهكذا ورد **الادب**
التاسع الا يبل اصبعه ويخطها في الملح وهذا
يستقدر **الادب** **الثامن** ان لا يحوض
يده في صفحة الطعام بل يأكل من جانب القعود
مما يليه وفي الفاكهة والحلو فيسح له في ذلك
الادب **الحادي عشر** ان يصغر اللقمة
وليجود المضغ ولا يستعمل في الاكل ولا يكر
اللقمة في كبر اللقمة مما يتنوا الطباع منه

لا يبل اصبعه
ولا يخطها في الملح

مهم

الادب

الادب **الثاني عشر** ان لا يأكل
الا عند الحاجة وصدق الشهوة في احوال
الطعام على الطعام مفسدة للبدين قد قيل انه
من فعل الليام وفيد دلالة عن الشره وذلك
مذموم للفقير وهو مما يورث الامراض والعلل
الادب **الثالث عشر** ان لا يجمع بين
الطعامين فقد ورد ذلك عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه لم يجمع بين طعامين قط
الادب **الرابع عشر** ان لا يحتكر
عند الاكل ويكون يتيه في التناول للتقوية
على العبادة والتقوي لا ان يكون يتيه النعم
وتقوية النفس على مخالفة **الادب**
الخامس عشر ان لا يفرد عند الجماعه في الاكل
في موضع واحد مثاله ان يأكل الجماعة في
موضع وهو منفرد الى جانب اخر فهو حاضر

نهي عن الجمع
بين الطعامين

معهم باين عندهم في الاكل فهذا مكره قال
عليه السلام خير الطعام ما كثرت عليه الايدي
فان تاخر عن الجماعة لو رد يكون له في ذلك
الوقت يسع له في التحلف اما اذا لم يكن له
ورد لا يسامح ويدل على حرمة وجعله مع
عدم عذر واضح **الادب السادس**
عشر ان لا يستريد الخادم في نصيبه فهذا
من حسه النفس بل يقنع بما يعطى **الادب السابع**
عشر ان لا يتخير من الانصبه شيئا بل
يقنع بالقسام والخادم ولا يجوز للخادم ان يحير
لو احدى دون واحد لهواه وهو يدل على حاجته
الا اذا كان شحسا يتميز على الجماعة بالاستعداد
والاهلية فانه يجوز ان يراعيه لذلك لهواه
وطبعه **الادب الثامن عشر**
ان لا ينفع في الطعام بل يرتقب حتى يبرد فانه

اعظم بركة ولا يقطع اللحم بالسكين بل يهشقه
نهشا **الادب التاسع عشر** ان لا
يسبح بيده في الخبز فان في ذلك جبروتيه وهو
مستقدر جدا وهو منهي عنه وقد قيل من فعل
ذلك فقد تعرض للفقر وام يا من الجذام
الادب العاشر ان يا كل
بينيه ولا يا كل بشماله الا عند الضرورة
ويجتنب وضع القصعة على الخبز فانه فعل
العوام ومن لا يعرف التميز **الادب الحادي عشر**
والعشرون ان لا يحلف على الطعام
بثالله ورالله ولا يطيل الكلام ولا يسكن ايما
الادب الثاني والعشرون ان لا
يسك عن الاكل قبل الشبع والجماعة لا يتعلل
الي حين فراغ الجماعة حتى لا يتظر في وجوه
الاكلين فانه مكره **الادب**

الثالث والعشرون ان لا يقوم قبل الجماعة الا
ان يكون صاحب خدمة فانه يفتح له في
القيام ليستغل جده الادب
الرابع والعشرون ان لا يفعل فعلاً يبتئوا الطبايع
عنه مثل ان يلقي بعض اللقمة في القصعة ولا
ينثر باقي الطعام من يده في القصعة او يبلل
او يعطس من غير حائل بيده وبين الطعام
الادب الخامس والعشرون
ان لا يأكل من دروة الصفحة ويكون
أكلة ثلاث اصابع ويصراً بعده ويلحق
بها عند فراغه من الطعام الادب
السادس والعشرون ان يجمع ما يسقط من
الماكول ما لا يؤكل في يده اليسرى او بين
يديه فان كان مما لا يؤا فجمع النوا على
ظهر الكف ولا يرميه يميناً وشمالاً

39 الادب السابع والعشرون ان لا
يلقم اخاه ولا يلزمه بالاكل بل يكفي الاستدعاء
الاول الادب الثامن والعشرون
ان لا يشرب الماء قبل الطعام على السفرة ولا
بعد التحليل على السفرة فاما قبل السفرة وبعد
فلا بأس به الادب التاسع والعشرون
ان لا يلزم الكون برقبته بل يلزم عرو الكون
بالحنصر لئلا يتلوث الادب
الملثون ان يأكل ما وقع من الطعام حول
المايدة وتحتها فقد ورد انه ينفي الفقر ويحشي
قلبه علماً وحكماً وايماناً وهو سهر الحور العين
الا ان يكون في الصبر او فلا بأس بتركه
الادب الحادي والملثون ان
يتناول الحلال بيده اليمنى بين اصبعه
الوسطى والبنصر ويحبب عود القصب

والاش والرياحان **الادب**
النافي والمثلثون ان لا يسبقوا الي غسل اليد خاصة
اذا كان في الجمع من هو اولى منه بذلك ويؤثر
من دونه تواضعا وحلقا ويلزم خادم المستشور
بيداء عن هو عن بين السفره حتي ينتهي الي اخره
الادب الثالث والمثلثون ان يجلس
علي قدميه عند غسل اليد وياخذ الصابون
باليمين ويتجنب تلك ثوبه او ان يقع منه شيء
علي السجاده والارض جميعا **الادب**
الرابع والمثلثون ان يستتر فاه عند المضمضه
وعند قذف الماء من فيه لئلا ينسأ طبع من
يشاهده **الادب** الخامس والمثلثون
ان يغسل الحلال ويحذرن وقوع الصابون
في الماء **الادب** السادس
والمثلثون ان يتجنب الرشاش عند غسل

الكف بل يضمه الي نفسه من غير ان يبل ما
حول **الادب** السابع والمثلثون
ان يدعوا عند الفراغ ويقول الحمد لله الذي
اطعمني فاشبعني وسقاني فارواي الحمد لله
الذي عرفني البركه بما اصبته وتركنه منه
اللهم اجعله هنيئا مريئا ولا يئارا ولا دينا ولا بقيا
بعده سويا قائما بشكرك محافظا علي طاعتك
وارزقي رزقا دارا واعشي عيشا قارا واجعله
بارا واجعل ما يتلقاني في المعاد مني سارا
برحمتك يا ارحم الراحمين

الفصل السابع
في اداب الشرب والسقا **الادب**
الاول ان يشرب الانسان في ثلثه اناس
لا يشرب في نفس واحد **الادب**
الثاني ان لا يعيب الماء عبا ويصانه كذي

ورد الادب الثالث ان يجنب
 الشرب موضع العورة قيل انه مقعد الشيطان
الادب الرابع ان يتناول الكوز
 بيمينه ويسمى الله ويقول الحمد لله منزل الماء
 ومصرف الاسواق كيف شاء اسم الله خير السماء
الادب الخامس ان يحول راسه
 اذا غلبه الخشاع عن راس الكوز فانه مستقدر
 وفي وجه الاخوان سوء ادب الادب
 السادس ان لا يشرب قائما ولا نائما ولا يسرف
 في شرب الماء فان فيه فساد المزاج وان صبر
 عن الماء عقيب الطعام بساعة كان اولى من
 حيث صلاح المزاج والسرف في شرب الماء
 يورث عللا وامراضا مثل الاستسقاء وغير
 من حيث الطب ان الماء المفرط في الحرارة
 والبرودة مضر بالجسد فليكن بين ذلك

ماء

تقرأ عند
الشرب

لا يشرب الماء
بعد الطعام
بساعة

الادب

الادب السابع ان لا يسابق على
 الشرب والاولي ان يوثق اخوانه الادب
 الثامن ان يتفقد الكوز الذي يقدر منه
 لا حوانه لئلا يكون فيه او عليه ما يستقدر
 ويحتقد في نطاقه الكوز جوده ولا يتهاون
 في خدمه الاخوان خاصة اذا كان خدمته
 السقائنه اصف الحدم الادب
 التاسع انه اذا اراد ان يسقي اخوانه يضع يده
 اليمني تحت الكوز بعد المناولة لئلا يقع
 منه على الارض شيء واليسري حلف ظهره
 وان شربه بنفسه لزم الكوز باليمني ووضع
 اليسار تحته ويكون آخرهم شربا الادب
 العاشر ان يحمد الله تعالى عند الفراغ من الشرب
 وليقل الحمد لله الذي سقاني عذبا فراثا ولم
 يجعله ملحا اجاحا اللهم اجعلني ممن تسقيهم في

المعاد من حوض محمد صلى الله عليه وسلم وتسعده
برافقه برحمتك يا ارحم الراحمين
الفصل الثاني في اداب
النوم واليقظة ينبغي للفقير ان لا ينام الا على
غلبه فان النوم المفرط مضرب بالجسد كما ان
السهر المفرط مضرب بالجسد وقيل النوم على
اربعة اضرب نوم الانبياء على ظهورهم ونوم
المؤمنين على الايمان ونوم الكفار على اليسار
ونوم الشياطين على الوجة وقيل ثلثه فيهن
المقت النوم من غير سهر والصبر من غير عجب
والاكل على الشبع ويستحب لمن راي روبا
مكروهه ان يتحول عن الشق الذي كان نائما
عليه وليقرأ انا الجوي من الشيطان الاية
وليقل اعود بالله وبما عازت به الخلائك
المقربون والنبياؤه المرسلون وعباده الصالحون

ما يقرأه
رويا يكرهه

منه

42 من شر روبا ومن شر الشيطان الرحيم ان يقر في
في ديني وديناي فاذا اراد النوم التزم بهذه
الاداب فانها مستحسنه فقد ورد فيها الاثاب
والاجار **فالادب الاول**
ان يجلس موصعا حاليا فاذا اعزم على النوم يستحب
له ان يتوضا فان الاول ان لا ينام الا على وضوء
فقد قيل من فعل ذلك كان فراشه مكسبه
فان لم يتبليا له الوضوء يئسهم ثم يقول اعود
بعمرة الله وبقدرة الله وبحمالة الله وبسلطان
الله واعوذ بحبروت الله واعوذ بدفع الله واعوذ
بجمع الله واعوذ بملك الله وبرحمته الله واعوذ برسول
الله صلى الله عليه وسلم من شر ما خلق وذرأه وبراء
من الهامة واللامية ومن شر فسقه الخمر والانس
ومن شر كل دابة في الليل والنهار ربي احديها
ان ربي على صراط مستقيم **الادب الثاني**

عن النبي
عليه السلام

ان يتجنب النوم بين الجماعة فان في ذلك
سوء ادب الادب الثالث

ان لا ينام بعد الغلاة وبعد صلاة العشاء ويتجنب
ان يبيتاك عند النوم الادب الرابع

ان لا ينام الا عن وصية وتحديد توبه وياق
بكلمه الشهاده مستقبلا القبله الادب

الماسر ان لا ينام الا بعد تطهير باطنه عن كل
عش وغل وحقد وحسد لاحد من المسلمين

الادب السادس ان يذكر الله تعالى
في قلبه من جنب الى جنب ويذكر الحمد لله والحمد لله

ويشغل في نفسه انه قد اُخذ واعيد وهو يسهل
عليه القيام واليقظ الادب السابع

ان لا يقعد بين جماعة نيام ولا يتحدث ليلانزع
النيام ويستحب ان يكون نومه وسط النهار

ان كان له نصيب من الليل وان لم يكن له

2
عند النوم

نصيب من الليل فيكيفه نوم الليل ولا ينام حتى
يسفر الصبح فانه فعل العوام ويستحب ان يقول

عند يتقطعه الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا

واليه المنشور ولا يشتغل بغير الرضوه عند

يتقطعه ويتجنب الحديث حاحه فيما لا يعنيه

الفصل التاسع في ذكر

ادابهم في الناس قد احدث في وقتنا هذا
جماعه من المتهين الى الصوفيه لبس العمام الحماير

وتفصيل القمصان الواسعه وترقيق الثياب

وابس الجماجم المكوكبه والمداسات
الجميله حتى ان احدثهم بلبس اللبس ثساوي عشره

دنانير واكثر باختياره وهواه وهذا في
طريق المشايخ وهو انتماء الى طريق اهل الدين

والمتصدين والعوام وذلك لقله علم بطريق
المشايخ رحمه الله عليهم كان طريق القوم ان

يلبسون من الثياب ما يجدون من غير تصنع ولا بزي
 ولم يتكلفوا حيا طمها وتفصيلها بل كانوا يلبسون
 ما يلبس ويسترون به العورة ويدفعون به القر
 والحرق وكل ما حشن ثوب الفقير كان اقرب
 الى المستوع ما لم يكن له فيه هواء فانه يحتمل ان
 يلبس الحشن بهواءه وليس الثياب الرقيقة لا تصلح
 لرفيعات النساء فضلا عن يدعي الرجوليه
 وقد نهي الشرع عن ذلك في قوله عليه السلام
 ثلثه يدخلون الجنة بغير حساب رجل غسل
 ثوبه فلم يجد خلقا فعند عدم القدرة سبب
 دخوله الجنة ولم يرد ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من شيء ذو حين ليكون ماله من الخلقان
 نظيفه طاهرة لا يتغافل عن غسلها وتطهيرها
 فقد كره رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك
 قال ان الله تعالى يبغض الوسخ ولا ينبغي للفقير

نهي عن
الوسخ

44 ان يلبس من الثياب ما يشتبه به مثل المملحات
 المزينة والاشياء الذي تستطرف بما يعتمد وه
 الصوفيه في هذا الزمان من الثغالي في انواع
 الحياطات فقد كره المشايخ ذلك وليس هو لباس
 اهل الحقيقة كان ابو حاتم العطار اذا راي اهل
 المرقعات يقول ساد ابي لشركم اعلاكم
 وضربتم طبولكم فليت شعري في اللقاء اي
 الرجال انتم قال ابو حفص الحداد
 اذا رايت صوف الفقير في ثوبه فلا ترجوا خيره
 وفي هذا الزمان صار جماعة من الاحداث
 يلبسون من الثياب ما يليق لبسه بالمشايخ
 يجعلهم وسوء ادبهم كالفرجيات والصوف
 الابيض والحشن الابيض والقلانس وهذا
 لبس المشايخ دون غيرهم فمن لبس هذه الثياب
 فقد افتري عليهم وليس للريد ان يلبس غير

البرانس فان القلائس ذي المشايخ ويسامح
في لبس العزجيه للرديد عند غيبه الشيخ اذا
كان له قدمه في الحرقة اما في حضره الشيخ
فلا وليس للرديد لبس الجيوب والباحلية
والنعل الا ان يري له اهلية ذلك فيلبسه
باذن الشيخ عند الحاجة الي الوضوء ومن
اعتمد شيئا من ذلك فقد اساء الادب ويجب
ان ينهي عن ذلك ويعرف طريق الصواب
ولا يسامح فان قيل وترك ما ينهي عنه ذلك
علي استعداد وان لم يقبل ذلك ولا يتنع
فهذا يدل علي انه لا يصلح للصحة لانه اذا لم
يقبل هذا القدر فما ظنك في اشياء اعظم من
ذلك وهذه كلها تنود للبثدي تذكرة
للمنتهي ومتي تعداها دل علي عدم اهليته
وقد احدث في هذا الزمان جماعة يدوسون

45 السجادات بالمدايس والجوارب ويحصرون
بها السماع وليس هذا طريق المشايخ وفي ذلك
دقائق ولا يسلم هذا الا للشيخ تفرد في وقته
ولشر الله له علما وصار مقتدا فان حركاته
وسكناته تكون بالله والا عراض عليه سوء
ادب وقد ذكر بعض المشايخ المناحرين في
هذا الملايس وجوها علي تد رما قد كان من
شأنهم فيها فمنها ما قالوا في الحشن ان المراد
من الحشن ان لا يسه قنع مده حياته بهذا القد
من الملبوس الحشن وكونه لا يحتاج تحت
الي قميص وهو القميص وهو الحبة وفي الهزاريم
اشارة ان لا يسه عنده من احتمال الحوادث
والمكاره بقدر ما في هذا من الطعن واشارة
في لبس الملح ان عنده لا يسه بعد تلوث وليس
عنده تمكن وهذا ايضا ممن يلبس الملح

ويريد به هذا وأما لبس الطائيات لون واحد
 كما لا يبيض والارزق اشارته الى ان حاله حال
 واحد ليس له باطن كما ان لبس للطائفة
 بطائفة ومن لبس الارزق اشارته الى ان قلبه
 سماوي ومن جعل في روس الخماريس ثياب من
 نوع اخر اشارته الى ان عنده بقية محتاج
 الى ان يصفوا منها وقالوا في القوط ان كل
 عين منه رقيب على لباسها والسجادة وفي
 التزييب وضعت للشايح والمعلم للكهول
 عن له اهليه والارزق للبتدي فهذه الاقوال
 التي نقلت عن المتأخرين والحقيقة غير ذلك
 غير انه قد كان لهم في ذلك فيه صلاحته
 والا ولي بصوفيه هذا الزمان ان يمسكوا
 بهذه القواعد حيث لم يكن لهم من العلامات
 ما يترنون بها والا ولي لهم مراعاة الظاهر

46 حيث لم يصلوا الى حریم الحقیقة فحفظ الطريقة
 اولى ولا يستحسن الفقير ان يفرس في حضرة
 شيخ او من هو اكبر منه سناً او اكثر منه تدمه
 السجادة الا عند اقامة الصلاة ومتى فرش لغير
 الصلاة في حضرة المشايخ يكون سوء ادب

الفصل العاشر في حصولهم

السماع وادبهم ينبغي للفقير اذا حضر السماع ان
 ياتي بهذه الاداب اولها ان يحضر
 السماع بلبثه صالح الادب الثاني
 ان يجدد الوضوء فقد قيل الوضوء سلاح
 المؤمن ويكون في حماية وصوه من طارق
 الشيطان الادب الثالث ان لا يحضر
 سماعاً لا يدعي اليه الادب الرابع
 ان يجلس حيث يتفق ولا يطلب الترفع على
 الحاضرين فانه يدل على الرقاعة والحق فان

رفعه صاحب المنزل الى مكان لا يمتنع

فقد قيل الحرامه لاترد الادب

الحامس ان يجلس دون من هو اكبر منه ويكون

في جلوسه محفوظ بمجوع الهم لا يحدث ولا يكثر

الحديث ولا يجوز فيها لا يليق بذلك المقام من

من ذكر امور ليست بهم ذلك الوقت

الادب السادس ان تجنب الصلح

ويكون مستمعا بقلب جي ونفس ميتة

فان وجد في نفسه ضد ذلك لحرام عليه

حضور السماع الادب السابع

ان لا ينسلط في الرقص والتصفيق وجود

المشايج او من يقوم مقامهم فان امره الشيخ

بذلك باذر مراعيًا للادب فان المراد من

المحضور في السماع عنده اهل الصدق الزيادة

واغتنام بركة الجمعية ومساورة الروح

الكلام
لا يشترط

الي غالبها ليناك حظا من القرب سبل 47

ذا اللون المصري عن السماع نقال واد

حق يزعج القلوب الي الحق من اصغا اليه

حقوق ومن اصغا اليه بيا طل تزندق وقيل

اهل السماع ثلثة مستمع بريد ومستمع بقلبه

ومستمع بنفسه وقيل لا يصح السماع

الا لمن قلت حظوظه وبقيت حقوقه وحمد

بشرتيه الادب الثامن ان لا

يسمع ما يلهي ويقوي شوكة ودواعي الطبع

الادب التاسع ان لا يستند

الحال والرجد ويعتمده تكلفا من غير ان

يكون عنده امر يعليه الا ان يفعل ذلك

على سبيل الواقفه لمن يحضر من الاحوان

الصادقين قال المجيد رضي الله عنه

كل مر يد يميل الي السماع فيه بيقه بطاله

كل من
في السماع

الادب العاشر ان لا يحصر السماع
بقصر طاق فانه سوء ادب وتهاون بالخاصين
من الجمع والجميع الا ان لا يملك غيره فلا بأس
اذا حضر به وهكذي لا يحصر بين الجمع
في غير السماع ايضاً وكذي لا يحصر بالفرجه
خاصة اذا لم تكن مزرراً ففيه ثلة بهالات
وقيل ان ذلك صورة التفرقة والمزرة صورة

الجمعية الادب الحادي عشر

ان لا يدخل الي الجمع والقوال ينشد فانه
يشوش على الجماعة بل يلتظر الي ان يقوم الجمع
حال الخرك او يفرغ القوال فعند ذلك
يدخل وان دخل حال القيام وافقهم فيما هم فيه
فاذا فرغ القوال قام وسلم على الجمع

الادب الثاني عشر ان يفتح

السماع بايات من القرآن ولحتم بها للعود

بركة القرآن على الجمع الفصل

الحادي عشر في اصل الحرقه وتفصيل قول المشايخ
فيها اذا روي الفقير الحرقه في السماع ملثا الحرقه
الى كتاب والسنة اما الكتاب فقد ذهب
اهل التفسير الى قوله تعالى الذين تابوا واصلحوا
وبلنوا هو اظهار شعار هذه الطائفة واما السنة
فيما احبوا به الشيخ الصالح عبد الوهاب بن علي
بن سكينه عن الحق بن سعيد بن عمر بن سعيد بن
العاص قال حدثني ام خالد قالت اتى رسول
الله صلى الله عليه وسلم بثياب فيها حميصة سودا
فقال بن ترون بكسوا هذه الحميصة فسكت
القوم فقال ايتوني بام خالد فاتي بها الي النبي
صلى الله عليه وسلم فالبسها بيده وقال لي
واخلقى مرتين فجعل ينظر الي علم الحميصة ويشير
بيده الي ويقول يا ام خالد هذا سنا يا ام

امير المؤمنين
الشرقية

حالة هذا سنا فليس المشايخ للمريد الحرقه اقتدا
 بما لبس عليه السلام لام حاله فان تغير الذي
 ينقل من الحوال مذمومه الى احوال محموده
 وفيه التزام وقيد للمريد وايضا ما ورد انه اتي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بخلك نبعت الى
 عمر بجلته والي اسامة بجله والي علي بن ابي طالب
 عليهم السلام بجله وتلك شققها حمرا بين
 لسايك وقد تحلم المشايخ رحمه الله عليهم فيما
 اذا رمي الفقير الحرقه في السماع ورائقه الحاضرون
 حكم الحرقه التي يقع من الواحد في السماع على ثلثه
 انقسام القسم الاول ما يرميه الفقير
 بلبسه صالحة القسم الثاني ما هو بطريق
 التكلف والمراية القسم الثالث ما
 يرميه عن غلبه الوجد وتخرج الحرقه بطريقه
 ما يرميه الفقير بلبسه صالحة من غير غلبه الوجد

حفظ

مستنطق آخر
 2. لبس الحرقه

فيمنه

ينظر ان رمي بها الى التزاع وهي للقوال وان
 لم يرم بها للقوال بعينه فهي للجماعة قال
 بعضهم بل هي للقوال فانه المحرك ويصل بعضهم
 ذلك فقال ان كان القزاع واحدا من الجماعة
 فالحرقه بلبسهم وان كان القوال اجنبي استأجرا
 فليس له ذلك بل الحرقه للفقير او ما يرميه
 الفقير على سبيل التكلف والمراية فقد
 نهى المشايخ عن ذلك وحبره ويليغي ان
 يمنع الفقير عن ذلك ويؤمر بتجليله ويلزم
 بالغرابة فانه قد شوش الوقت بحركته
 من يند صالحه وحكم الحرقه اذا حرحت
 عند غلبه الوجد ان يفرقها الشيخ على
 الحاضرين وكذا في حكم الحرقه الصعيقة
 لحكم الجروحة وان راي الشيخ ان يصر
 بالحرقه الصحيحه احدا من الحاضرين كان

49

له ذلك فانه مطلق التصرف يعطي من يري
ويمنع من يري ويفرق كما يري وان رى
بالثوب من ليس هو من اهل الحرقة بل يجب
هذه الطائفة فلا يفرق له ثوباً بل يعطى للتوال
ولا يفرق على الجمع وان اقتدي احد من ليست
عليه الحرقة حرقة الفقير بسبب نال اري في ذلك
للشيخ او من يقوم مقامه والحرقة حرقتان
حرقة ارادة وحرقة تبرك حرقة التبرك
لا باس ببذلها لمن يطلبها ولا يطالب لابسها
بما يطالب به لابس حرقة الارادة واما
حرقة الارادة فلا يعطى طالبها الا بعد ان
يعلم منه تصحيح قواعد التوبة والتداب
باداب الصبيد وان يظن هو الرشد في انفعاله
واقواله وحركاته وسكاته ويحسن بالخدمة
والمعاملة فاذا قام بهذه الشروط وبقي مدة على

ذلك

50 ذلك فيمنح بالحرقة كرامه لله وليس لاحد ان
ليس الحرقة سوى الشيخ ويستحب قيام الشيخ
عند لبسه الفقير احلا لا لانا المشايخ ويستحب
ان يصلي ركعتين ويلجأ الى الله تعالى ويسئل منه
المزید في طريقه ويستحب للاسرا ان يقدم
للجمع شيئاً ويكون التصرف في ذلك الى الشيخ
الفصل الثاني عشر في

كلامهم في الماجري وما يعتمد الفقر عند
المقاواة طريق المشايخ بنه على الصفا والمصا
والوفاق لاعلى المداجاة والنفاق وقيل الصوفية
غير ما تناقروا اشارة الى ان يظهروا اطنهم
من العش والغل فان ذلك ينافي طريقهم
وليس من مذهبهم ادخار الغش والغل والمصا
على الريا قال — عمر رضي الله عنه رحم
الله امر اهدي الى عيوي وتفاوت حال

ادب الجاس
الحرقة

في المهمات

وعت بشره وسوء ادبه وسفاهته كما يعتقد 51
 الآن مكان الربط بل يرفع امره الى متقدم
 الموضع الذي يكون فيه او شيخ يصحبه بل
 يرجع امره الى الشيخ لحضر الصوت والنكاس
 الجوارح ولا يتحرك ايده وكررا بلسا
 واذا فعل ذلك وراي الشيخ ان يصلح الامر
 بين الجاني والمجني عليه من غيرا حصار
 جماعة الفقراء فهو ما يري الشيخ وان راى
 ما يصلح بينهم في الجمع فيكون ابلغ في زجر
 كل واحد واكد فعنه ذلك ليصدر الجماعة
 ويلبغ ان يحصروا بين يديه لحسن الادب
 في القيام والقعود والقول والمناقرة ولا
 يكثرون اللفظ ولا يخرجهم الجمل الى
 السفاهة بين يدي الشيخ ولا يذكر
 ما قد مضى ولا يظهرون التعصب مثاله

المقراني هذا فمنهم من ورد عليه كدوره من
 بعض اخوانه تجار عن ذلك بقوه علمه ومعرفة
 من الله تعالى وكونه يري الاشياء من الله لا
 من الملق كما قال ابو بكر عليه السلام ما رايت
 شيئا الا ورايت الله فيه ومن هذا حاله لا يتكدر
 بوزرود المكارة ويرجع بالجناية على نفسه
 ويقول بذبني سبط علي هذا ويقابل الاساءة
 بالاحسان ويتلقا الحوادث بسعة صدر
 ويخبر عن قلبه وقت الكدوره ما سوي
 الله ليله ما يرد الكدوره في نور التوحيد
 ومن الفقراء من لم يكمل استعدادهم ولا تركت
 نفسه اذا ورد عليه امر من بعض اخوانه لا
 يحتمل الاذي وهذا لا ينبغي ان يصحب اخوانه
 بالنفاق والشقاق وسوي الاحلاق ولا يجمله
 جملته ان يلتصق من احبده ولسانه

بسم الله

2 جريد
الافعال

كل جماعة لو اريدون بذلك سلوك طريق
الهوي وغلبة البغض والبغض والتعصب الفاسد
فان هذا كله سوء ادب ومناخ للطريقه بل
يلبغى ان يحضر وابنيه الاستفاده من الشيخ
واعتنام برحمه الجمع فاذا رقع الحضور تكلم
الحجبي عليه ويلبغى ان يشرح حاله في حضره
الشيخ بانكسار وتذلل ويذكر ما حري
عليه علي التمام من غير ان يحفيد للشيخ شيئا
ويكون في ذلك كله من كفوف اليد لا
يلسط بحركة اليد واذا رقع حاله الي الشيخ
سكت مستفيدا واستمعائهم يتكلم الحجابي
ويصدق في قوله من غير احفاء ولا زياده
ولا نقصان فاذا اشرح حالهما سكتا
يستمعان ما يفتح الله علي الشيخ من بذل
النصح ويلبغى للحجابي ان اعترف بحرمه ولا

يذكر فان الانكار اعظم من الذنب فاذا 52
سمع كلام الشيخ قام ووقف علي قدم الاعذار
بين يدي الشيخ بنيه الاقلاع والاحلاص البام
في ترك ما يكون منه الكدر واذا كان
صادقا في اعتذاره يتع عند الحجبي عليه التماس
والرضا فيقوم ايضا ويوافق في الوقت
فاذا ظهر الصفا وعاد بركه الجمع علي الحجابي
والحجبي ^{جمله} وارفع الكدر تصدأ حضره الشيخ
فيقبلان بين يديه ويتبركاه وطائنا علي
الحاضرين وهو قدوم من سفره الطبع والكدر
الي العوالم الصفا ومتابعه الحق فاذا فعلا
ذلك وجلسا علي بساط الصفا يجب علي الحجابي
ان يقدم شيئا يستحب للحجبي عليه ان يوافق
فان لم يوافق فليس عليه جرح فاذا قدما شيئا
وراي الشيخ قبول ما قدماه فالراي فيه

مع عاقلة
للمع
دور

ذاك له وان راي ان يخرج من عنده لكونه
عاقلة القوم وقد قيل الدية علي العاقلة وان لم
يكن للجاني شيئا وامره ان يدور في فعل ذلك
من غير توقف خاصة اذا كان عن نية في نفسه
اعجابا وروية فهذا يلزم بالدور في التنكير
نفسه وينزجر ويتوب الي الله تعالى والله الموفق
الملاحم للصواب ونعوذ بالله من شرنا
وسيات اعمالنا وسالك من الله تعالى ما يقربنا
والله اعلم بالله وجوده وكرمه ثم
الحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا
محمد النبي واله وصحبه ووافق الفراع منه يوم الاربعاء
تاسع عشر رمضان المبارك من سبع وبلدين وسبع
على يد العبد الفقير الي الله تعالى المقرب بنبه
بوسم عبد الصمد بن يوسف البحراني البغدادي
غفر الله له ولقاريه وللمن نظروا فيه ودعا له بالبر
والرحمة والجميع المسلمين

كتاب

المصباح الصوفي

ما ليق
الشيخ الامام العارف اي جعفر مجتهد ايتار
رحم الله عليه

بسم الله الرحمن الرحيم
الصبية مع الصوفية

قال — احمد بن محمد البغدادي من صبية الصوفية
فليصصهم بلا نفس ولا قلب ولا ملك فتي نظرا لي
شي من اسبابه قطعه ذلك عن بلوغ مقصده
وقال — ابراهيم الخواص بصحبة الفقراء الصادقين
يصل العبد الي مقام العارفين — كي عن احمد بن عبد الله
الشريني ان ابا بكر بن دثار الارموي رآه في
النوم فقال له اي الاعمال وجدت انتفع فقال
ما وجدت شيئا بعد التوحيد انتفع من صحبة الفقراء
فقلت اي الاعمال اضرت قال الوقيعه في
الصوفية لم اجد ثم اوجد منهم ولو انهم استرهبوا
لكنت من الهالكين وكاد ان يحط اعالي
كل اي فيهم بفضل معرفتهم بخود — كي عن
ابراهيم بن شيبان انه قال — قال لا يصيب من

الفقراء

منفعة
لصحة

مستتر
اربعين

سنة

يقول نعلي وركوتي وقال — ابو احمد 54

محط

القلاسي استاد الحنيد دخلت علي قوم من
الفقراء بالبصرة فاصكروني وجلوني فقلت يوما
اين اراي فسقط بن اعينهم وقال — ابراهيم
المولد دخلت طرسوس فقتل لي ان هاهنا جماعة
من احوالك ولهم مجتمعون في دار فدخلت عليهم
فرايت سبعة عشر فقيرا اكلهم علي قلب واحد
وقال — ابو سعيد الخراساني صحت الصوفية
حسين سنة ما وقع يلني ويلينهم خلاف قيل وكيف
ذلك قال لاني كنت معهم علي نفسي وقال —
والتون لا تصيب مع الله الا بالموافقه ولا
مع الخلق الا بالمناصحة ولا مع النفس الا بالمخالفة
ولا مع الشيطان الا بالمخاربه وكان
ابراهيم بن ادهم اذا صحبه انسان شارطه
علي ثلثة اشياء ان تكون الخدمه والادارة له

وان تخون يده في جميع ما يفتنه الله عليه من
الدنيا كايديهم فقال له رجل من صحابه
انا لا اتدر على ذلك قال اعني صدقك
وقال عثمان بن زيد اذا رايتم الرجل كثير
الاخلاء فاعلموا انه مختلط وقال ابو حازم
اذا كان لك اح في الله فلا تعامله في امر دينك
وقال مالك بن دينار وجدت اخوه زماننا
هذا مثل مرته الطباح طيبه الروح لا طعم لها
وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
اكثروا من الاخوان فان ربكم جل جلاله حين
يستحي ان يعذب عبده بين اخوانه يوم القيامة
يا احي لا تواحي من صديق خوف او طمع او نفاق
فان الاخلاء يوبيد بعضهم لبعض عدوا لا المقيت
تكنه من اراد صديقا لا عيب بقي لا صديق
وقال يحيى بن معاذ ليس الصديق صديق

الاكثر
الاخوان

55 محتاج معه الي مداراة وقال ابو عمر الدمشقي
يا احي لا تقرب غير الله فانه الذي يكفيك المهمات
وتشكرك على الحسنات ويسير عليك السيئات
ولا يفارقك خطوه من الخطوات وقال
يوسف بن الحسين نظرت في افات الخلق فعرفت
من اين اتو فطرت افد الصوفية في ثلثه في
صحة الاحداث ومعاشره الاضداد ورفاق السوء
وحكي جعفر بن محمد الصادق رضي الله عنه
عن ابيه انه قال من اراد ان تدوم موده احمه
فلا ياريد ولا يارحم ولا يعده وعدا فيحلف
وقال النبي صلى الله عليه وسلم من احسن
صحته من صاحبه احسن الله صحته في الدنيا والاخرة
سبل الحسن البصري عن الصديق الذي يحل
اكل ماله بغير اذنه فقال من استراحت
اليه النفس وسكن به القلب فاذا كان

حفظ

حفظ

كذلك فلا اذن في ماله انشد على من هو لنفسه
 اصحب من الاحوان من رده اصفي من الياقوت والجوهر
 ومن اذا سرى لم يدكر السر الى الجهر
 ومن اذا نبت ذنباً اتي معتدراً عنك ولم يجهر
 ومن اذا غبت له غيبة اقلقه الشوق فلم يصبر
 قال الفضيل بن عياض من كان له احايه
 الله فقد وجب عليه حقه والمواساه له في ماله
 والحفظ له في غيبته وقال ايضاً في
 اخر الزمان يفسد الكذب وتكثر الغيبة فانظر
 من يحكون حديثك وقال ايضاً البلا ان يكون
 خدن الرجل صاحب بدعة وقيل في
 كتاب منثور الحكمه لا يفسدك الظن
 علي صديق اصله اليقين وقيل لا يثق
 بالصديق قبل الحيرة ولا تعاتب احال علي
 عشرة سبقت منه ولا تله علي ذلك ولا تلتشف

سره وادع له بظهر الغيب واسأل الله تعالى 56
 رده الي اجمل عادته وقابله بالصمد علي حد
 اللين والعطف لان الملامه تغود علي صاحبها
 عن قليل كما ينبغي الا ترى كيف ذكر الله تعالى
 في قصه يوسف عليه السلام فذا كن الذي
 لم تكن فيه وقال ابو عثمان الحيري احوة
 الدين اثبت من احوة النسب فان احوة النسب
 تنقطع بحالفه الدين واحوة الدين لا تنقطع
 بحالفه النسب سمي الله عز وجل يوشع بن نون
 نبي لانه احسن صحبه نبي عليه السلام
 وقال بجاهد لا يوب السجاني يا ايوب
 صاحب الاصاب علي الورع والخوف وخادن
 الاحد ان علي الزهد في الدنيا والاشرة لله
 علي ما سواه يا ايوب صاحب الاخياب
 وخادن الابرار وشاور المتقين تكن من

الملا يقود
بها صاب

سره

صالحه

حكمة

من مشهور
الحكمه

خالصي يا ايوب — اكثر صحبه من يحيي الله تعالى
 ومن يصبرك عيو بك ويد لك علي داويك
 وقال — بعضهم صد يترك من حذر
 الذنوب — ور فيترك من اراك عيو بك ولو
 من ارشدك الي ربك وقال — ابو عثمان
 الحريزي من صحت صحبتك مع الله لازم قراة كتابه
 بالمديبر واثركلامه علي كلام واتبع آداب
 واوامره وما حو طيب به ومن صحت صحبتك
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اتبع
 اخلاقه وادابه وشايله ومن صحت صحبتك
 مع اولياء الله تعالى اتبع سيرتهم وطريقهم
 وتادب بادابهم ولزم سنتهم ومن سقط
 عن هذه الدرجات فهو من الهالكين وقال
 ابو بكر الكتاني كل نفقة يسال عنها
 الجيد يوم القيامة الانفقة الاح مع احيد

فان الله عز وجل يستحي ان يسال له عنها 57
 وقال — ار زيد المدايني صحبت الناس
 قدما فرايت قوما كانت لهم عيوب —
 فسكتوا عن عيوب الناس فستر الله عيو بهم
 واذهب عنهم تلك العيوب ورايت
 اقواما لم تكن لهم عيوب فعابوا الناس
 فصارت لهم عيوب وقال — ذهب
 في المورد حال طيب الناس حسين سنده فما
 وجدت رجلا عفر لي ذنبا فيما بيني وبينه
 ولا واصلي اذا قطعته ولا ستر علي عورة
 ولا امتد اذا غضب ولا اشتغال بها ولا
 حق كثير فارصي نفسك واخواني من
 المسلمين بتقوي الله وطاعته ولزوم السند
 والجماعة ورعاية القريب وتصفيه الخلوة
 وقلة الصحبة والفرار بالدين العزيز

الذي لا عوض له ثم احوجت يا احي الى الصلوة
 فاصحب الصالحين الورعين واهل الحشيشة
 والمراقبة بالمدارة والموانعة واداء
 حقوقهم منك وترك مطالبتهم حقوقك
 منهم لعلك تتجاوز قل من يجوا في هذا
 الوقت من ايدي الناس ولسا تعلم الا
 من اقتصر ورعي بالبلغة فاي لا اري
 لاجوا في هذا الزمان والوقت حيراهم
 من الاقتصار في الدنيا والرضا بالقلة
 فان المحرم كثير والحلال قليل يسير
 فطالب المحرم ذاهب في عقلته وطالب
 الحلال ثابت في جوعته لقلة ما يجد
 وليس كالاقتصار في هذا الوقت وترك
 الشهوات والرضا بالكسوة وستر
 العورة فان التقل في هذا الوقت

تتماد

المتعة

ط

58 يحيي الغلوب الميت ويصفي الاخوات
 الكدرة من قل ذنبه قل شعله وقل حسابه
 ومن قل اكله قل تحلفه وتعرضه وقليل
 العلم مع الاستعمال والديانة خير من
 كثير العلم مع حب الدنيا والرياسة
 والحذر الحذر يا احي فان الزمان عجيب
 والفتنة واقعة فلا يعرفك اشواق
 المدسوسين الى العلم فان العلم في الحقيقة
 هو الحشيشة ومن كان في العلم بالحشيشة
 حبه علمه الى العطب والهلاك من
 الحشيشة تكون المحاسن ومن المحاسن
 تكون المراقبة ومن المراقبة تكون
 دوام الشغل بالله سبحانه وتعالى فاعبط
 الناس في زماننا هذا من عرف زمانه
 وحفظ لسانه ولزم شانه تحت محمد الله تعالى

العلم هو الحشيشة

العلم هو الحشيشة

59

كتاب

شروط الخلوة

للشيخ الامام المرشد القدوة بدر الدين

الطوسي رحمه الله عليه

بسم الله الرحمن الرحيم
لما سأل الشيخ الصالح سيد الانقياء والأعزاء
فخر الدين حسين بن محمد بن أبي الحسن التبريزي أدام الله
بركته عن عقيدته صافية وسريته طاهرة أن
أحكى لآحله طرقاً من آداب الخلوة والعزلة عن
الحلق وبندة من الطريق الموصل إلى الانقطاع عما
سوي الحق وكدر الالتباس في ترتيب ما سأل
التقطت هذه الأسطر من كلام الإمام حجة الاسلام
قدس الله روحه لأبرار مقصده وأحراج مطلبه
نفعنا الله وإياه به وصحت إليه شرائط الخلوة
علي الوجه الذي ذكره أصحابها رجاء أن لا
ينساني في صالح دعاياه وناتج ثنائه

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين وصلواته الطاهرات
علي خير خلقه محمد وآله أجمعين اعلم أيها الاح

الطالب بخلوته وعزله عنهم حقايق الامور
ودرك شفاء الصدود انه ينبغي لمن اعتزل
بن الناس وترجأ إلى خالقه وباريه أن ينوي
بعزلته كف شرف نفسه عنهم أولاً ثم ينوي
طلب السلامة عن شرار الاشياء ثانياً وان
يقصد الانعكاف بعزله على أو امر الله تعالى
ثالثاً ثم يعزم الخلاص بها عن آفة القصور عن
القيام بحقوق المسلمين من التهاني والتعازي
وعند ذلك من المراسم رابعاً ثم ينوي التجرد بكنه
الهمة لعبادة الله تعالى طلباً لرضائه وحيارته
لمثوبة خاصة هذه جملة آداب التوبة عند
دخول الخلوة أما إذا دخل الخلوة فالاولي
أن يكون صاحب التجارب المستفادة من
اختلاط الناس للجلس عن سامية من صاحبهم
وعن ندامة علي معاشرتهم وعن علم بآداب

الانزاد واطلب الآخرة وبأنه لا فائدة في
المخلطة والصحة معهم واليه الا الاضباع
بما يورث رد ايل الاوصاف وذمايم الاخلاق
فلا يصح عمره في طلب رضاهم فانه غايد لا
تدرك فاذن الذي لم يجرب الامور ولم يحط
بهذه العلوم اذا انزوي واعتزك بقي في عمره
عمرًا غير مجرب الاحوال جاهل بما هو الواجب
من الامور فربما يجلس نفسه في البيت لتحسين
اعتقادات الناس ويري ان قولهم فيه ولا
يعرف من غيائره ان هذه التصورات عنا حاضر
له في الدنيا ويحفي عليه ان من طلب رضا الناس
ومحبتهم بسخط الله بسخط الله عليه به واسخطهم
عليه نعوذ بالله من ذلك اذ فيه خسران الدنيا
والآخرة فوطيفه مثل ذلك الرجل ان يعاشر
الناس او لا ويعرف ما في صحبتهم ومعاشرتهم

وحاصل

وحاصل محالطتهم ويفر بقلبه الى الله منهم ثم
يفتشر عن احوال الانبياء والاولياء الماضين
من الكتب بعد ان جرب اوصاف الحاضرين
واحوالهم وتامل في مقاصدهم في حقيقات عقائدهم
وطرائقهم ثم ينظر في مساعي اولئك الصادقين
ونظائره سيرتهم وطهارة سيرتهم وفي حسن
معاملاتهم وصدق نياتهم مع حالقهم ورازقهم
وفي لطافته شامليهم واخلاصهم وتيفكر فيما
كان فيه اكثر همتهم واوفي مقاصدهم اني
جمع المال وطلب الجاه او في تولى الاوقاف
ومحالطة السلاطين او في الحرص على مجاملتهم
ومجالستهم او في الخوف من الله تعالى
والاهتمام بتابعه رسول الله صلى الله عليه وسلم
في المجاهدة والمراقبة وفي المراقبة الظاهر
والباطن للخلاص عن خفايا شهوات النفس

سري

و مكاييد الشيطان بذلك التامل بحبهم لما وجد
من طهارة طريقتهم وصفاء سرورهم ومن الله
في قرب مقعدهم فيجذب باطنه الي
حيارة ما هم كانوا عليه من زكاهم الاحلاق
وطيب الاعراق اذ المرء على دين حليته وجلبه
فله في الاقتداء بهديهم والانتماء بسيرتهم
وسنتهم حلاص عن الوقوع في السبهات ومناص
عن الدخول في المخوفات وانتقال على وفق
ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا واياكم
ومحدثات الامور فان شرار الامور محدثاتها فان
كل محدثه بدعة وان كل بدعة ضلالة الا لا يطولن
عليكم الامر فتقتسوا قلوبكم الا ان كل ما هو
آت قريب الا ان البعيد ما ليس بآت فبعد هذا
العلم والاستضاء بنوره والتهدي بهذا الهدي
لا بد وان يدخل في هذا الامر عن راس وثوق

بينة جازية وعزيمة صادقة وقلب خاشع وسر 62
حاضر ويتحقق عنده صدق قوله
لنحل الي شأوا العلي حركات ولكن عزيزي في
الرحاب ثبات

وعند ذلك لا شك في ان يكون عنايته وهو
في سميت الصادقين وصناء الصالحين بصروفه
تتقوي اليقين فان اليقين هو راس ما لب
الدين قال عليه الصلوة والسلام اليقين
الايمان كله ولا بد من تعلم علم اليقين اعني
ثم بعد ذلك التعلم يفتح للقلب علوم ولذلك
قال عليه الصلوة والسلام تعلموا اليقين
وبعني كلامه عليه السلام جالسوا لموقنين كما
اشار اليه القرآن بقوله كوني مع الصادقين
واسمعوا منهم علم اليقين وواظبوا على الاقتداء
بهم لتقوي نفسكم كما قوي يقينهم فان

اليقين من معادته يسري الى قلوبهم اذ صرتم
مستعدين لقبوله وقليل من اليقين خير من كثير
من العلم فان من كان عورته العقل وسميته
اليقين لم تلسعه حيات الذنوب ولا عقارب
الخطايا ولو ضربته نادر الم بضوء لا سراج
عن يقين الى تداركه بنصوح توبته والاستغفار
المسبوق بطربان سقطته وسريان عثرته فيه
وعنه حليته بهذه الفضائل وحلله عن تلك
الردائل وبعد فراغه من المقاصد التي تستفاد
من الاستعانة بالغير التي لا تحصل الا بالمخالطة
من التعلم والنادب باداب الشريعة الغراء
والقرن على القيام بحقوق الناس في السراء والضراء
التي هي من هذه الطريقة ومن الصبر على تحمل
اذا هم والاستيناس بهم فان النبي صلى الله
عليه وسلم قال لا خير فيمن لا يالف ولا يولف

اشاره منه الى مذمة سوء الخلق الذي يمتنع 63
بسببه الموالفة وبعد اعياد التواضع واستغفارة
التجارب في مشاهدة الاحوال كما مر ذكره
لا شلحتي خلوتي ويتفرع فيها الى عبادته
والي المفكر والاستيناس بمناجاة الله تعالى عن
مناجاة الخلق ومثله على تلك الاحلاق السليمة
بمكنة الاشتغال في عزلته ايضا باستحضار
اسرار الله تعالى في امر الدين وعجايبها التي لا
تدخل تحت الحصر وفي امر الاحزنة وعزايبها
والي النظر في ملكوت السموات والارض
فان ذلك يستدعي فراغا ولا فراغ مع المخالطة
فالعزلة وسيلة الى معرفه اسرار الملك والملكوت
ولهذا قال بعض الحكماء لا يمكن احد من
العزلة والخلوة الا بالتمسك بكتات الله تعالى
ولا يمكن من التمسك به الا الذين استراحوا

بذكر الله من الدنيا ومن فيها وما فيها فتعين
لهم العزلة لتحقيق هذه الفضائل العلية والمراتب
السيية ولذلك كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم في ابتداء امره يتنزل في جبل حراء وينزل
اليه حتى قوي فيه نور النبوة وكان الخلق لا
تجبه عن الله وصار يبدنه معهم وبقلبه مقلدا
علي الله تعالى حاصرا بين يديه ولن يتسع للجميع
بين محاطة الخلق طاهر او الاقبال على الله باطنا
الافوة بنوية وربما ينتهي درجة بعض الاولياء
اليه اذ كان مستغرقا بحب الله تعالى استغراقا
لا يبقى لغيره فيه متسع فاذا جلس في الخلوة
يلبغى ان يقوم بشرائطها ولها شرايط على ما
يلتزم اصحابها **الشرط الاول** دوام
الطهارة فان من تلوث بخاسة يصير محلا
ومنزلا لاجناد الشياطين فاذا توفى تزلزل

عنه اثنانهم وتصل له الحفدة عن آثارهم وهو **الشرط**
به يستعد لامر الدين واليه اشار بقوله صلى
الله عليه وسلم الدين النفاذ **الشرط**
الثاني الصمت الا عن ذكر الله تعالى فان في الصمت
فوائد كثيرة منها التشبه ببريم بنت عمران
اذا سكنت عن الكلام انطق الله ولها عيسى
عليه السلام في هذه **الشرط الثالث**
دوام الخلوة عن الخلق والاعتزال عنهم بالكلية
اذ يزارتهم على وجه العموم يتشوش اوقاتهم
ويتبدد احوالهم **الشرط الرابع** الصوم
وفوائد الصوم كثيرة منها قهر النفس التي هي
عدو الله وطهارتها عن الرذائل الجائلة بين العبد
والرب قال عليه الصلوة والسلام لعائشه
رضي الله عنها صنيقي مجاري الشيطان بالجوع
الشرط الخامس الدوام على ذكر

الله تعالى ولو قال في بعض الاوقات مع ذكر
لا اله الا الله محمد رسول الله يكون اولي واتم
وهذه الكلمة لا نهاية لفائدتها منها ما جاء في
هذه الكلمة اليه يصعد الكلم الطيب والعمل
الصالح يرفعه ومن نواید هذه الكلمة انها
ذكر وتوحيد وليس كل ذكر توحيد

الشرط السادس في الخواطر كيلا

يستولي على قلبه وسواس الشيطان او حكاية

النفس الشرط السابع احتياض صحة

الصالحين والصادقين والحجران عن الاحوان

السوء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

مثل الحليس الطالح كمثل العطار ان لم يجذك

من عطره عبق بك من رائحته ومثل الحليس السوء

كمثل نافع الكيران لم يحرق ناره عبق بك

وحائله الشرط الثامن ان لا يسرف

في الاكل والشرب عند الافطار بل يكون على 65
حال الوسط كما قال تعالى كلوا واشربوا ولا
تسرفوا وقد جاء في موضع اخر اذا انفقوا لم يسرفوا
ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما ولهذا الادب
نواید منها امثال امر الله تعالى ومنها ايصال
الحق الي المستحق فان لنفسك عليك حقا وان
لربك عليك حقا ومنها انه لا يدخل في مرتبة
الانهايم بكثرة الاكل كما اشار اليه بقوله
ماكلون كما تاكل الانعام ومنها ان لا يصير
مغلوبا بالشهوات بل يكون غالبا عليها ومنها
القيام بما امر به النبي صلى الله عليه وسلم في قوله
ان هذا الدين متير فاوعلوا فيه برفق فان الميعة
لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقي هذه الشرايط
التي ذكرها بعض بالزمان من المشايخ ومن
مدحمت من يريد ان ينقطع الي الله ان يفتح

بالتسليم من المعيشة والا اضطره التوسع الي
مخالطة الناس بسبب الاحتياج ثم الي حاله
التراجع ومن دعائه ان يكون صبوراً علي ما
يلقاه من اذي الجيران وغيرهم وان لا يلتفت
اصلاً الي ما يقال فيه من ثناء بالبرلة او قدح
فيه وبلامة علي ترك الخلطة فان ذلك الالتفات
يؤثر في القلب ولو مده يسيره وحاله الاشتغال
به لا بد وان يكون واقفاً عن سيرة في طريق
الآخرة لان السير اما ان يكون بالمواظبة
علي ورد ذكره حضرة القلب واما بالفكر
في جلال الله تعالى وصفاته القدسيه وفي
ملكوت سمواته وكل ذلك يستدعي
فراغ القلب والاصغار الي كل واحد من ما
ذكره يشوش القلب في الحال ومن دعائها
ان ينقطع عن الدنيا بقلبه وعما فيها وعن غيرها

ولا ينقطع طمعه الا بقصر الامر وهو ان لا يتدبر
لنفسه عمراً طويلاً ليصبح علي انه لا يسي ويسي
علي انه لا يصبح تتوجها بسره الي الله تعالى
متجرداً في جهاد نفسه مع المواظبة علي هذه
الاحوال والمداومة عليها فان هذا الامر لا
ينفتح الا بها ولذلك لما سئل رسول الله
صلي الله عليه وسلم عن السعادة قال طول
العمري طاعة الله ليصل الي المقصود من العبادات
والحلوات وهو ما يدورها في القلب بالتزكية
والمحبة عما سوي الله تعالى والمحبه به
جل ذكره وانما يتاكد اثرها فيه
لتحصيل الامر المذكور بالمواظبة علي
الاحلاق والاحوال المذكوره نفياً
واثباتاً فينقطع به عن النفس حب ما
سوي الله تعالى ويرسخ فيها حب الله

تعالى والانس به جلد حكره حيا وانسا
لا يزولان الموت اذ لا يهدم الموت محل الانس
بالله والاحل الحب فيه بل يبقى بعد الموت
بتلك المحبة حيا ويعرفته باقيا وبفصله
فرحا غير منقطع عن حيوته كما قال
في الشهداء ولا تحسبن الذين قتلوا في
سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم
يرزقون اذ كل متحرد لله في جهاد
النفس وهواه كما صرح به رسول
الله صلى الله عليه وسلم حيث قال والجهاد
الاكبر جهاد النفس وكما قال
الصحابه رضي الله عنهم رجعتنا من
الجهاد الا صغر الي الجهاد الاكبر
نفعنا الله تعالى وياكم بهذه الكلمات
الملتقطة من انفا س الكبراء وقد س

67 ارواحهم وروح اشباحهم ووقفنا
لما حبه ويرضاه وعاملنا بما هو اهله لا
يا نسيقه والسلام علي من اتبع الهدى
وافق الفراع بن تليق هذه السيرة عشيده
الجمعة حادي عسرى شهر رمضان المبارك
من سنة تسع و ثلاثين و ستمائة على يد
العبد الصعيف المقتقر الي رحمه ربه
يوسف بن عبد الصمد بن يوسف البكري
البيضاوي عفا الله عنه و تجاوز عرساية

وقال عليه السلام الجوع سر من اسرار الله يوضع في قلوب الخلق
وقال النبي عليه السلام لا تصحبه عليكم طريق الجنة قالوا يا رسول الله كيف
يا سيدي اي عمل قال حسنتوا اخلاقكم راكروا جيرانكم واكرموا شيوخكم وتدخل
الجنة بغير حساب

كتاب

المناجاة

للاميرين العابدین ابي محمد علي بن الحسين بن علي بن

ابي طالب رضي الله عنهما

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
إِلَهِ الْبَشَرِ الْخَطَايَا تَوْبَتِي مَدَدْتِي وَجَلَلْتِي
الْتِمَاعِدُ مِنْ بِلَاسِ مَسْخَنَتِي وَأَمَاتُ قَلْبِي عَظُمَ
جَنَائِي فَأَحْيِدْ بِتَوْبَةٍ مِنْكَ يَا أَمَلِي وَبِقِيَّتِي وَعِزَّتِكَ
مَا أَحْدِ لَذَنُوبِي سِوَاكَ غَاوِرًا وَلَا أَرِي لِلْكَسْرِيِّ
عِزَّكَ جَابِرًا وَقَدْ خَضَعْتُ يَا لَنَايَةِ إِلَيْكَ وَغَوَّتُ
بِالْإِسْتِحْكَائَةِ لَدَيْكَ فَإِنْ مَرَدَدْتَنِي مِنْ يَدِكَ فَمَنْ
الْمُؤَدُّ وَإِنْ رَدَدْتَنِي عَنْ جَنَابِكَ فَمَنْ أَعُوذُ فَوَا
أَسْفَا مِنْ نَجْلِي وَاجْتَرَا فِي وَوَالْهَفَا مِنْ سَوْءِ عَمَلِي
وَأَفْتَضَا فِي اسْلَاكِ يَا غَاوِرَ الذَّنْبِ الْكَبِيرِ وَيَا
جَابِرَ الْعَظِيمِ الْكَسِيرِ أَنْ تَهَبَ لِي مُرَبِّعَاتِ
الْجَرَابِ وَتَسْتَرْ عَلَيَّ فَاصْنَمَاتِ السَّرَابِ وَلَا تَحْلِيْنِي فِي
مَشْهَدِ الْقِيَامَةِ مِنْ بَرْدِ عَفْوِكَ وَغَفْرِكَ وَلَا
تَحْرِيقِي مِنْ حَمِيمِ صَفْوِكَ وَسُتْرِكَ إِلَهِ ظِلِّ عَلِي
ذَنُوبِي تَهَامٌ رَحِمْتِكَ وَأَرْسَلَ عَلِي عِيُوْدِي سَحَابُ

رَأَيْتِكَ إِلَهِ هَلْ يَرْجِعُ الْعَبْدُ إِلَّا إِلَهِ
مَوْلَاهُ وَهَلْ يُجِيرُهُ مِنْ سَحَطِهِ أَحَدٌ سِوَاهُ إِلَهِ
إِنْ كَانَ الذَّنْمُ عَلَى الذَّنْبِ تَوْبَةً فَإِنِّي وَعِزَّتِكَ
بِالنَّادِمِينَ وَإِنْ كَانَ الْإِسْتِغْفَارُ مِنَ الْخَطِيئَةِ
حُطَّةً فَإِنِّي مِنَ الْمُسْتَغْفِرِينَ لَكَ الْعَبْدُ حَتَّى
تَرْضَى إِلَهِ بِقَدَرَتِكَ عَلَيَّ تَبَّ عَلَيَّ وَحَمَلْتُ عَنِّي عَفْوَ
عَنِّي إِلَهِ أَنْتَ الَّذِي فَتَحْتَ لِعِبَادِكَ يَا يَا إِلَهِ
عَفْوِكَ سَمِيَّةَ التَّوْبَةِ فَقُلْتُ تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً
نُصْرًا فَأَعْذَرُ مِنْ غَفْلَةٍ حَوْلَ الْبَابِ بَعْدَ
فَتْحِ إِلَهِ إِنْ كَانَ فَتَحَ الذَّنْبَ مِنْ عِنْدِكَ
فَلْيَحْسِنِ الْعَفْوَ مِنْ عِنْدِكَ إِلَهِ مَا أَنَا بِأَوَّلِ
مَنْ عَصَاكَ قُبُلْتُ عَلَيْهِ وَيَا مُحْيِي الْمَضْطَرِّ
يَا كَاشِفَ الضَّرِّ يَا عَظِيمَ الْبَرِّ يَا عَلِيمًا بِمَا فِي السِّرِّ
يَا حَمِيدَ السَّاتِرِ اسْتَشْفَعْتُ بِخُودِكَ وَكَرَمِكَ
وَتَوَسَّلْتُ إِلَيْكَ بِعِزِّكَ وَجَنَابِكَ وَتَرَحُّمِكَ

فَاَسْتَجِبْ دُعَائِي وَلَا تَجِيبْ نِيْلَ رَجَائِي تَقْبَلْ
تَوْبَتِي وَكَفِّرْ خَطِيئَتِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ
مناجاة الشاكين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
إِلٰهِي اِيْلَكَ اَشْكُو نَفْسًا بِالسُّوءِ اِمَارَةً وَاِلَى الْخَطِيئَةِ
سَارِعَةً وَاِلَى سَخَطِكَ تَعَرِّضَةً وَاِلَى صِلِ تَوَلُّعَةً
تَسْلُكِي فِي مَسَالِكَ الْمَهَالِكِ وَتَجْعَلَنِي عِنْدَكَ
اَهْوَنَ هَالِكٍ كَثِيرُهُ الْعِلَالِ طَوِيلَةُ الْأَمَلِ اِنْ
مَسَّهَا الشَّرُّ فَنَزَعُ وَاِنْ مَسَّهَا الْخَيْرُ فَلَمَّحُ مِيَالَهُ
اِلَى اللَّعِبِ وَالدَّهْوِ مَمْلُوءَةً بِالْغَفْلَةِ وَالسَّهْوِ تَسْرِعُ
اِلَيَّ اِلَى الْحَوِيَّةِ وَتَسْوِيْنِي بِالتَّوْبَةِ اِلٰهِي اِيْلَكَ اَشْكُو
عَدُوًّا اَبْصَلَنِي وَشَيْطَانًا يَغْوِيْنِي قَدْ مَلَأَ بِالْوَسْوَاسِ
صَدْرِي وَاَحَاطَتْ هَوَايَا حِسِّي بِقَلْبِي يَعْاضِدُنِي
الْهَوَى وَيُرِيْنِي فِي حُبِّ الدُّنْيَا وَتَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَ
الْخَالِقَةِ وَالْزُلْفَى اِلٰهِي اِيْلَكَ اَشْكُو قَلْبًا قَاسِيًا

مَعَ الْوَسْوَاسِ مُنْقَلِبًا وَاِلَى لَزِيْنٍ وَالطَّبْعُ مُتَلَبِّسًا
وَعَيْنَانِ مِنَ الْبُكَاءِ مِنْ حَوْلِكَ جَامِدَةً وَاِلَى مَا
لَيْسَ بِهَا طَائِمَةٌ اِلٰهِي لَا حَوْلَ لِي وَلَا قُوَّةَ اِلَّا
بِقُدْرَتِكَ وَلَا نَجَاةَ لِي مِنْ رَحَاةِ الدُّنْيَا اِلَّا بِعَفْوِكَ
فَاَسْأَلُكَ جُودَكَ مُتَعَرِّضًا وَلَا تَصِيْرُنِي لِلْفِتَنِ
عَرَضًا وَكُنْ لِي عَلَيَّ اَعْدَاءًا نَاصِرًا وَاَعْلِيَّ الْخَارِي
وَالْعِيُوبِ سَاطِرًا وَمِنْ الْبَلَاءِ زَائِتًا وَاَعْنِ
الْمُعَاصِي عَاصِمًا بِرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ
مناجاة الحائفين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
اِلٰهِي اَتَرَاكَ بَعْدَ الْاِيْمَانِ بِكَ لَعْدَنِي اَمْ بَعْدَ حُبِّي
اِيَّاكَ تَتَعَدَّنِي اَمْ مَعَ رَجَائِي لِرَحْمَتِكَ وَصَفْحِكَ خَرُّنِي
اَمْ مَعَ اسْتِجَارَتِي بِعَفْوِكَ تَسْلَمَنِي حَاشَا لَوْجِهِكَ
الْكَرِيمِ اِنْ جِئْتَنِي لَيْتَ شِعْرِي لِلشَّقَاءِ وَلَدُنِّي
اُمِّي اَمْ لِلْعَنَاءِ رَبَّنِي فَلَيْتَهَا لِمَ تَلِدُنِي وَلَمْ تَزَيِّنِي

وَأَيْتِي عِلَّتْ مِنْ أَهْلِ السَّوَادَةِ جَعَلْتَنِي وَبِقُرْبِ
 حَوَارِكَ خَصَصْتَنِي فَتَقَرَّبْ بَدَلِكِ عَيْنِي وَتَطْمِئِنْ نَفْسِي
 إِلَهِي فَلِشُؤْدُ وَجُوها خَرْتُ سَاحِدَةً لِعَظَمَتِكَ
 أَوْ لِحُزْنِ السِّنَةِ نَطَقْتُ بِالنِّشَاءِ عَلَيَّ بِمَجْدِكَ وَجَلَالِكَ
 أَوْ تَطْبَعُ عَلَيَّ قُلُوبَ أَنْطَوْتُ عَلَيَّ بِحَبْلِكَ أَوْ تَقُمْ أَسْمَاعًا
 تَلَذَّذْتُ بِسَمَاعِ دُكْرِكَ فِي إِرَادَتِكَ أَوْ تَعْمَلْ أَكْفًا
 رَفَعْتَهَا أَلَمَّاكَ إِلَيْكَ رَجَاءً رَأَيْتُكَ أَوْ تَعَاقِبْ
 أَبَدًا أَنَا عِلَّتْ بِطَاعَتِكَ حَتَّى تَخْلُتَ فِي مَجَاهِدَتِكَ
 أَوْ تَعَذِّبْ أَرْجُلًا سَعَتْ فِي عِبَادَتِكَ إِلَهِي لَا تَغْلُظْ
 عَلَيَّ مُوجِدِيكَ أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ وَلَا تَحْبَسْ شَتَاتِيكَ
 عَنِ النَّظَرِ إِلَى جَمِيلِ رُؤْيِكَ إِلَهِي نَفْسٌ أَعَزَّتْ نَهَا
 بِتَوْجِيدِكَ صَعِيفَ خَوْفِهَا بِمَوَارِدِ يَدَايِكَ
 إِلَهِي اجْزِئْنِي مِنْ أَلِيمِ غَضَبِكَ وَعَظِيمِ سَخَطِكَ يَا حَنَّانُ
 يَا مَنَّانُ يَا رَحِيمُ يَا رَحْمَنُ يَا جَبَّارُ يَا ذَهَابَ غَفَاةٍ
 يَا شَتَاتَ بَعْثِي بِرَحْمَتِكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ وَفَضِيلَةِ

71 العَارِ إِذَا أَمْتَنَ الْأَخْيَارُ مِنَ الْأَشْرَارِ وَحَالَتْ
 الْأَحْوَالُ وَهَالَتْ الْأَهْوَالُ وَتَقَرَّبَ الْحَسَنُونَ
 وَبَعُدَ الْمُسِيئُونَ وَوَفَيْتَ كُلَّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ
 وَهُمْ لَا يَطْلُبُونَ

مناجاة الراحين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 يَا مَنْ إِذَا سَأَلَهُ عَبْدُهُ أَعْطَاهُ وَإِذَا أَمَلَ مَا عِنْدَهُ
 بَلَغَهُ مَنَاهُ وَإِذَا أَقْبَلَ عَلَيْهِ قُرْبَهُ وَأَدْنَاهُ وَإِذَا
 جَاهَرَهُ بِالْعِصْيَانِ سَتَرَهُ عَلَيْهِ وَعَطَاهُ وَإِذَا اتَّوَكَّلَ
 عَلَيْهِ أَحْسَبَهُ وَكَفَاهُ إِلَهِي مَنْ الَّذِي نَزَلَ مُلْكُهَا
 قَرَأَكَ فَمَا قُرَيْتُهُ وَمَنْ الَّذِي أَنَا حَيْثُ بَابِكَ تَرْجِيئُ إِذَاكَ
 مَا أَوْلَيْتُهُ الْخَيْرُ أَنْ أَرْجِعَ مِنْ بَابِكَ بِالْحَيَّةِ مَضْرُوقًا
 وَلَسْتُ أَعْرِفُ مَوْلي سِوَاكَ بِالْأَحْسَانِ تَوْصُوفًا لَيْفَ
 أَرْجُو غَيْرَكَ وَالْخَيْرُ كُلُّهُ بِيَدِكَ وَكَيْفَ أَوْصِلُ
 سِوَاكَ وَالْخَلْقُ وَالْأَمْرُ لَكَ أَتَقَطُّ رِجَائِي مِنْكَ

وَقَدْ أَوْلَيْتَنِي مَا لَمْ أَسْأَلْهُ مِنْ فَضْلِكَ أَمْ تَقْعُرُنِي إِلَى
مِثْلِي وَأَنَا أَعْتَصَمْتُ بِجَبَلِكَ يَا مَنْ سَعِدَ بِرَحْمَتِهِ
الْقَاصِدُونَ وَلَمْ يُشَقَّ بِنِعْمَتِهِ الْمُسْتَغْفِرُونَ كَيْفَ
أَنْسَاكَ وَلَمْ تُزَلْ ذَا جُرِي وَكَيْفَ أَلْهُو عَنْكَ وَأَنْتَ
مُرَاقِبِي أَلْهِ بِذِيكَ كَرَمِكَ أَعْلَقْتُ يَدِي وَبَيْتِي
عَطَايَاكَ بَسَطْتَ أَمْلِي فَأَخْلَصْنِي بِخَالِصَةٍ تَوْحِيدِكَ
وَأَجْعَلْنِي مِنْ مَصْفُوعَةِ عِبِيدِكَ يَا مَنْ كُلُّ هَارِبٍ إِلَيْهِ
يَلْتَجِي وَكُلُّ طَالِبٍ إِيَّاهُ يَرْجِي يَا خَيْرَ مُرْجُوٍ يَا أَرْحَمَ
مَدْعُوٍ يَا مَنْ لَا يَرُدُّ سَأِيلَهُ وَلَا يَجِيبُ أَمَلَهُ يَا مَنْ يَا
مَفْتُوحٌ لِدَاعِيهِ وَحَاجَهُ مِنْ فَوْعٍ لِرَاجِيهِ أَسْأَلُكَ
بِحُكْمِكَ أَنْ تُنَزِّلَ عَلَيَّ مِنْ عَطَايِكَ يَا تَقَرُّبُهُ عَيْنِي
وَمِنْ رَجَائِكَ يَا تَطْمَئِنُّ بِهِ نَفْسِي وَمِنْ الْيَقِينِ يَا
تَهْوُنُ بِهِ مَصِيبَاتِ الدُّنْيَا وَتُجْلُو بِهِ عَنْ بَصِيرَتِي
عَسَوَاتِ النَّفْسِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

مناجاة المتوكلين

72 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
أَلْهِ إِنْ كَانَ قَلَّ زَادِي فِي الْمَسِيرِ إِلَيْكَ فَلَقَدْ حَسُنَ
طَبِي بِالْتَّوَكُّلِ عَلَيْكَ وَإِنْ كَانَ جُرِي أَخَافَنِي مِنْ
عَفْوَتِكَ فَإِنْ رَجَائِي قَدْ أَشْعَرَنِي بِالْأَمْنِ بِقُدْرَتِكَ
وَإِنْ كَانَ ذَنْبِي عَرَضَنِي لِعِقَابِكَ فَقَدْ أَدْنَيْتَنِي حُسْنَ
تَقَرُّبِي بِتَوَائِكَ وَإِنْ أَنَا مَتْنِي الْغَفْلَةَ عَنْ حُسْنِ الْأَسْتِعْدَادِ
لِلْقَائِكَ فَقَدْ بَهَّغْتَنِي الْمَعْرِفَةَ بِحُكْمِكَ وَالْإِيَّامِ
وَإِنْ أَوْحَشَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ فَرَطَ الْعِصْيَانِ وَالطُّغْيَانِ
فَقَدْ آتَيْتَنِي بُشْرَى الْغُفْرَانِ وَالرِّضْوَانِ أَسْأَلُكَ
بِسُبْحَاتِ رَحْمَتِكَ وَبِأَنْوَارِ قُدْرَتِكَ وَأَنْتَ هَلْ أَمَلُكَ
يَعْوِ أَطْفَلَ رَحْمَتِكَ وَلَطَائِفَ بَرِّكَ أَنْ تُخَوِّطَنِي
بِمَا أَمَلُهُ مِنْ جَزِيلِ إِحْسَانِكَ وَجَمِيدِ انْعَامِكَ فِي
الْقُرْبَى مِنْكَ وَالزُّلْفَى لَدَيْكَ وَالْمَتْنَعُ بِالنَّظَرِ إِلَيْكَ
وَهَا أَنَا مُتَعَرِّضٌ لِنَفَاثَاتِ رُوحِكَ وَعَظْمِكَ وَمُنْتَبِهٌ
فِيكَ جُودِكَ وَلَطْفِكَ يَا مَنْ لَا يَنْفَكُ عَنْكَ هَارِبٌ

وَمِنْكَ إِلَهِي رَاحَ أَحْسَنُ مَا أَرَيْكَ مَعُوكَ عَلَيَّ
 مَوَاجِبِكَ مُقْتَصِرٌ عَلَيَّ رِعَايَتِكَ إِلَهِي مَا بَدَأْتَ بِهِ
 مِنْ فَضْلِكَ فَتَمِّمْهُ وَمَا رَهَبْتُ لِي مِنْ كُومِكَ فَلَا تُسَلِّدْهُ
 وَمَا سَتَرْتَهُ عَلَيَّ بِحِلْمِكَ وَلَا تَهْتِكْهُ وَمَا عَلَّمْتَهُ مِنْ
 بَيْعٍ يُعْلِي فَأَعْفِرْهُ إِلَهِي اسْتَشْفَعْتُ إِلَيْكَ بِكَ
 وَأَنْتَ تَحْرُوتُ مِنْكَ بِكَ أَيْتُكَ طَامِعًا فِي إِحْسَانِكَ
 رَاغِبًا فِي امْتِنَانِكَ مُسْتَشْفِعًا وَبَلْ طَوَّلَكَ مُسْتَنْظِرًا
 غَمَامُ فَضْلِكَ طَالِبًا مِنْ ضَائِكَ قَاصِدًا جَنَابَكَ
 وَارِدًا اسْتَرْيَعَةً رَفْدَكَ مَلْهُمًا سَنِي الْخَيْرَاتِ مِنْ
 عِنْدِكَ وَافِدًا إِلَى حَضْرَةِ جَمَالِكَ مُرِيدًا وَجْهَكَ
 طَارِقًا بِإِنِّكَ مُسْتَحْكِنًا لِعِظَمَتِكَ وَجَلَالِكَ
 فَأَفْعَلْ لِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ مِنَ الْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ
 وَلَا تَقْلِبْ لِي مَا أَنَا أَهْلُهُ مِنَ الْعَذَابِ وَالنَّقَمَةِ

مناجاة الشاكرين

بسم الله الرحمن الرحيم

73 إِلَهِي أَذْهَلْتَنِي عَنْ إِقَامَةِ شُكْرِكَ تَتَابَعُ طَوْلِكَ
 وَأَجْزَلْتَنِي عَنْ إِحْصَاءِ نَنَائِكَ فَيُضِرُّ فَضْلَكَ وَشَعْلَتَنِي
 عَنْ دِرْكَرِ نَحْمَدِكَ تَرَادُفِ عَوَائِدِكَ وَأَعْيَانِي
 عَنْ نَشْرِ عَوَارِفِكَ تَوَالِي أَيَادِيكَ وَهَذَا نِقَامُ مَنْ
 اعْتَرَفَ بِسُبُوحِ النِّعَاءِ وَقَابَلَهَا بِالْمَقْصِيرِ وَشَهِدَ
 عَلَيَّ نَفْسِهِ بِالْتَّضْيِيعِ وَأَنْتَ الرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ الْبَرُّ
 الْكَرِيمُ الَّذِي لَا يَحِيبُ قَاصِدِيهِ وَلَا يُطْرُدُ عَنْ
 فَنَائِيهِ أَيْلِيهِ بِسَاحَتِكَ لِحْطِ رِجَالِ الرَّاجِينَ
 وَيَعْرِضَتِكَ تَقِفُ أَمَّا كَ الْمُسْتَرْيِدِينَ فَلَا تَقَابِلِ
 أَمَّا لَنَا بِالْحَيِّبِ وَالْإِبْلَاسِ وَلَا تَلْسُنَا سِرْبَانَ
 الْقَنُوطِ وَالْإِيَّاسِ إِلَهِي تَصَاعَرَ عِنْدَ تَعَاظُمِ
 الْإِيلِ شُكْرِي وَتَضَالَفِي فِي حَبِيبِ إِخْرَاجِكَ
 إِيَّايَ وَتَشْرِي جَلَلَتَنِي نَعْمًا مِنْ أَنْوَارِ الْإِيمَانِ
 حَلَالًا وَضَرَبْتَ عَلَيَّ لَطَائِفَ بَرَكَاتِكَ مِنَ الْعَزِّ وَصَلَاةِ
 وَقَلَدْتَنِي مِثْلَ قَلَائِدٍ لَا تَحِلُّ وَطَوَّقْتَنِي أَطْوَأَ قَالَا

تَقُلْ نَا لَا وَكَجْهٌ ضَعْفٌ لِسَانِي أَحْصَايَهَا
 رَتَعَاؤُكَ كَثِيرَةٌ تَصَرُّفِي عَنْ إِدْرَاكِهَا
 فَضْلًا عَنْ اسْتِقْصَائِهَا وَكَيْفَ لِي بِتَحْصِيلِ الشُّكْرِ
 وَشُكْرِي إِيَّاكَ يُتَقَفَّرُ إِلَى شُكْرٍ فَحَلَمْتُ قُلْتُ
 أَلْهَمْدُ رَجَبٌ عَلَيَّ لِذَلِكَ أَنْ أَقُولَ لَكَ الْحَمْدَ
 وَكَمَا رَبَّنَا بِدُفْعِكَ وَغَدَّيْنَا بِصُنْعِكَ نَتَمِّمُ
 عَلَيْنَا سَوَابِغَ الْبِنَمِ وَأَذْنَعُ عَنْ مَحَارِقِ الْبِقَمِ
 وَأَتْنَا مِنْ حُطُوطِ الدَّارَيْنِ أَرْفَعَهَا وَأَجْلَاهَا عَاجِلًا
 وَاجِلًا وَلَكَ الْحَمْدُ حُسْنُ بِلَايِكَ وَسُبُوحُ نِعْمَائِكَ
 حَمْدًا يُوَافِقُ رِضَاكَ وَمَلْتَرِي الْعَظِيمُ مِنْ بَرَكِ

وَنَدَاكَ يَا عَظِيمُ يَا كَرِيمُ

مَنَاجَاةُ الْمُطِيعِينَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 إِلَهِي أَهْمُنَا طَاعَتَكَ وَجَبْنَاهُ مَعْصِيَتَكَ وَبَسَرْنَا
 لَنَا مَا نَتَمَنَّى مِنْ ابْتِغَاءِ رِضْوَانِكَ وَأَحْلَلْنَا

عَبْدُكَ

74
 لِحَبْوَةِ جَنَانِكَ وَأَقْشَعُ عَنْ بَصَائِرِنَا سَحَابَ
 الْأَرْتِيَابِ وَالْكَشْفُ عَنْ قُلُوبِنَا أَعْيُنَ الْمُرِيَةِ
 وَالْجَنَابِ وَأَرْهَقِ الْبَاطِلَ عَنْ صُمَائِرِنَا وَأَبْثُ الْحَقَّ
 فِي سَرَائِرِنَا فَإِنَّ الشُّكُوكَ وَالظُّنُونُ لَوَافِحُ
 الْفِتَنِ وَمَكِيدَةُ لِصَنِيعِ الْمَنَاجِحِ وَالْمِنْنِ اللَّهُمَّ
 أَجْلَلْنَا فِي سَفَرِ جَانِكَ وَتَبَعْنَا بِإِذْنِ جَانِكَ
 وَأَوْرَدْنَا حَيَاضَ حَبْلِكَ وَأَذْنَعْنَا حَلَاوَةَ وَدَّكَ
 وَتَرَبُّبِكَ وَأَجْعَلْ حِمَاؤَنَا فِيكَ وَهَمْنَا فِي طَاعَتِكَ
 وَأَخْلَصْنَا نِيَّتَنَا فِي نِعَامَتِكَ فَإِنَّا بِكَ وَلَكَ وَلَا
 وَسِيلَةَ لَنَا إِلَيْكَ إِلَّا بِكَ إِلَهِي أَجْعَلْنَا مِنَ الْمُصْطَفَيْنِ
 الْأَخْيَارِ وَالْحَقِيقَةِ بِالصَّالِحِينَ الْأَبْرَارِ السَّابِقِينَ
 إِلَى الْمَحْرَمَاتِ وَالسَّارِعِينَ إِلَى الْخَيْرَاتِ الْعَامِلِينَ
 لِلْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ السَّاعِينَ إِلَيْكَ رَفِيعَ

الدَّرَجَاتِ

مَنَاجَاةُ الْمُرِيدِينَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
سَمَّاءُكَ مَا أَضْيَقَ الطَّرِيقَ عَلَيَّ مِنْ لَمْ تَكُنْ دَلِيلَهُ
وَمَا أَوْضَحَ الْحَقَّ عِنْدَ مَنْ هَدَيْتَهُ سَبِيلَهُ الْهِيَ فَاسْلُكْ
بِنَاسِبِ الْوُصُولِ إِلَيْكَ وَسِيرَتَا فِي اقْرَبِ الطَّرِيقِ
لِلْوُفُودِ عَلَيْكَ قَرَبَ عَلَيْنَا الْبَعِيدِ وَسَهْلَ لَدَيْنَا
الْعَسِيرَ الشَّدِيدِ وَالْحَقُّنَا بَعِيدُكَ الَّذِينَ هُمْ
بِالِدَارِ إِلَيْكَ يَسَارِعُونَ وَيَأْبُكَ عَلَى الدَّوَامِ
يَطْرُقُونَ وَأَيَّاكَ فِي اللَّيْلِ يَبْعِدُونَ وَهُمْ مِنْ
هَبِيتِكَ مُشْفِقُونَ الَّذِينَ صَفِيَتْ لَهُمُ الْمَشَارِبُ
وَبُلِغَتْ لَهُمُ الرِّغَائِبُ وَالْجَحْتُ لَهُمُ الْمَطَالِبُ
وَقُضِيَتْ لَهُمُ مِنَ وَصْلِكَ الْمَارِبِ وَمَلَأَتْ لَهُمُ
ضَمَائِرُهُمْ مِنْ حَبْلِكَ وَرَوَيْتَهُمْ مِنْ صَافِي شَرِّكَ
فِي كَيْلِكَ لَذِيكَ مَنَاجِيكَ وَصَلُوا مِنْكَ اقْصَى
مَعَا مَدَّهِمْ حَصَلُوا فَيَا مَنْ هُوَ عَلَى الْمُقْبِلِينَ
عَلَيْهِ مُقْبِلٌ وَبِالْعُطْفِ عَلَيْهِمْ عَائِدٌ مُفَضِّلٌ

وَبِالْغَائِلِينَ عَنْ ذِكْرِهِ رَحِيمٌ رَوْفٌ وَخَدُّهُمْ 75
إِلَى بَابِهِ وَدُودُ عَطُوفِ اسْلُكْ أَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ اقْرَبِهِمْ
مِنْكَ حَقًّا وَأَعْلَاهُمْ عِنْدَكَ مَنَازِلًا وَاجْزَلَهُمْ مِنْ
وَدَّكَ قَسَمًا وَأَفْضَلَهُمْ فِي مَعْرِفَتِكَ نَصِيبًا
فَقَدْ انْقَطَعَتْ إِلَيْكَ هَتِّي وَأَضْرَفْتُ خُوكَ
رَعْبَتِي فَأَنْتَ لَا عَيْزُكَ مُرَادِي وَلَكَ لَا لِسْوَاكَ
سَهْوِي وَسَهَادِي وَلِقَاؤُكَ قَرَّةَ عَيْنِي وَوَصْلُكَ
مِنْ نَفْسِي وَإِلَيْكَ شَوْقِي وَفِي مَحَبَّتِكَ رَهْيِي وَإِلَى
هَوَاكَ صَبَابَتِي وَرِضَاكَ لِعَيْنِي وَرِثَتِكَ حَاجَتِي
وَجَوَارِكَ طَلْبِي وَقَرْبِكَ غَايَةَ مُسْأَلَتِي وَفِي
مَنَاجِيكَ أَسْنِي وَرَاحَتِي وَعِنْدَكَ دَوَائِي عَلَيَّ
وَشِفَاءِي عَلَيَّ وَبِرْدُ لَوْعَتِي وَكُشْفُ كُرْبَتِي
فَلَنْ أَيْسَى فِي وَحْشَتِي وَمَقِيلَ عَثْرَتِي وَغَاثَ زَلَّتِي وَقَا
تَوْبَتِي وَجَبِيحَ دَعْوَتِي وَوَلِيَّ عَصْمَتِي وَمَعْنَى نَاقَتِي
وَلَا تَقْطَعْ عَيْنِي عِنْدَكَ وَلَا تَتَعَدَّ فِي مَنِّكَ يَا نَعِيمِي وَيَا دِينِي يَا حُرِّيبِي

مناجاة المحبين

بسم الله الرحمن الرحيم

الهي من ذا الذي ذاق حلاوة محبتك فوام منك
بدلاً من الذي اس بقربك فابتغي عنك حوالاً
الهي فاجعلنا من اصطفيتك لقربك ولايتك
واخلصته لودك ومحبتك وشوقته الي
لقاك ورضيتك بتضايك ومنحتك بالنظر
الي وجهك وحبوتك برضاك واعدته من
هجرك وقلاك وبواته معقد الصدق في حوارك
واهلته لعبادتك وخصصته بعرفتك
وهيمته لارادتك واحبيته لمشاهدتك
واحليته وجهك لك وفرغت فؤاده لحبك
ورعنته فيما عندك والهمته ذكرك واوزعته
شكرك وشغلته بطاعتك واحترته لمناحاك
وقطعت عنه كل شي يقطعك عنك اللهم

اجعلنا

اجعلنا من دابرهم الارتياح اليك والمحبين 76
وزودهم الرزقة والايين جباههم ساحة
لعظمتك وعيونهم ساهره في سد منك ودمو
سايله من حشيتك وقلوبهم متعلقة بمحبتك
وايند تهم محلولة من بهايتك يا من انوار
قدس لا يضر محبتك رايته وسبحات وجهه
لقلوب عارفيه شايعة يا مني قلوب المشتاقين
ويا غايه امالك المحبين اسلك حبك وحب من يحبك
وحب كل غلبه صلي الي قربك وان فعلك
احب الي مما سواك وان جعل حبي اياك قايماً
الي رضوانك وشوقي اليك ذائداً عن عصيانك
وانن بالنظر اليك علي وانظر بعين الود والعطف
الي ولا تصرف عني وجهك واجعلني من اهل
الاسعاد والخطوة عندك

مناجاة المتوسلين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 اَللّٰهُمَّ لَيْسَ لِيْ وَسِيْلَةٌ اِلَيْكَ اِلَّا عَوَاطِفُ رَأْفَتِكَ وَلَا
 لِيْ ذَرْيَةٌ اِلَّا عَوَارِفُ رَحْمَتِكَ وَشَفَاعَةُ نَبِيِّكَ
 بِنِي الرَّحْمَةِ وَنَسَقُ الْاِمْنَةِ مِنْ الْعَمَةِ فَاجْعَلْهَا لِيْ
 سَبِيْلًا اِلَى نَيْلِ غَفْرَانِكَ وَصِيْرَهَا لِيْ وَصْلَةً اِلَى الْفَوْزِ
 بِرِضْوَانِكَ فَقَدْ حَلَّ رَجَائِيْ بِحَرَمِ كَرَمِكَ وَحُطَّ طَبْعِيْ
 بِفَنَاءِ جُودِكَ لِحَقِّقْ نَيْلَ اَمَلِيْ وَاحْتَمِ بِالْخَيْرِ عَلَيَّ وَاجْعَلْنِيْ
 مِنْ صَفْوَتِكَ الدِّيْنِ اَحَالَتْهُمْ خَبْرُ حَشَاكَ بِوَانْهُمْ
 دَارُ كَرَامَتِكَ وَاقْرُرْتَ اَعْيُنَهُمْ بِالنَّظَرِ اِلَيْكَ يَوْمَ لِقَائِكَ
 وَاورَثْتَهُمْ مَنَازِلَ الصَّدَقِ فِيْ جَوَارِكِ يَامَنْ لَا يَفِدُ
 الْوَاقِدُونَ عَلَيَّ اَكْرَمَ مِنْهُ وَلَا يَجِدُ الْقَاصِدُونَ رَحْمَ
 مِنْهُ يَا حَيُّ مِنْ خَلَايِهِ وَخَبِيْدٍ يَا اَعْطَفَ نَزَائِدِيْ اِلَيْهِ
 طَرِيْدِيْ اِلَى سَعَةِ عَفْوِكَ مَدَدْتَ يَدِيْ وَيَدِيْلُ كَرَمِكَ
 اَعْقَلْتُ كَفِيْ فَلَا تُؤَلِّنِيْ الْحَرَمَانَ وَلَا تَقْلُبْنِيْ بِالْحَنِيبَةِ
 وَالْحَسْرَانِ بِرَحْمَتِكَ يَا قَرِيْبُ يَا مُجِيْبُ

مَنَاجَاةُ الْمَفْتَقِرِيْنَ

77

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 اَللّٰهُمَّ كَسْرِيْ لَا يَجْبِرُهُ اِلَّا لَطْفُكَ وَحَنَانُكَ وَفَقْرِيْ
 لَا يَغْنِيْنِيْهَ اِلَّا عَطْفُكَ وَاحْسَاؤُكَ وَرَوْعِيْ لَا يَسْكُنُهَا
 اِلَّا اِمَانُكَ وَذُلِّيْ لَا يَعْزُّهَا اِلَّا سُلْطَانُكَ وَامْنِيَّتِيْ لَا
 يَبْلُغُنِيْهَا اِلَّا فَضْلُكَ وَخَلْقِيْ لَا يَسُدُّهَا اِلَّا طَوْلُكَ
 وَحَاجَتِيْ لَا يَقْضِيْهَا اِلَّا غَيْرُكَ وَكَرْبِيْ لَا يَفْرِجُهُ اِلَّا
 رَحْمَتُكَ وَضُرِّيْ لَا يَكْسِفُهُ اِلَّا غَيْرُ رَأْفَتِكَ وَغَلَّتِيْ لَا
 يَبْرُدُهَا اِلَّا وَصْلُكَ وَلَوْعَتِيْ لَا يَطْفِئُهَا اِلَّا لِقَاؤُكَ
 وَشَوْقِيْ اِلَيْكَ لَا يَبْلُغُهُ اِلَّا النَّظَرُ اِلَيْكَ وَحَبْلُ وَفَارِ
 لَا يَقْرَدُونَ دُنُوِيْ مِنْكَ وَلَهْفَتِيْ لَا يَبْرُدُهَا اِلَّا رَوْحُكَ
 وَسَقَمِيْ لَا يَشْفِيْهِ اِلَّا طِبُّكَ وَغِيْ لَا يَزِيلُهُ اِلَّا قُرْبُكَ
 وَجُرْحِيْ لَا يَبْرِئُهُ اِلَّا صَفْحُكَ وَرَيْنَ قَلْبِيْ لَا يَجْلُوْهُ
 اِلَّا عَفْوُكَ وَوَسْوَاسَ صَدْرِيْ لَا يَرْجِيْهِ اِلَّا
 اِمْرَاؤُكَ يَا مُنْتَهَى اَمَلِ الْاَمَلِيْنَ يَا غَايَةَ سَوْءِ

٧١

السائلين ويا اقصى طلبته الطالبين ويا اعلى
 رغبته الراغبين ويا ولي الصالحين ويا امان الخائفين
 ويا مجيب المضطرين ويا دخر المعدمين ويا كاشف
 الباسين ويا غياث المستغيثين ويا قاضي حوائج
 المساكين يا احرم الاكرمين ويا ارحم الراحمين لك
 تخضعي وسواي واليك تضرعي وابتهالي ان تبليني
 من روح رضوانك وتديم علي نعم امتنانك وها انا
 بباب كرمك واقف ولنفحات برك متعرض وجبلد
 الشديد معتصم وبعزوتك الوثقي متمسك الهي ارحم
 عبدك الضعيف الذليل ذا اللسان الحليل والعمى
 القليل وامن عليه بطولك الجزيل والنفه الخست
 طلك الظليل يا كريم يا حليل

مناجاة العارفين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 الهي قصرت الالسن عن بلوغ ثنائيك كما

78 يليق بجلا لك وعجزت القلوب عن ادراك كنه
 جمالك والحسرت الابصار دون النظر الي سبحات
 وجهك ولم تجعل للخلق طريقا الي معرفتك الا بالعبودية
 عن معرفتك الهي فاجعلنا من الذين توسحت
 اشجار الشوق اليك في حديق صدورهم واحدت
 لوعة محبتك لجامع قلوبهم وهم الي اوكار الانوار
 ياءون وفي رياض القرب والمكاشفة يرتعون
 ومن حياض المحبة وكاس الملاطفة يكرعون
 وشرايع المصافاة يردون قد كشف الغطاء عن
 ابصارهم واجلست طلبة الريب عن عقايدهم من
 ضمايرهم وانتقت محالجه الشك عن قلوبهم
 وسرايرهم وانشرحت بتحقيق المعرفة صدورهم
 وعلت لسبق السعادة في الزيادة بمهمهم وعذب
 في معين المعاملة شربهم وطاب في مجلس
 الالسن سرهم وامن في موطن الخافه سرهم

واطمأنت بالرجوع الى رب الارباب انفسهم
وقربت بالنظر الي محبوبهم اعينهم واستقربادراك
السوء ونيل المأمول قرارهم ورجعت في بيع الآخرة
بالديننا تجارزهم وتيقنت بالفوز والفلاح ارواحهم
الهي ما الذخاير والالهام بذكرك على القلوب وما
احلي المسير اليك بالافهام في مسالك الغيوب
وما اطيب طعم حبك وما اعذب شرب قربك
فاعدنا من طردك وابعدك واجعلنا من اخص
عارفيك واحلص عبادك واصدق طابعيك
واحلص عبادك يا عظيم يا حليل يا كريم يا منيل

مناجاة الذاكرين

بسم الله الرحمن الرحيم
الهي لو لا الواجب من قول امرك لنزهتك
من ذكرى اياك علي ان النفوس لا تستحق
الا عند رؤياك انت المسيح في كل مكان

79 والمعبود في كل اوان والموجود في كل
زمان والمدعو بكل لسان والمعظم في كل جنان
فاستغفرك من كل لذة بغير ذكرك ومن كل
راحة بغير انك ومن كل سرور بغير قربك
وكل شغل بغير طاعتك الهي انت قلت وقولك
الحق يا بها الدين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا
وسبحوه بكرة واصيلا قلت فاذا كروني
اذكركم وامرنا بذكرك ووعدتنا عليه
ان تذكرونا ننشر نفا لنا ونحما واعظا ما وها نحن
ذاكروك كما امرتنا فاحزننا ما وعدتنا يا ذاكر

مناجاة الذاكرين المعتصمين

بسم الله الرحمن الرحيم
اللهم يا ملاذ الايدين ويا معاذا العايدين ويا
منجي الهالكين ويا عاصم البائسين ويا راحم المساكين
ويا مجيب المضطرين ويا كثر المفتقرين ويا جابر

المنكسرين ويا ماوي المنقطعين ويا ناصر المستعجزين
ويا محير الحائفين ويا معيث المكمرويين ويا حسن
اللاحين ان لم اعد بعزتك فمن اعوذ وان لم اجد
بقدرتك فمن الود وقد الجاتي الذنوب الي
التشبهت باذياك عفوك والجاني الخطايا الي
استفتاح ابواب سفك ودعني الاساء الي
الاناحة بفناء عزك وحملتني الخافه من نفثك
علي التمسك بعروة عطفك وما حق من اعتصم
بحملك ان يخذل ولا يليق من استجار بعزك
ان يسلم او يهلك الهى فلا تحلنا من حمايتك ولا
تعزنا من رعايتك وددنا من موارد المهلكه
فانا بعينك وفي كنفك ولك اسلك يا اهل خاصتك
من ملايكته والصالحين من برتك ان تجعل
علينا واقد نجينا من المهلكات ونجينا من
الافات ورحمنا من دواهي المصائب

وان تترك علينا من سخطك وان تعشي وجوهنا
بانوار محبتك وان توينا الي شديد ركنك
وان تحوينا في اكفاف عصمتك برافتك
ورحمتك يا روف يا رحيم
مناجاة الزاهدين

بسم الله الرحمن الرحيم

الهي اسكننا دارا احضرت لنا حفرتك ها
وعلقنا بايدي المنايا في جبايل غدرها
فاليك نلتجى من ركايد خدعها وبك نعتم
بن الاعتذار برخارف زينتها المهلكه
طلاهرها المتلفه حلالها الخشوة بالافات
والخشوة بالنكبات الهى فزهدنا فيها
وسلمنا منها بتوحيقك وعصمتك واترع
عنا جلايل مخالفتك وتوكل امورنا بحسن
كفايتك وافر من يدنا من سعه رحمتك

واحمد صلاتنا من فيض مواهبك واعرس في
افيدتنا اشجار محبتك واتمم لنا انوار معرفتك
واذقنا حلاوة عفوك ولذة مغفرتك واقرب
اعيننا يوم لقاءك برويتك واحرج حب
الدين من قلوبنا كما فعلت بالصالحين من
صفوتك والابرار من خاصتك ~~مست~~
المناجاة محمد الله تعالى ومنه علي بن العبد
المقتدر الي الله تعالى يوسف بن عبد الصمد يوسف البرقي
البعداوي في يوم الثلاثاء خامس عشرين شهر
رمضان المبارك من سنة تسع وثمانين وسبع مائة
وصلي الله على محمد خير خلقه وعلى آله وصحبه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم ورد 81
اللهم انت السلام ومنك السلام حينما ربنا بالسلام
وادخلنا دار السلام تباركت وتعاليت يا ذا الجلال
والاكرام سبحان رب العلي الاعلى الوهاب سبحان
الذي تعطف بالعبود قال به سبحان الذي
لبس المحمدي وتكرم به سبحان الذي لا ينبغي
التسبيح الا له سبحان ذي الفضل والنعم
سبحان ذي الجود والكرم سبحان الذي
احصي كل شيء بعلمه سبحانك ولحمدي علي
حلمك بعد علمك وسبحانك علي عفوكم بعد
قدرتكم والحمد لله رب العالمين الحمد لله
الذي احيانا بعد امانتنا وددنا اليها ارضا
واليه الشوق الحمد لله الذي اذهب الدليل
نظما بقدرته وجاب لنا هار مبصرا بعظمته
خلقا جديدا وملكنا كبيرا ونحن اليه

صَايِرُونَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَزَقَنَا مَعْرِفَتَهُ وَلَمْ
يَتْرُكْنَا مِنْ عَمَيَانِ الْقُلُوبِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْعَمَ
عَلَيْنَا وَهَدَانَا إِلَى الْإِسْلَامِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَكْرَمَنَا
بِالسَّنَةِ وَالْجَمَاعَةِ وَلَمْ يَجْعَلْنَا مِنْ أَهْلِ الْهَوَانِ
وَالْبِدْعَةِ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى السِّرِّ وَالْعَاقِبَةِ الْحَمْدُ
لِلَّهِ عَلَى الصِّحَةِ وَالسَّلَامَةِ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى السَّنَةِ
وَالْجَمَاعَةِ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى الْإِيمَانِ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى
الْقُرْآنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى التَّوْبَةِ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى الْإِيمَانِ
وَالْإِيمَانِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ بَعْدَ كُلِّ أَحَدٍ وَتَعَوَّذُ
بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ أَهْلِ النَّارِ فِي النَّارِ الْحَمْدُ لِلَّهِ
الَّذِي خَلَقَنَا فَأَحْسَنَ خَلْقَنَا وَصَوَّرَنَا فَأَحْسَنَ
صُورَنَا وَفَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِهِ تَفْضِيلًا
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَبَاتَنَا أَمِينِينَ وَأَصْلَحَنَا سَالِمِينَ
وَرَزَقَنَا الصَّلَاةَ فِي جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ

الذي جعلنا رزاقنا وأجالنا في حُرَاتِهِ وَلَمْ يَجْعَلْنَا
بِجَعْلِنَا فِي حُرَاتِهِ غَيْرَهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَنَا
بِنِ امَّةٍ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَلَمْ يَجْعَلْنَا مِنْ سَائِرِ الْأُمَمِ أَصْلَحَنَا وَأَصْبَحَ الْمَلِكُ
لِلَّهِ وَالْعِظَمَةُ وَالْكَبَرِيَاءُ وَالْعِزَّةُ وَالْجَبَرُوتُ
وَاللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَمَا مَكَانٌ فِيهِ مِنَ اللَّهِ الْوَاحِدِ
الْقَهَّارِ رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا
وَبِالْقُرْآنِ إِمَامًا وَبِالْكَعْبَةِ قِبْلَةً وَبِالصَّلَاةِ
فَرِيضَةً وَبِالْمُؤْمِنِينَ إِخْوَانًا وَبِالصَّدِيقِ وَالْفَا
وَذِي النُّورَيْنِ وَالْمُرْتَضَى أَيْمَةً وَحَلَالَ اللَّهِ تَعَالَى
حَلَالًا وَجَوَامِ اللَّهِ تَعَالَى حَرَامًا وَبِالْجَنَّةِ ثَوَابًا
وَبِالنَّارِ عِقَابًا مَرْجَبًا مَرْجَبًا بِالصَّبَاحِ الْجَدِيدِ
وَبِالْيَوْمِ السَّعِيدِ وَبِالْمَلَكِ الشَّاهِدِ
الْحَافِظِينَ الْعَادِلِينَ حَيَّا كُتُبَا اللَّهُ تَعَالَى
اِكْتَبَا فِي غُرَةِ يَوْمِنَا هَذَا

بسم الله الرحمن الرحيم هو الله الذي لا
اله الا هو الرحمن الرحيم الملك القدوس
السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار
المتكبر الخالق الباري المصور الغفار
القهار الوهاب الرزاق الفتاح العليم
القابض الباسط الخافض الرافع المعز
المذل السميع البصير الحكم العدل
اللطيف الخبير الحكيم العظيم الغفور
الشكور العلي الكبير الحفيظ المقيت
الحسيب الجليل الكريم الرقيب الحبيب
الواسع المحيم الودود المجيد الباعث
الشهيد الحق الوكيل القوي المتين
الولي الحميد المحصي المبدئ المعيد
المحيي المميت الحي القيوم الواحد الماجد
الواحد الصمد القادر المقنت المقدم

المؤخر الاول الآخر الظاهر الباطن 83
الوالي المتعالي البر التواب المنتقم
العفو الرؤف مالك الملك ذو الجلال
والاكرام المقسط الجامع الغني المغي
الضار النافع النور الهادي البديع
الباقي الوارث الرشيد الصبور

بسم الله الرحمن الرحيم

مناجاة اهل المحبة مع محبوبهم

تأليف الشيخ الامام ابو القاسم العارف محمد الله

الحمد لله حق حمده والصلوة على محمد خير خلقه اعلم

ان الحبيين كانوا على اصناف شتى فمنهم من اناجاء

على لسان التلق والاعتذار ومنهم من اناجاء على لسان

الخيبر والاضطرار ومنهم من اناجاء على لسان الطرب

والافتقار ولو علم اهل العفلة ما فاتهم في كل نفس

من سرور الحبيين به ولذا ايدهم عندنا لما جاء لما اتوا

عندنا من الحسرة ولكن محبوبا عنده ولو عرف كل ما في

الدارين على اهل المحبة ما نظروا اليها لشده وجدان

لذا ايدجبه وقال يحيى ما ينتقم المنتعمون بمثل

مناجاة الحبين مع محبوبهم في خلواتهم وقال

النبى صلى الله عليه وسلم في بعض مناجاة الهى اذا

قرت اعين اهل الدين من دينهم فاقرب عيني بك واقطع

عني لذائذ الدنيا بالنسك والشوق الى لقاءك الهى اعوذ

بك منك لا احصى ثنا عليك انت كما اثبتت على نفسك

وكان منصور بن عمار يقول الهى اعوذ بك من بدز لا

يلتصب بين يديك ومن قلب لا يشتاق اليك ومن عين

لا تنكح لذيك الهى ما اضيقت الطريق على من لم تكن دليلا

وما اوحشت السبيل على من لم تكن ايلسا وما اقل سرور من

لم تكن جليبه وقال داود الطائي في بعض

مناجاته يا خير موسى وايس يا خير صاحب وجليس

طوبى لمن اكتفى منك بك لبيك اللهم لبيك يا حبيب القلوب

لبيك لبيك يا سرور القلوب لبيك لبيك يا منى القلوب لبيك

الهى اقسمت بك عليك ان لا تصرفني بك عند ولا تحبني

بك عندك الهى لو دعوتني الى النار لاجتلك واقتوت

بك فكيف وتد دعوتني الى نفسك الهى ان قربتني منك

فمن الذي يبعدني وان اعزرتني بك فمن الذي يذلني

وان رفعتني اليك فمن الذي يضعني الهى الى من اذهب

وانت مولاي ومن ارجو وانت مناي ومن استأش
وانت جليس فل عليك ان تفضل با تمام ذلك يا نعم المولي
ونعم المصير وقال يحيى بر عباد في بعض مناجاته
الهي سري عندك مكتوف وانا اليك ملهوف وانت
بالجود موصوف الهي انت انيس المستأشين من اجابك
وجليس اللهوفين من اوليايك الهي ما اطيب معرفتك
في قلوب العارفين وما احلا ذكرك في افواه الذاكرين
وما اجل مودتك في اشرار المحبين الهي انت الذي لا يبطل
عندك امل الاملين ولا يخفى عليك احوال المرديدين ولا
يجيب لديك رجا المنهين الهي انت سروري اذا نظرت
منك اليك وانت حسي اذا استكفيت بك منك وانت
انيس اذا انزلت منك عليك الهي ارحم انقطاعي اليك
وانفرادي بك ووحشتي عن سواك يا حير موسى
وانيس يا حير صاحب وجليس كن دليلي منك اليك
وكما انت رب ابعده بقول الهي احل العطاء في

15 تلي حياوك واعذب الكلام علي لساني ثناوك
واحب الساعات الي ساعه تكون فيها لقاءك
الهي ما اوحش قلبا ليس فيه ذكرك وما اخرب قلبا
ليس فيه خوفك وما اقل سرور قلب ليس فيه حب الهي
لا صبر لي في الدنيا عن ذكرك فكيف اصبر في الآخرة
عن رؤيتك الهي اشكوا اليك غرتي في بلادك ووحشتي
بين عبادك الهي ما المرادنا غيرك ولا ليعتقادونك
وما لاحتنا سواك وقال عمار بن ياسر الهي انس
بك او حشني عن خلقك ومعرفتي بك تمنعني عن مناجاة
غيرك وذكرك انساني ذكر غيرك الهي كيف اشغل
لساني بذكر غيرك ام كيف اشغل بصري بروية غيرك
ام كيف اشغل قلبي بحب من سواك الهي علي من انتي وانت
ولي ومن ارجو وانت مناي الهي جبل عطش كيدي
واوحشني من ولدي وصيق علي بلدي الهي هذا
حيي لك وانا اخاف فكيف حيي لك انتني الهي

هذا سروري بك بين اطباق الخابس فكيف سروري
 بك في تلك المجالس وقالت رابعة الهى علت رابعة
 عناك ناستغنت بك عن سواك يا خير معروف
 ومذكور اعزرتي بوايد معروفك فلا تدلني يا سيدي
 بعدها عن سواك يا خير حليس وابلس استلني بذكرك
 فلا توحشني بعده بذكر من سواك الهى عجب من يعرفك
 فكيف لا يستغني عن غيرك الهى عجب من اس بك كيف
 لا يستوحش عن غيرك وقال حى رعاذ الهى
 طاك حسن ظني على ان لا تردني حايبا فلا تخيب ظني
 بك يا معروفنا بالمعروف الهى ليس لي عندك صبر ولا فيل
 حيله ولا مكل بد ولا عندك مهر ولا مع سواك
 اس الهى اربتنا وصالك فلا ترنا نراقل الهى ان لم
 تفصل ما نريد فصرنا على ما نريد الهى نبعثك لو اخرجتني
 بالنار لم يرح حبك من قلبي الهى فرغ قلبي لذكر عطوتك
 والخلق اساني بوصف منك وقوي علي شكر نعمتك

بك

وقال ابو عبد الله في مناجاته الهى ارحمني 86
 فاني عاجز عند النصب جاهل للسبب حيران في الطلب
 وقال الواسطي كيف يقتفر من انت حظه ام
 كيف يستوحش من انت اينسه ام كيف يذل من انت
 حبيبه ام كيف تخور من انت نصيبه الهى همك
 ابطال عن الهوم وجبل حال بلي وبين الرقاد وشوقي
 اليك منعتي اللذات واسي بك او حسني عن سواك
 الهى انت توالي من يعاديك فكيف تعادي من يواليك
 الهى لا تجعلني من صرفت عنه وجهك وحجت عنه
 عفوك واعلفت عليه بابك وقطعت عنه اسباب
 عصمتك ورحلته الي نفسه انك علي كل شي قدور
 على سمدنا محمد واله وصحبه اجمعين

كتاب

رساله

الشيخ محي الدين بن عربي^{ال} الشيخ فخر الدين

الرازي

رحمهما الله تعالى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الحمد لله وسلامه على عباده الذين اصطفى وعلى
ولي في الله تعالى محمد بن عبد الله الحبيب الرزقي
اعلى الله همته ورحمه الله وبركاته اما بعد فانا
نحمد اليك الله الذي لا اله الا هو وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا احب احدكم احاه فليعمله
اياها وانا احبك ويقول الله تعالى وتواصوا بالحق
وقد وثقت على بعض توالييفك وما ايدك الله به من
القوة المحيية وما يخله من الفكر الجيد وثني
تعدت النفس كسب يدها فانها لا تجد حلاوة
الجود والوهاب وتكون عن اكل من تحت رجله
والرجل من اكل من فوقه كما قال الله تعالى ولو
انهم اقاموا التوريه وما انزل اليهم
من ربهم الا كلوا من فوقهم و
ونعلم ولي وثقه الله ان الوراثة الكاملة هي

التي تكون من جميع الرحوه لان مصورها والعلما ورثه
الانبياء فينبغي للعاقل ان يجتهد ان يكون وارثا من جميع
المرجوه ولا يكون ناقصا للهمة وقد علم ولي وثقه الله
ان حسن اللطيفه الانسانيه انما يكون بما تجمله من
المعارف الالهيه وتجملها بعد ذلك وينبغي للعالي
الهمة ان لا يقطع عمره في معرفه المحدثات وتفاصيلها
فيفوته الخط من ربه وينبغي له ان يسير
نفسه من سلطات فكره فان الفكر يعلم ما حذر
والحق المطلوب ليس في ذلك وان العلم بالله حلال
العلم بوجود الله فالحقول تعرف الله من حيث
كونه موجودا او من حيث السلب ان حيث
الاثبات وهذا خلاف جماعة من العقلاء المتكلمين
الاسيدنا ابا حامد فانه منعنا في هذه القضية
وتجل الله سبحانه ان يعرفه العقل بنظره وفي حكمه
فينبغي للعاقل ان يولي قلبه عن الفكر اذا اراد معرفه

معرفة الله من حيث المشاهدة ويلبغ للعالي الهمة
ان لا يكون بلفظه عندها من عالم الخيال وهي الانوار
المجسدة الدالة على معاني وراها فان الخيال ينزل
المعاني العقلية في القواليب الحسية كالعلم في صورة اللين
والقران في صورة الحبل والدين في صورة القيد يلبي
للعالي الهمة ان يكون معلما موشا فيتعلق بالاحد من
النفس الكلية كما ينبغي له ان يتعلق بالاحد من
فقر اصلا وكما لا حال له الا بغيره فهو فقير
وهذا حال كل ما سوى الله عز وجل فارفع الهمة
في ان لا تأخذ علما الا منه سبحانه على الكشف فان عقد
المحققين ان لا فاعل الا الله فاذا اياخذون الاعن
الله لا يفتقدوا الا كشفها وما فاز اهل الهمة الا بالوصول
الي عين اليقين ائمة من البقاء مع علم اليقين واعلم ان
اهل الانكار اذا بلغوا فيها الغاية القصوى اداهم
فكروهم الي حال المقدار المصمم فان الامراض من ان تنق

في الخيال

ومعه

مما

فيه الفكر فاذا دام الفكر من المحال ان يطمين العقل ويسكن
والعقوك قد تقف عنده من حيث قوتها في التصرف
الفكري ولها صفة القول لما هيده الله تعالى فاذا
يلبغ للعالي ان تتعرض لنفحات الجود ولا يبقى ما سورا
في قيد نظره وكسبه فانه على شهود في ذلك ولقد
اخبرني من اتق به من اخوانك وعن له فيل يده حسنه
جميله انه راك وقد حكيت يوما فسا لك هو ومن
حضر عن بكايك فقلت ما ابا اعتقد بها منذ
ثلث سنه تبت في الساعة بدليل لاح لي ان الامر
علي خلاف ما كان عندي فكتبت وقلت ولعل هذا
الذي لاح لي يكون مثل الاول وهذا قولك ومن
الحال علي العارف بمرتبه العقل والفكر ان يسكن
او يستريح ولا سيما في معرفة الله تعالى اذ من المحال
ان تعرف ما هيته بطريق النظر فمالك يا احي
تبقى في هذه الورطه ولا تدخل طريق الرياضات

والمجاهدات والحلوات التي شرعها رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فتتال ما نال من قال فيه
 سبحانه وتعالى عبداً من عبادنا ابتناه رحمة من عندنا
 وعلمناه من لدنا علماً ومثل ذلك من يتعرض لهذه
 الحطة الشريفة والمرتبة العظيمة الرفيعة وليعلم
 ولي وفقه الله تعالى ان كل موجود عن سبب ذلك
 يحدث مثله فان له وجهين وجه ينظر به الى
 سببه ووجه ينظر به الى موجد به وهو الله سبحانه
 وتعالى فالناس كلهم ناظرون الى وجوه اسبابهم
 الحكما من الفلاسفة وغيرهم الا المحققون من
 اهل الله تعالى هم الانبياء والاولياء والملايكه عليهم
 السلام فانهم مع معرفتهم بالسبب ناظرون من
 الوجه الآخر الى موجدهم وبينهم من نظر الى
 ربه من وجه سببه لان وجهه فقال
 حدثني قلي عن ربي وقال الآخر وهو الحامل

حدثني

حدثني ربي واليه اشار صابنا العارف بقوله
 اخذتم علمكم عن الرسوم ميتاً عن ميت واحدنا
 علمنا عن الحي الذي لا يموت ومن كان وجوده
 مستفاداً من غيره في حكمه عندنا حكم الاش
 فليس للعارف معول غير الله التمه ثم ليعلم ربي
 ان الحق وان كان واحداً فان له الينا وجوهاً
 كثيرة مختلفة فاحذر عند الموارد الالهيات
 وتحلياً لها من هذا الفصل فليس الحق من كونه
 رباً عندك حكمه حكمه من كونه مهيماً والحكمة
 من كونه رحيماً حكمه من كونه قهياً وكذلك
 جميع الاسماء واعلم ان الوجه الالهي الذي
 هو اسم الله لجميع الاسماء مثل الرب والقدير
 والشكور وجميعها كالذات الجامعة
 لما فيها من الصفات فاسم الله مستغرق
 جميع الاسماء فتحفظ المشاهدة منه فانك

الذات

لا تشاهده مطلقاً فاذا انا جاك به وهو
الجامع فانظر ما يناجيك به وانظر المقام
الذي يقتضيه تلك المناجاة او تلك المشاهدة
وانظر أي اسم من الاسماء الالهية ينظر
اليها فذلك الاسم هو الذي خاطبك او
شاهدته وهو المعبر عنه بالحق في
الصورة كالغريق اذا قال يا الله
محناء يا عيناث او يا بنجي او يا منقذ
وصاحب الالم اذا قال يا الله
محناء يا شافي او يا معافي وما اشبه
ذلك وقولي لك الحق في الصورة
ما ذكره مسلم في صحيحه ان الباري
يتملا فينكر ويتعود منه فيقول
لهم في الصورة التي عرفوه فيها
فيقرون بعد الانكار وهاكذا هو

القوس

معنى المشاهدة هنا والمناجاة والملاحظات
الربانية فيلبي للعاقل ان لا يطلب
من العلوم الا ما يكمل به ذاته فينتقل به
حيث انتقل وليس ذلك الا العلم بالله من
من حيث الوهب والمشاهدة فان علمك
بالطب مثلاً انا يحتاج اليه في عالم
الاسقام و الامراض فاذا انتقلت الى
عالم ما فيه مرض ولا سقم من دواوي
بذلك العلم فالعاقل لا يسعى من حيث
لن لا يكون له غيره وان اخذ من الطريق
الوهب كطلب الانبياء عليهم السلام
فلا تقف معه وليطلب العلم بالله وكذلك
العلم بالهندسة انا يحتاج اليه في
عالم المساحة فاذا انتقلت تركته
في عالمه ومضت النفس ساوجه ليس

عندها شي وكذلك الاشتغال
لكل علم تدكده النفس عند انتقالها
إلى عالم الأخره فيلبيغ للعاقل ان لا
ياخذ منه الا ما ست الحاجة الفوريه
اليه في حصيل ما يلتقل معه حيث انتقل
وليس ذلك الا اعلان خاصه العلم بالله
تعالى والعلم بمواطن الأخره وما
تقتضيه مقاماتها حتى شي فيه
كشيه في منزله فلا يذكر شيئا
اصلا فانه من اهل العرفان امن اهل
الذخران وتلك المواطن التميز لا
مواطن الامتزاج التي تعطي الخلط
وتخلص اذا حصل في هذا المقام ان
يتميز في حزب الطائفة ان قالت
عندما تجل لها ربها بجود بالله منك

منك لتدنياها نحن منتظرون حتى مايتنا
ربنا فلما جاهاهم في الصورة التي عرفوه بها
اقربيه فما اعظمها من حسره فيلبيغ للعاقل
الكشف عن هذين العليين بطريق الرياضه
والجاهده والحلوه على الطريقه المشروعه
وكنت اذكر الحلوه وشروطها وما
يتمحل فيها على التزيت شيئا بعد شي
لكن منع من ذلك الوقت راعني بالوقت
علما السوالذي انكر وما جهلوا وتقدم المقصب
وحب الظهور والرياسه عن الاذعان للحق
والسليم لان لم يكن الايمان به وهذا تمام الرساله
تمت على يد البعده الى الله تعالى بن سلف
بر عبد الممد البكري البعداري عفا الله عنهما
حامدا لله رب العالمين وصايا علي عبده وجليله
بني الرعد محمد وعلي آله وصحبه البدره الطاهرين

كتاب

الكباير والصعاير تأليف الشيخ الامام الزاهد
العازف اي الحسن علي الحسن الواسطي الشرقي

رحمه الله عليه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الحمد لله حق حمده والصلوة على خير خلقه محمد رسول الله
وعبد الله وعلي وآله وصحبه وأجابه أما بعد فهذا
كتاب أذكر فيه الكبائر والصغائر من
الذنوب وهو بيان **الباب**
الأول في الكبائر قال الفقهاء من أهل
العلم الكبيرة المعصية الموجبة لحق أو بالحق
صاحبها وعيد شديد بنص كتاب أو سنة
وحمل ما ذكره على وجه الضبط فعدوا من
الكبائر الشرك والقتل والزنا واللواط وشرب
الخمر ولواط السرقة والذف وشهادة الزور
وقول الزور وعصب المال وشرط بعضهم
في المعصوب كونه نصاباً والفرار من الزحف
وأكل الربى وأكل مال اليتيم وعقوق الوالدين
والسحر والكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم

عذر أو كتمان الشهادة دون عذر وذکر
بعض العلماء فيما حكاه الزايعي عنه الإفطار في
رمضان دون عذر واليمين الفاجرة وقطع الرحم
والحيانة في كيل أو وزن وتقديم الصلوة على
وقتها وتأخيرها عنه وضرب مسلم بغير حق
وسب الصحابة رضي الله عنهم وأخذ الرشوة على
الحكم والديانة والقيادة من الرجل والمرأة
والسعاية عند السلطان ومنع الزكوة وترك الأمر
بالمعروف والنهي عن المنكر مع القدرة وتسيان
القرآن وأحراق الحيوان واستناع المرأة من
زوجها دون سبب والإياس من رحمة الله تعالى
والإيمان من حكر الله تعالى ويقال بالوبيعة
في أهل العلم وحمل القرآن ومعاذوا من
الكبائر الظهار وأكل الميتة دون عذر
قال بعض العلماء وللتوقف بحال في بعض

ما يحرم

هذه الخصال كقطع الرحم وترك الأربا المعروف
والذي عن المنكر على إطلاقها رسيان القرآن
وأحراق الحيوان وقد أشار الغزالي رحمه الله
إلى مثل هذا التوقف وأخرج البخاري في صحيحه
وعنه ما يدل على أن القيمة كبيرة وإن عدم
التنزه من البول كبيرة

القيمة

م

الباب الثاني في

الصغائر قال الفقهاء ومن الصغائر
النظر إلى ما لا يجوز والعينة والكذب
الذي لا حد فيه ولا ضرر والإسراف وهجرة
المسلم فوق ثلاث وكثرة الخصومات وإن
كان محققا والسكوت على العيب عنده
والنياح والصياح وشق الجيب في المصيبة
والتمتر في المشي والجلوس مع العساق
والصلوة المذمومة عنها في أوقات النهي والبيع

العينة والكذب
والأسراف
والهجرة

محرم

والشرا

في المسجد وأدخال الصبيان والمجانين
والنجاسات فيه وأما ما يؤم ويكرهونه
لعيب فيه والعيب في الصلوة والضحك فيها
وتخطي رقاب الناس يوم الجمعة والكلام
والإمام يخطب والتغوط يستقبل القبلة
أو في طريق المسلمين وكشف العورة في
الحمام قال الرافعي رحمه الله
وتخطي الرقاب بعدد من المكروهات
لا يحرم وكذا الكلام والإمام يخطب
على الأظهر ومن الصغائر القتل
للصائغ تحريك شهوته والوصال في الصوم
على وجهه وعلى وجهه يكره والاستمناؤ ومباشرة
الأجنبي دون جماع ووصله الزوجة المظاهرة
منها قبل التكفير والرجعية قبل الرجعة
والخلوة بالأجنبي ومساورة المرأة بغير محرم

محرم

كشفت العورة
في الحمام
الحمام

الاستمناؤ
مباشرة

محرم

ولا زوج ولا نسوة ثقات والإحتكاك
والبيع علي بيع أخيد وكذا السوم والخطبة
وبيع العبد المسلم من الكافر وكذا المصنف
وساير كتب العلوم الشرعية واستعمال
النجاسة في البدن وكشف العورة في الخلوة
علي قوله والله اعلم **فصل**
قال الفقهاء من الاصحاب يشترط
في العدالة اجتناب الكبائر فمن ارتكب
كبيرة واحدة فسق وردت شهادته وأما
الصغار فلا يفسق لكن يفسق بالاصرار
عليها ويكون اصراره كارتكاب
الكبيرة وقول **ثاني** عن
المجهود ان من غلبت طاعته معاصيه
كان عدلاً ومن غلبت معاصيه علي
طاعته كان فاسقاً ولفظ الشافعي رضي

قوات
عرائس
مائه

الله عنه في المختصر يوافقه والله اعلم
هذا جملة ما ذكره الاصحاب في الكبائر
والصغار وهو الذي اشرنا اليه والله
اعلم ثم الكتاب والحمد لله علي نعمه
يلقه العبد الفقير الي الله تعالى يوسف
عبد الصمد البكري البعدي عفا الله
عنه في يوم الخميس الثالث من النعد
من سنة تسع وثلاثين وسبع مائة حامداً
ومصلياً علي نبيه محمد وآله وصحبه وسلم

54

كتاب

مشكاة الأنوار ومصفاة الأسرار
الامام حجة الاسلام محمد الغزالي
قدس الله تعالى سره

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الحمد لله فأيضاً الأنوار وفتح الأبصار وكاشف الأسرار
وبافع الاستار والصلوة على محمد نور الأنوار وسيد
الآبرار وعلى آله وصحبه الطيبين الأحياء أما بعد
فقد سالتني بها الأخ الكريم فيضد الله لطلب
السعادة الكبرى ورثك للعروج إلى الذروة
العلیاء وكل بنور الحقيقة بصيرتك ونفي عن ما
سوي الحق سريرتك إن أت اليك أسرار الأنوار
الإلهية مقرونة بتأويل ما سير إليه طواهر الآيات
المنلوه والإخبار المروية مثل قوله تعالى الله نور
السموات ومعني تشيئه ذلك بالمشكاة والزجاج
والمصباح والزيت والشجره مع قوله صلى الله عليه وسلم
إن لله سبعين حجاباً من نور وظلمة لو كشفها
لأحرقت سموات وجهه كل ما أدركه بصره
ولقد ارتعيت بسؤالك هذا مرتقي صعباً مخفوضاً

دون أعاليه عين الناطرين وقوت باباً مغلقاً
لا يفتح إلا للعلماء الراشدين ثم ليس كل سر يكشف
ويشفي ولا كل حقيقة تعرض وتجلي بل صدور الأحرار
تبور الأسرار ولقد قال بعض العارفين
افتشأ سر الربوبية كقريل قال سيد
الاولين والآخرين صلوات الله عليه إن من العلم
كهية المكنون لا يعلمه إلا العلماء بالله فإذا انطقوا به
لم ينكره إلا أهل العزة بالله وربما كثرت الاعتقادات
وجب حفظ الأسرار على وجه الأسرار ولا كني
أراك منشراح الصدر بالنور منزله السر عن ظلمات
الغور فلا تشع عليك في هذا الفن بالإشارة إلى
لوائح ولوائح والرمز إلى حقاًيق ودقايق
فليس الحرج في كف العلم عن أهله بأقل منه
في بثه إلى غير أهله

من نوح الجهال علماً ضاعه ومن منع المستوحين فقد ظلم

فانفتح بأشارات مختصرة وتلو محات موجزة
فان تحقيق القول فيه يستدعي تهديد اصول
وشرح فصول ليس تتبع الآن له وقتي وليس
ينصرف اليه فمقتي وفكري ومفاتيح القلوب
بيد الله يفتحها اذا شاء كما شاء بما شاء وانا
الذي يفتح في هذا الوقت فصول ثلاثة

الفصل الاول

في بيان ان النور الحق هو الله تعالى وان اسم النور
لغيره بخلاف محض الحقيقة له وبيانه ان تعرف
معني النور بالوضع الاول عند العوام ثم بالوضع
الثاني عند خواص ثم بالوضع الثالث عند خواص
الخواص ثم تعرف درجات الانوار المذكورة
المنسوبة الي خواص الخواص وحقايقها
لينكشف لك عند ظهور درجاتها ان الله تعالى
هو النور الاعلى الاقضي وعند انكشاف حقائقها

انه النور الحق الحقيقي وحده لا شريك له فيه
توضح لك اما الوضع الاول العاني بالنور
يشير الي الطهور والطهور ابرصا في اذ يظهر
الشيء لا محالة لاسنان ويطن عن غيره فيكون
ظاهرا با لا ضافه وباطنا با لا ضافه واما في
ظهوره الي الادراكات لا محالة واقتوي الادراكات
واجلاها عند العوام الخواص ومنها حاسة
البصر والاشياء با لا ضافه الي الحى البصري ثلثه
اقسام منها ما لا يبصر بنفسه كالجسام المظلمة
ومنها ما يبصر بنفسه ولا يبصر به غيره كالجسام
المضيئة كالكواكب وعرة النار اذا لم
تكن مشتعلة ومنها ما يبصر بنفسه ويبصر
به ايضا غيره كالشمس والقمر والسراج والميزان
المشتعلة والنور اسم لهذا القسم الثالث
ثم تارة يطلق علي ما ينبض من هذه الاجسام اللطيفة

علي ظواهر الاجسام الكثيفة كاستنارة
الارض بوقع نور الشمس عليها ونور السراج علي
الحائط والثوب وتارة يطلق علي نفس هذه الاجسام
المشرقة لانها في نفسها ايضا مستنيرة وعلي
الجملة فالنور عبارة عما يبصر بنفسه ويبصر به غيره
كالشمس هذا حده وحقيقته بالوضع الاول
دقيقه لما كان سر النور وروحه هو الظهور
للادراك وكان الادراك موقوفاً علي وجود
النور وعلي وجود العين الباصرة ايضا اذ النور
هو الظاهر المظهر وليس شي من الانوار ظاهراً
في حق العيان ولا مظهره فقد ساوي الروح
الباصرة النور المظهر في كونه ركناً لا بد
منه للادراك ثم ترجح عليه في ان الروح الباصرة
هي المدركة وبها الادراك راما النور فليس
بمدرك ولانه الادراك بل عنده الادراك

128
فكان اسم النور بالنور الباصرة احق منه بالنور
المبصر واطلقوا اسم النور علي نور العين المبصر
فقالوا في الحفاش ان نور عنده ضعيف وفي
الاعشانه ضعيف نور بصره وفي الاعيانه فقد
البصر وفي السواد انه يجمع نور البصر وتقويه
وان الاجفان انا حصتها الحسمة الالهية
بلون السواد وجعل العين بحضرة بها المحتج
ضوء العين واما لبيبا من فيفرق ضوء العين بضعف
نوره حتي ان ادامة النظر الي البياض المشرق
بل الي نور الشمس يبهر نور العين ويحرقه كما
ينحرق المصغف في جيت القوي فقد عرفنا
بهذا ان الروح الباصرة لم يسي نوراً وانه لم كان
بعد الاسم اولي وهذا هو الوضع الثاني وهو
وضع الخواص حقيقة اعلم ان نور البصر
موسوم بانواع النقصان فانه يبصر غيره ولا

يُبصر نفسه ولا يبصر ما بعد عنه ولا يبصر ما
هو وراء حجاب ويبصر من الأشياء ظاهرها دون
باطنها ويبصر من الموجودات بعضها دون
كلها ويبصر أشياء شأهية ولا يبصر ما لا
نهاية له ويغلط كثيراً في ابصاره فيرى الكبير
صغيراً والقريب بعيداً والبعيد قريباً والساكن
متحركاً والمحرك ساكناً فعليه سبعة نقائص
لا يفارق العين الظاهرة فان في العين عين
منزعه عن هذه النقائص كلها بلت شعري
هل هو اولي باسم النور ام لا واعلم
ان في قلب الانسان عيناً هذه صفه كمالها
وهي التي تعبر عنها تارة بالعقل وتارة بالروح
وتارة بالنفس الانساني ودغ عنك العبارات
فانها اذا كثرت ادهمت عند ضعيف البصيرة
كثرة المعاني فتعني به المعنى الذي يميز به

العاقل عن الطفل الرضيع وعن البهيمة وعن
المجنون وللشبه عقلاً متابعاً للجمهور في
الاصطلاح فنقول العقل اولي بان يسمي
نوراً من العين الظاهرة لرفعة قدره عن
المقارن يصر السبع اما الاول ان العين
لا تبصر نفسها والعقل يدرك غيره ويدرك
نفسه ويدرك صفات نفسه اذ يدرك نفسه
عالمًا وقادرًا اذ يدرك علم نفسه ويدرك عمله
يعلم نفسه وعلمه لعلمه نفسه الى غير نهاية
وهذه خاصية لا يتصور لما يدرك باله الاجسام
ورأه سريطول نشرحه والثاني
ان العين لا تبصر ما بعد عنه ولا ما قرب منه
قريباً مفراطاً والعقل يستوي عنده القريب
والبعيد يعرج في طرفه الى اعلى السموات
وقد ينزل في لحظة الى حجوم الارض هو يابل

اذا حقت الحقايق وانكشف انه منه عن
ان يحوم بحجاب قد سده بغاي القرب والبعد
الذي يفرض بين الاجسام فانه من نور الله تعالى
ولا غلوا الا نودج عن محاكاة وان كان لا يرقى
الي درجة المساواة ولا الي ذروة المشابهة
وهذا ربما ضعف عند من نظر لسر قوله ان الله
خلق آدم على صورته فليست اري الحوض فيه
والثالث — ان العين لا تدرك ما وراء
الحجاب والعقل يتصرف في العرش والكرسي
وما وراء حجاب السموات وفي الملائكة الاعلى والملكوت
الاسي لتصرفه في عالمه الخاص به ومملكته
القريبة اعني بدنه الخاص بل الحقايق
كلها لا تحجب عن العقل واما حجاب العقل
حين يحجب فمن نفسه لنفسه بسلب صفات
هي مفارقة له تضاهي حجاب العين من نفسه

عند تقيض الاجفان وستعرف هذا في
الفصل الثالث من الكتاب الرابع
ان العين تدرك من الاشياء ظاهرها وسطحها
الا على دون باطنها بل تواليها وصورها
دون حقايقها والعقل يتعمق في بواطن
الاشياء واسرارها ويدرك حقايقها
وارواحها وتلصق بسببها وعلتها وغايتها
وحكمتها وانها مهيكل خلق وكيف خلق ولم
خلق وتركه معني جمع وركب وعلى حكم مرتبة
في الوجود مدرك وما نسبته الي خالقه وما
نسبته الي سائر مخلوقاته الي مباحث
اخر يطول شرحها نري الايجاز او لي فيها
الحساسة ان العين تبصر بعض الموجودات
اذ تقصر عن جميع المعقولات وعن كثير
من الحسوسات ان لا يدرك الاصوات والروائح

والتطعم والحرارة والبرودة والقوى المدركة
اعني قوة السمع والبصر والشم والذوق بل
الصفات الباطنة النفسانية كالفرح والسرور
والغم والحزن والالام واللذة والعشق الشهوة
والقدرة والارادة الى غير ذلك من موجودات
البحري ولا تعد فهو صنف المحال بمقتضى المحرك
لا يسعد بجواره الالوان والاشكال وهما
آخر الموجودات فان الاجسام في اصلها
آخر انقسام الموجودات والالوان والاشكال
من اخس اعراضها فالموجودات كلها محال
العقل وهو يدرك هذه الموجودات التي
عددناها وما لم نعددها وهو الاكثر ينصرف
في جميعها ويحكم فيها حكما صادقا
فالاسرار الباطنة عنده ظاهرة والمعاني
الخفية عنده حلية فمن اين للعين الظاهرة

الاراد والالام
آخر الموجودات

سأواته

سأواته ومخاراته في استحقاق اسم النور
كلا انه نور بالاضافه الي غيره لكنه ظلمة
بالاضافه اليه بل هو جاسوس من جواسيده
وكله باخر جزاء منه وهي حرانه الالوان
والاشكال لرفع الى حيزته احبارها فيقفو
فيها بما يقضيه رايه الناقب وحكمه النافذ والحوا
الحسن جواسيده وله في الباطن جواسيس
سواها من خيال ودهم وفكر وذك وحفظ
وراهم حدم وحنود مسخرة له في عالمه الخاص
فلسفسخرهم ويتصرف فيهم استنصار الملك عبده
بل اشد وشرح ذلك بطول وقد ذكرناه
في كتاب عجايب القلب من كتب الاحياء
المسادة من ان العين لا تنصرف الا لما يه
له فانها تنصرف صفات الاجسام والاجسام
لا تنصرف الامتناعية والعقل يدرك المعلومات

والمعلومات لا تتصور ان تكون متناهية نعم
اذا لاحظ العلوم المفصلة فلا يكون لها ضرر
الحاصل عنده الامتتاهيا لكن في قوته ادراك
ما لا رهاية له وشرح ذلك بطول فان اردت
له مثلا اخذ من الحليات فانه يدرك الاعداد
ولا نهايه لها بل تدرك بصعفات الاثنين والثلاث
وساير الاعداد ولا تتصور لها نهايه ويدرك انواعا
من النسب بين الاعداد ولا تتصور التناهي عليها
بل يدرك علمه بالشي وعلمه بعلمه فقوته في هذا
الواحد ايضا لا يتف عند نهاية السابح
ان العين تبصر الكبير صغيرا والصغير كبيرا
وتري الشمس في مقدار محض والكواكب في صورته
دنانير منشورة على بساط ازرق والعقل يدرك
ان الكواكب والشمس اكبر من الارض والارض
اضعافا ضعفا وتري الكواكب ساكنة

بل تري النمل ساكنا وتري الصبي ساكنا في
مقداره والعقل يدرك ان الصبي متحرك في التشو
والتزايد على الدوام والنمل متحركا دايما واللواكب
متحرك في كل لحظة اياها لا كثيرة حقا قال
صلى الله عليه وسلم لحبر سل ان الت الشمس قال لا
نعم قال كيف قال منذ قلت لا الي ان قلت
نعم قد تتحرك مسيرة خمسمائة عام وانواع غلط
البصر كثيرة والعقل منزعه عنها فان قلت تري
العقلاء يغلطون في نظرهم فاعلم ان فيهم خيالات
واوهاما واعتقادات يطنون احكامها
احكام العقل فالغلط منسوب اليها وقد رخصنا
بجامعها في كتاب معيار العلم وكتاب محل النظر
فاما العقل اذا تجرد عن عادة الوهم والخيال
لم يتصور ان يغلط بل يري الاشياء على ما هي
عليه وفي تحريده عسر عظيم وانا بكمل تجرده

عن هذه النوازع بعد الموت وعند ذلك ينكشف
الغطاء ويظهر الاسرار ويصادف كل احد بما قدم
من خير وشر محضاً ويشاهد كتاباً لا يغادر
صغيرة ولا كبيرة الا احصاها وعنده يقال
فلكشفنا عنك عطاءك فبصرتك اليوم حديد
وانما الغطاء غطاء الخيال والوهم وغيرهما
وعنده يقول المعز ورياهمه واعتقاده
الفاصلة وخيالاته العاطلة ربنا ابصرنا
وسمعنا فارجعنا نعم صالحاً الاية فقد عرفت
من هذا ان العين اولى باسم النور من النور المعروف
ثم عرفت ان العقل اولى باسم النور من العين فلم
يلتزم من التفاوت ما يوجب معه ان يقال هو
اولى بل الحق انه المستحق للاسم دونه اعلم
ان العقول وان كانت بصرية فليس المبررات
عنده علي وتيرة واحدة بل بعضها يكون عنده

كانه حاضراً كالعلوم الضرورية مثل علمه بان
الشيء الواحد لا يكون قدماً حادثاً ولا يكون موجوداً
معدوماً والقول الواحد لا يكون صدقاً وكذباً
وان الحكم اذا اثبت للشيء جوازاً لمثله وان الاخص
اذا كان موجوداً كان الاعم واجب الوجود
فاذا وجد السواد فقد وجد اللون واذا وجد
الاسنان فقد وجد الحيوان فاما عكسه
فلا يلزم في العقل اذا لا يلزم من وجود اللون وجود
السواد ولا من وجود الحيوان وجود الاسنان
الي غير ذلك من القضايا الضرورية في الواجبات
والحائزات والمحتملات ومنها ما لا تقارن
العقل في كل حال اذا عرض عليه بل يحتاج الي
ان يزاعطه ويستوري زناً عليه عليه
بالنقد خالطرات واما سر كلام الحكيم
فعند اسراق نور الحكمة يصير العقل بصيراً

بالقوة واعظم الحكم كلام الله تعالى ومن
جملة كلامه القرآن خاصة فيكون منزلة آيات
القرآن عند نور العقل منزلة نور الشمس عند
العين الظاهرة اذ به يتم الابصار بما يجري
ان يسمي القرآن نوراً كما يسمي نور الشمس نوراً
فمثال القرآن نور الشمس ومثال العقل نور
العين وهذا يفهم قوله آمنوا بالله ورسوله
والنور الذي انزلنا وقوله قد جاءكم برهان
من ربكم وانزلنا اليكم نوراً مبيناً
فقد فهمت من هذا ان العين عيان ظاهرة
وباطنة الظاهرة من عالم الحس والشهادة
والباطنة من عالم آخر وهو عالم الملكوت
ولكل عين من العينين شمس ونور عنده يصير
كامل الابصار احديهما ظاهرة والاخرى باطنة
والمظاهرة من عالم الشهادة وهي الشمس المحسوسة

والباطنة

والباطنة من عالم الملكوت وهو القرآن
وكتب الله المنزلة ومنها انكشف لك هذا
انكشافاً تاماً فقد انفتح لك باب من ابواب
الملكوت وفي هذا العالم عجائب يستعجز
بالاضافة اليها عالم الشهادة وان لم يسافر
الي هذا العالم وتعد به الفصور في حفيض
عالم الشهادة وهو بهيمة بعد حرمة عن
خاصية الانسانية بل اضل من البهيمه اذ لم
يستعد المهيمه باجنحة الطيران الي هذا العالم
وكذلك قال تعالى اولئك كالانعام
بل هم اضل واعلم ان عالم الشهادة بالاضافة
الي اللب وكالصورة والقلب بالاضافة
الي الروح كالظلمة بالاضافة الي النور
وكالسفل بالاضافة الي العلو ولذلك
يسمي عالم الملكوت العالم العلوي والعالم

الروحانيّ والعالم النوراني وفي مقابلته
السفلي والجسماني والظلماني والاطن اناني
بالعالم العلوي السموات فانها علو وفوق في حو
عالم الشهادة والحس ويسار كل في اذراكه
الدهائم وامما العبد فلا يفتح له باب
الملوكوت ولا يصير ملكوتيا الا ببدل في
حقه الارض والسموات فيصير كل واحد
الحس والخيال ارضه ومن حملته السموات
وكما ارتفع عن الحس فسماء وه وهذا هو
المعراج الاول — لكل سالك ابتداء سفره
الى قرب الحضرة الربوبية فالانسان مردود
الى اسفل السافلين ومنه يترقي الى العالم الاعلى
واما الملايكه فانهم من جملة عالم الملكوت عالم نور
في حصيره القدس ومنها يشرقون الى العالم
الاسفل فلذلك قال — صلى الله عليه وسلم

ان

107 ان الله خلق الخلق في ظلمة ثم رش عليهم من نوره
وقال — عليه السلام ان لله ملايكة هوا علم
باعمال الناس منهم والانبيا اذ ابلغ معراجهم
المبلغ الاقصى واشرفوا الى السفلى ونظروا من
فوق الى تحت اطلعوا ايضا على قلوب العباد
واسرفوا على جملة من علوم الغيب اذ من كان
في عالم الملكوت عند الله تعالى وعنده
مفتاح الغيب اي من عنده ينزل الاسباب
للموجودات في عالم الشهادة اثر من اثار ذلك
العالم محوري منه يجري النظم بالاضافة الى
السبب ومفاتيح معرفه المسبيات لا يؤخذ
الا من الاسباب وكذا لك كان عالم الشهادة
مثالا لعالم الملكوت كما سيأتي في بيان
المشكاة والمصباح والشجرة لان السبب لا
يجلو عن موارث السبب وبما كانت نوعا

من الحاكاه علي قرب او علي بعد وهذا الآن
له غور عميق ومن اطلع علي كنه حقيقته
انكشف له حقايق اثلة القران علي لسير
نرجع الي حقيقه النور فنقول ان كان ما
يبصر نفسه وغيره وهو اولي باسم النور فان
كان من جملة ما يبصر به غيره ايضا فانه
يبصر نفسه وغيره وهو اولي باسم النور من
الذي لا يؤثر في غيره اصلا بل بالحري ان يسمي
سراجا منيرا لقيصان انواره علي غيره وهذه
الخاصية توجد للروح القدسي النبوي اذ
يفيض بواسطته انواع المعارف علي الخلايق
لنهم تسميد الله تعالى محمدا صلى الله عليه وسلم
سراجا والانبياء كلهم سراج وكذا لك
قال العلماء ولكن لتفاوت بينهم في
اذا كان الالات الذي يستفاد منه نور الانوار ان

103
يسمي سراجا فالذي يقبل منه السراج في نفسه
جدي بان يكن عنه بالنار وهذه السراج
الارضيه انما تقبل في اصلها من انوار علويه
والروح القدسي النبوي يكاد زينه يضي ولو
لم ليسه نار لكن انما يصير نوراً علي نور اذا
مستته النار فالحري ان يكون يقبل الارواح
الارضيه في الروح الالهيه العلويه التي وصفها
علي وابن عباس رضي الله عنهما نقالا ان الله ملأ
له سبعون الف رجه في كل رجه سبعون
الف لسان يسبح الله بجميعها وهو الذي قوبل
بالملاء يكاه كلهم فقل يوم يقوم الروح
والملاء يكاه صفاء هي اذا اعتبرت من حيث
تقبل منها السراج الارضيه لم يكن له ما الا
الا النار وذلك لا يولس من جانب المطور
الانوار السماويه التي منها تقبل الانوار الارضيه

اذا كانت لها ترتيب بحيث يقتبس بعضها من
بعض فالأقرب من منبع الأول حص باسم
النور لانه اعلى رتبة ومثال ترتيبه في عالم
الشهادة لا ندركه الا بان تعرض ضوء ضوء
القمر داخل في كوة بيت واتعا على نراة منصوبه
على حاء يط ومنعكسا منها الى حاء يط آخر
في مقابلته ثم منعطا منه الى الارض سنير
فانت تعلم ان ما على الارض من النور تابع لما
حف على الحائط وما على الحاء يط تابع لما على
الحراء وما على الحراء تابع لما في القمر وما في القمر
تابع لما في الشمس اذ منها سرق النور على القمر
فهذه الانوار ترتيبه بعضها اعلى واكمل من
بعض ولكل واحد مقام معلوم درجة خاصة
لا يتعداها فاعلم انه قد انكشف لارباب البصائر
ان الانوار الملاكوتية انا وجدت على ترتيب

كذلك

كذلك وان المقرب هو الاقرب الى النور الاقبي
ولا يبعد ان يكون رتبة اسرافيل فوق رتبة جبرئيل
وان فيهم الاقرب لقرب درجته من حضرة الربوبية
التي هي منبع الانوار كلها وان فيهم الادنى بينهما
درجات تستقي على الحساء وان المعلوم لثرتهم
وترتيبهم في مقاماتهم وصفونهم وانهم كما
وصفوا به انفسهم اذ قالوا انا نحن الصافون وانا
نحن المستحقون اذا علمت ان الانوار لها ترتيب
فاعلم انها لا تسلسل الى غير النهاية بل ترتقي الى
منبع هو النور لذاته وبدايته ليس بآيته نور من
غيره ومنه تشرق الانوار كلها على ترتيبها
فان نظر الان هل اسم النور احق واولى من
المستنير والمستعير نور من غيره او بالخير
في ذاته المنير لكل ما سواه فاعندي انه
خفي عليك والحق فيه وبه يتحقق اسم

النور الحق بالنور الاقصي الاعلى الذي لا نور فوقه
ومنه ينزل النور الي غيره حقيقة بل اقول
ولا انا الي اسم النور علي غير النور الاول بحاراذ
كل ما سواه اذا اعتبر ذاته وهو في ذاته من
حيث ذاته لا نور له لان نورانية مستعارة
من غيره ولا قوام لنورانية المستعارة بنفسها
بل بغيرها ونسبة المستعار الي المستعير بحاراذ
محض اذ ترى ان من استعار شيئا وفرسا ومركبا
وسرجا وركبة في الوقت الذي اركبه المعير
وعلي الحد الذي نرسمه له عني بالحقيقة او بالجاد
وان المعير هو الغني والمستعير بل المستعير فقير
في نفسه كما كان قبل وانا الغني هو المعير
الذي منه الاعارة والاعطاء واليه الاسترداد
والانتراع فاذا النور الحق الذي بيده الخلق
والامر وممد الانارة اولى والادامه ثانيا فلا شركة

110
لاحد معه في حقيقة هذا الاسم ولا في الاستحقاق
الا من حيث تسميته به ومفضل عليه بسميته كما
تفصل المالك علي عبده اذا اعطاه مالا ثم
سماه مالا كما اذا انكشف للعبد الحقيقة علم انه
وما له لما لك علي التقرد لا شريك له فيه اصلا
ومهما عرفت ان النور يرجع الي الظهور والاطهار
ومراتبه فاعلم انه لا ظلمة اشده من حكم العدو
لان المظلم سمي مظلم لان له ليس لا بصار اذ ليس
يصير موجودا للغير مع انه موجود في نفسه
فالذي ليس موجودا لا لغيره ولا لنفسه كيف
لا يستحق ان يكون هو الغايه في الظلمة وفي
تقابلته الوجود وهو النور فان الشيء ما لم
يطهر في ذاته لا يظهر لغيره والوجود ينقسم
الي ما للشي في ذاته او الي ماله من غيره وما له
الوجود من غيره موجود مستعار لا قوام له بنفسه

بل اذا اعتبر ذاته من حيث ذاته فهو عدم
محض وانما هو وجود من حيث نسبتته الى غيره
وذلك ليس بوجود حقيقي كما عرفت في
مثال استعارة الثوب والغني فالوجود
الحق هو الله تعالى كما ان النور الحق هو الله تعالى
حقيقته الحقايق من هذا يرتقي العارفون
من خفيض الحجاز الى بواع الحقيقة واستكملوا
معراجهم فراوا بالمشاهدة الحياينة ان ليس في
الوجود الا الله تعالى وان كل شيء هالك الا وجهه
الا انه يصيرها لحا في رقت من الاوقات بل
هو هالك ان لا ينصور الا كذلك فان كل
شيء سواه اذا اعتبر ذاته من حيث ذاته فهو
عدم محض واذا اعتبر من الوجه الذي يلي
موجده فيكون الموجود وجه الله تعالى
في كل شيء وجهان وجه الى نفسه ووجه

الي

الي ربه وهو باعتبار وجهه نفسه عدم
وباعتبار وجهه الله تعالى وجود فاذا الوجود
الا الله تعالى وجهه فاذا اكمل شيء هالك الا وجهه
ان لا رابدا ولم يفتقرها ولا الى قيام الساعة
ليس هو انداء الباري لمن الملك اليوم لله الواحد
القهار بل هذا النداء لا يقارن سمعهم ابدا ولم
يفهموا من قوله الله اكبر الله اكبر من غيره
حاش لله ان ليس في الوجود غيره حتى يكون
اكبر منه بل ليس لغيره رتبة المعية بل رتبة
التبعية بل ليس لغيره وجود الا من الوجه الذي
يليه فالوجود وجهه فقط ومحال ان
يقال انه اكبر من وجهه بل معناه انه اكبر
من ان يقال اكبر بمعنى الاضافة والمقايضة
والكبر من ان تدرك غيره كنهه كبرياؤه
بينما كان او ملحا بل لا يعرف كنهه معرفته

كسفتي

وتمت

محمدي
الفتي

الله الا الله بل كل يعرف داخل تحت سلطانه
العارف واستيلاويه دخولا ما و ذلك بنا في
الجلال والكبرياء وهذا له تحقيق كراهه
في كتاب المقصد الاقصى في معاني اسماء
الله الحسيني اشاره العارفون بعد العروج
الي سماء الحقيقة اتفقوا على انهم لم يروا في
الوجود الا الواحد الحق لكن بينهم من
كان له هذا الحال عن فانا علمنا منهم من
صار له ذلك حالا ذوقيا وانتفت عنهم
الكثرة بالكلية واستغرقوا بالفرديته
الخصه واستغرقت فيها عقولهم فصا روا
كالبهوتين فيه ولم يبق لهم ملسع لا الذكر غير
الله ولا الذكر انفسهم ايضا فلم يكن الا الله
فتكروا شكرا دفع دونه سلطان عقولهم
تعال احدكم انا الحق وقال الامر سبحانه

ما اعظم شأني وقال الامر ما في الجنة الا الله
وكلام العشاق في حالة السكر بطوي والحكي
فلا تخف عنهم سكرهم وردوا الي سلطان العقل
الذي هو ميزان الله تعالى في ارضه عرفوا ان
ذلك لم يكن حقيقة الاتحاد من قول العاشق
في حال فرط عشقه انا من الهوي ومن الهوي انا
ولا يبعد ان يفاخر الانسان براه فينظر اليها
ولم يرا المرأة قط فيظن ان الصورة التي يراها
هي صورة المرأة بهذه وتري الخمر في الزجاج
تنظر ان الخمر لون الزجاج واذا صار ذلك
عنده ما لونا وروح فيه قدمه استغفرو وقال
رق الزجاج ورق الخمر فتشابهها فتشاكل الامر
فكانا خمر ولا قدح وكانا قدح ولا خمر
وفرق بين ان يقول الخمر قدح وبين ان يقول
كانها القدح وهذه الحالة اذا غلبت سميت

بالاضافه الي صاحب الحالة فناً بل فناً
الفناء لانه نفي عن نفسه ونفي عن فناؤه
فانه ليس لشعر بنفسه في تلك الحال والعدم
شعوره بنفسه ولو شعر بعدم شعوره بنفسه
لحان قد شعر بنفسه ولسمى هذه الحال
بالاصافه الي المستغرق به بلسان المحبان
اتحاداً او بلسان الحقيقة اوحيداً ورائ
هذه الحقايق ايضاً اسرار بطول الخوض
فيها خاتمه لعلك تشتهي ان تعرف
درجة نوره الي السموات والارض بل وجه
كونه في ذاته نور السموات والارض
ولا ينبغي ان يحتفي ذلك عليك بعد ان عرفت
انه النور ولا نور سواه وانه كل الانوار
وانه النور الحلي لان النور عبارة عما
ينكشف به الاشياء واعلي منه ما ينكشف

فمنها
الفناء

محط

113 به وله ومنه وان الحقيقي منه ما ينكشف
به وله ومنه وليس فوقه نور منه اقتباسه
راسمداً به بل ذلك له في ذاته من ذاته
لذاته لا من غيره ثم عرفت ان هذا لن يتصف
به الا النور الاول ثم عرفت ان السموات
والارض مشحونه نوراً من طبقتي النور اعني
المسبوب الي البصر والبيرة والي الحس
والعقل اما البصري فما شاهد في السموات
من الكواكب والشمس والقمر وما شاهد في
الارض من الارض من الاسعة المبسط علي
الارض حتي ظهرت به الالوان المختلفة
خصوصاً في الربيع علي كل حال في الحيوانا
والمعادن واصناف الموجودات ولولاها
لم يكن للالوان ظهور بل وجود ثم سائر
ما يظهر للحس من الاشكال والمقادير

يدرك نبعاً لالوان ولا يصور اذراكها
بواسطتها واما الالوان العقلية المعنوية
فالعالم الاعلى مشحون بها وهي جواهر الملايكه
والعالم الاسفل مشحون بها وهي الحيوه الحيوانيه
ثم الانسانيه وبالنور الانساني السفلي طهر عالم
السفل كما بالنور الملكي به طهر نظام عالم
العلو وهو المعني بقوله انشاكم من الارض
واستعمركم فيها وقال استعملكم في
الارض وقال تعالى ويجعلكم خلفاء الارض
وقال سبحانه اني جاعل في الارض خليفه
واذا قرئت هذا عرفت ان السفليه قابضه
بعضها من بعض فيضان النور من السراج
فان السراج هو الروح النبوي القدسي وان
الارواح النبويه القدسيه مقبسه من
الارواح العلويه اقتباس السراج من النار

وان العلويه بعضها مقبسه من الارواح
العلويه اقتباس البعض وان يريد مقامات
ثم يرتقي حملتها الى نور الانوار ومعدنها وينبعها
الاراك وان ذلك هو الله وحده لا شريك له
وان ساير الانوار مستعاره منه وانما الحقيقي
نوره فقط وان الكل نوره بل هو الكل بل هو
لغيره الا بالحاجز فاذا انور الانوره وساء بين
الانوار انوار من الوجه الذي يليه الامم خائنه
فوجه كل ذي وجه اليه ومولي شطره
فاينما تولوا فتم وجه الله فان الله غباره
عما لوجوه موليه نحوه بالعباده والماله اعني
وجوه القلوب فانها الانوار كما لا اله الا هو
فلا هو الا هو لان هو غباره عما اليه اشاره
كيف ما كان والاشاره اليه بل كلما اشرت
اليه فهو بالحقيقه اشاره اليه وان كنت

لا تعرفه انت لغفلتك عن حقيقة الحقائق
التي ذكرناها ولا اشاره الي نور الشمس وكل
ما في الوجود فليست له في ظاهر المثال
كنسبته النور الي الشمس فاذا الا الله الا الله
توحيد الحق

والكلام منقذ
من جميع

ولا هو الا هو توحيد الخواص لان هذا التمسك
واشبهه واحق واذا حل بصاحبه بالفردانية
المحصنة والوحدانية المصروفة ومنتهى معراج
الحقائق مملكة الفردانية فليس وراء ذلك
مراقي الا المراقي لا يتصور دكره فانه نوع

اضافة

115
اضافه يستدعي ما منه الارتقاء وما اليه الارتقاء
واذا ارتفعت حقت الوحدة وبطلت الإضافات
وطلعت الاشارات ولم يبق علو وسفل وبارك
ومرتفع فاستحال الترتي واستحال العروج
فليس وراءه الا علي علو ولا مع الوحدة كثره ولا
مع اتقاء الكثره عروج فان كان من بعد
حال بالنزول الي سماء الدنيا اعني بالاشراف
من علو الي اسفل لان الاعلي له اسفل وليس
له اعلي فهذه غاية الغايات ومنتهى الطلبات
يعلمه من يعلم وينكره من ينكره ويجعله
وهو من العلم الذي هو كعبه المكشوف
الذي لا يعلمه الا العلماء بالله فاذا طبقوه لم
ينكره اهل الغره بالله ولا يبعدان قال العلماء
النزول الي سماء الدنيا هو نزول ملك فقد
توهم العلماء ما هو ابعد منه اذ قال هذا

لا

المستعرق بالفردانية ايعاله نزل الي
سما والدينا فان ذلك هو يرويه الى استعمال
الحواس وتحريك الاعضاء واليد الاشارة بقوله
تعالى صرت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي
يبصر به ولسانه الذي ينطق به فاذا كان
هو سمعه وبصره ولسانه وهو السامع والباصر
والناطق اذا لا غيره واليه الاشارة بقوله تعالى
مرضت فلم تعدني للحديث فحركات
هذا الموجد من السماء للدينا واحساساته
بالسمع والبصر من سماء فوفه وعقد فوق
ذلك وهو يترقي من سماء العقل الى منتهى
معراج الحلائق ومملكة الفردانية تمام
سبع طبقات ثم بعده استوي على عرش
الروحانية ومنه يدبر الامر لطبقات
سواءة فربما نظر الناظر اليه فاطلق القول

بأن الله تعالى خلق ادم على صورة الرحمن الي
ان يعين النظر فيعلم ان ذلك له تاويل كقول
القبيل انا الحق وقول الآخر سبحان بل لقوله
لموسى عليه السلام مرضت فلم تعدني وكنت
سمعه وبصره ولسانه واري الان قصر عنان
البيان فما اراك نطق من هذا القدر واكثر من
هذا القدر مساعداً لعلك ولا تسواي هذا الكلام
بهمتك بل تقردون ذررتك همتك فخذ اليك
كلما قرب الي فهمك واوتق لصعقل واعلم
ان معني كونه نور السموات والارض تعرفه
بالنسبة الي المور الطاهر البهري فاذا رايت
انوار الربيع وحضرتة مثلاً في ضياء النهار
فلست ترى الالوان وربما طننت انك لست
تري مع الالوان غيرها فانك تقول لست
اري مع الحضرة غير الحضرة ولقد اصبر على هذا

قَوْمٌ فَرَعُوا عَلَى أَنْ النُّورَ لَا مَعْنَى لَهُ وَأَنَّهُ لَيْسَ
مَعَ الْأَلْوَانِ فَإِنْ كُنَّ وَجُودَ النُّورِ مَعَ أَنَّهُ أَظْهَرَ
الْأَشْيَاءَ وَهُوَ يَبْصُرُ فِي نَفْسِهِ وَيَبْصُرُ غَيْرَهُ
كَمَا سَبَقَ لَكَ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ وَغَيْبِهِ
السَّرَاحُ وَوُقُوعِ الظِّلِّ أَدْرَكَوا تَفْرِقَهُ ضَرُورِيَّةً
مِنْ مَحَلِّ الظِّلِّ وَمَوْقِعِ الظِّمَاءِ فَاعْتَرَفُوا أَنَّ النُّورَ
مَعْنَى وَرَأَى الْأَلْوَانِ حَتَّى كَانَتْ لَشِدَّةُ اتِّخَاذِهِ بِهِ
لَا يَدْرِكُ وَلَسَدَةُ ظُهُورِهِ خَفِيَ وَقَدْ يَكُونُ
الظُّهُورُ سَبَبَ الْخَفَاءِ وَكَلِمَا حَاوِزِ حُدَّةٍ
أَنْعَلَسَ عَلَى صَدِّهِ فَإِذَا عَرَفْتَ هَذَا فَاعْلَمْ أَنَّ
أَبْصَارَ الْبَصَاءِ يَرْمَا رَأَى أَشْيَاءَ إِلَّا رَأَى اللَّهَ
سُجْنَهُ وَتَعَالَى بَعْضُهُمْ وَرَبَّاهُ زَادَ عَلَى هَذَا بَعْضُهُمْ
فَقَالَ مَا رَأَيْتَ شَيْئًا إِلَّا رَأَيْتَ اللَّهَ تَعَالَى
قَبْلَهُ لِأَنَّ مِنْهُمْ مَنْ يَرَى الْأَشْيَاءَ بِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ
يَرَى الْأَشْيَاءَ فَيَرَاهُ بِالْأَشْيَاءِ وَالْأَوَّلُ

أشار بقوله تعالى أولم يكف بربك أنه على كل
شيء شهيد وإلى الثاني الإشارة بقوله تعالى سيزيدهم
آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم فالأول صاحب
مشاهدة والماني صاحب استدلال والأول
درجة المصدقين والماني درجة العلماء
الراسخين بعد هذا الأدراج الغافلين المحجوبين
وإذا قد عرفت هذا فاعلم أنه كما ظهر كل
شيء للبصر بالنور المظاهر فقد ظهر كل شيء للبصيرة
الباطنة بالله فهو مع كل شيء لا يفارقه ثم يظهر
كل شيء كما أن النور مع كل شيء ويظهر ولكن
بقي لها هنا تفاوت وهو أن النور الإلهي الذي
به يظهر كل شيء لا يتصور عيبه بل يستحيل
تعيبه فيبقى مع الأشياء دايما فاطمئن من
طريق الاستدلال بالمتفرقة ولو تصور عيبه
لأنه دمت السموات والأرض ولأدرك به من

التفرقة ما يضطر معه الى المعرفة بما به ظهرت
الاشياء ولكن لما تساوت الاشياء صلتها على
خط واحد في الشهاده على وحدانيه حالقتها
تعالى ارتفع الفرق وحفي الطريق اذا الطريق
للمظاهر معرفة الاشياء بالاصداد اذ لا اصداله
ولا غير له تنابذ الاحوال في الشهاده له فلا
حد ان يحفي ويكون حفاؤه لشدته جلالة به
والعقله عنه لا شراق ضياء به سبحانه من احفني
عن الملق لشدته طهوره وله حجب عنهم الاشراق
نوره وربما لم يفهم كنه هذا الكلام بعض
العاجرين نفهم من قولنا ان الله مع كل
شي كالنور مع الاشياء انه في كل مكان
تعالى وتقدس عن النسبة الى المكان بل
لعل الايجد عن اثار هذا الخيال ان يقول
انه قبل كل شي وانه فوق كل شي وانه مظهر

كل شي والمظهر لا يفارق المظهر في معرفة
صاحب البصيره فهو الذي يعني بقولنا انه مع
كل شي ثم لا يحفي عليك ايضا ان المظهر قبل المظهر
وفوقه مع انه بوجه لمكنه معه بوجه فلا
تظن ان الله متناقض واعتبره بالمحسوسات
التي هي در حيل في الاعرفان وانظر كيف يكون
حركه اليد مع حركته طل اليد وقبله ايضا
ومن لم يتسع صدره لمعرفة هذا فليحذر هذا الخط
فلعل عمل رجال وكل ميسر لما خلق له

الفصل الثاني

في بيان مثال المشكاة والمصباح والرجاحة
والرئيت ومعرفة هذا يستدعي تقديم قطبين
يلسع الخاله بها الى غير محدود لكني اشير اليها
بالرمز والاحتصار احدهما في بيان سر التمثيل
ومنها جده ووجه ضبط ارواح المعاني بقوا اليب

الامثلة ووجه كنهه المناسبة بينها وبينه
 الموارد بين عالم الشهادة التي منها تتحدطينه
 هذه الامثلة وعالم المملوكات الذي منه سير
 ارواح المعاني والثاني في طبقات ارواح
 الطينة البشرية ومن مراتب نوارها فان
 هذا المثال موقوف لبيان ذلك اذ قرأ ابراهيم
 مثل نوره في قلب المؤمن كمشكاة وقرأ اي بن
 كعب مثل نوره قلب من آمن القطب
 الاول في القليل ومنها جده فاعلم ان العالم
 عالمان روحاني وجسماني وان شئت قلت
 حسي وعقلي وان شئت علوي وسفلي والكل
 متقارب وانما يختلف باختلاف الاعتبارات
 فاذا اعتبرتهما في انفسهما قلت جسماني وروحاني
 واذا اعتبرتهما باضافته احدهما الى الآخر
 قلت علوي وسفلي وربما سميت احدهما عالم

وآفة
 وآفة

الملك

الملك والشهادة والآخر عالم الغيب والملوك
 ومن نظر الى الحقائق من اللفاظ ربما تخير عند
 كثرة اللفاظ وتخييل كثرة المعاني والذي
 ينكشف له المعاني والحقائق جعل المعاني
 اصلاً واللفاظ تابعاً وامر الصعيف بالعكس
 اذ يطلب الحقائق من اللفاظ والى الفريقين
 الاسارة بقوله تعالى امن يمشي مكباً على
 وجهه اهتدي امن يمشي على سراط مستقيم
 واذا قد عرفت معني العالمين فاعلم ان العالم
 المملوكي عالم غيب اذ هو غيب عن الاثرين
 والعالم الحسي عالم شهادة اذ شهد هذه الحافة
 والعالم الحسي مرقاة الى العقلي ولو لم يكن
 بينهما اتصال ومناسبة لاسد طريق الترف
 اليه ولو تحذر ذلك لتعذر السفر الى الحفرة
 الروينية والقرب من الله تعالى فلم يقرب

صائفة

من الله تعالى احدث ولم يطا حصيه القدس
والعالم المرتفع عن ادراك الحس والخيال هو
الذي تعين به عالم القدس فاذا اعتبرنا جملة
حيث لا يدخل منه شيء ولا يدخل فيه ما هو غير
منه سمينا حصيه القدس وربما سمينا الروح
البشري الذي منه يجري روح القدس الوادي
المقدس ولكن لفظ الحصية يحيط بجميع طبقاتها
فلا تظن هذه الالفاظ طامات غير معقولة
عند ارباب البصائر واشتغالي الآن بشرح
كل لفظ مع ذكره تصدي عن المقصد فعليك
تفهم الالفاظ فارجع الى العرض واقول
لما كان عالم الشهادة مرقاه الى عالم الملكوت
وكان سلوك الصراط المستقيم عبارة عن
هذا الترتي وقد يعبر عنه بالدين وبنازل
الهدى لم يكن بينهما مناسبة وانصا لما خف

تصور الترتي من احدثها الى الاخر فجعلت الرحمة
الالهية عالم الشهادة على موازنه عالم الملكوت
فما من شيء في هذا العالم الا وهو مثال لشيء من ذلك
العالم وربما كان الشيء الواحد من عالم الملكوت
مثالا اذا ما تله نوعا من المماثلة وطابقه نوعا
من المطابقة واخصا تلك الامثلة يستدعي
استقصاء جميع موجودات العالمين بأسرها
راي بقي بها القوه البشرية فغايتي ان اعرفك
انودجا منها لتستدل بالسير منها على
الكبر وتفتح لك باب الاستبصار بهذا
المطمن الاسرار واقول ان كان في
عالم الملكوت جوهر نورانيه شريفة
عالية يعبر عنها بالملايكه منها ما بعض الانوار
على الارواح البشرية واجلها قد تسمى اربابا ربكون
الله جل ثناؤه رب الارباب لذلك ويكون

لها مراتب في نورانياتها متفاوته فما جرى ان
 يكون مثالا من عالم الشهادة الشمس والقمر
 والكواكب والساكن للطريق او لا ينتهي
 الي ما درجته درجه الكواكب فيض
 الشراق بوزنه وينكشف له ان العالم الاسفل
 باسره تحت سلطانه وتحت اشراق نوره
 وضيحه له من جماله وعلو درجته ما يبارد
 فيقول هذا ري ثم اذا اتضح له ما فوقه
 مما رتبته رتبته القمر اي اقول الاول في
 معرب الهوي بالاضافه الى ما فوقه فقال
 لا احب الا فلين وكذلك يترقي حتى يتهي
 الي مثال الشمس فيراه اكبر واعلا فيراه
 قابلا للمثال بنوع مناسب له معه والمناسبة
 مع ذن المقصرتصر واقول ايضا فانه يقول
 وحجت وحجي للذي ويعني الذي اشاره

المراتب

حقيق

برحمه

121

مبهمة لا مناسبة اذ لو قال قائل ما مثال
 مفهوم الذي لم يتصور ان نجاب عنه فاملنزه
 عن كل مناسبة هو الاول الحق وكذلك لما
 قال بعض الاعراب لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 ما سببه نزل في جوابه قل هو الله احد الله العبد
 الي اخرها معناه ان المقدس والتبره عن النسبه
 لنفسه وكذلك لما قال فرعون لموسي صلى الله
 عليه وسلم وما رب كالتاليل لما هتبه لم يحب
 الا تعريفه بافعاله اذ كانت الافعال اظهر عند
 السائل فقال رب السموات والارض فقال
 فرعون لمن خولك الا سمعون كما لم يكر عليه
 في عدوله عن جوابه من يطلب الماهية فقال
 موسي ربكم ورب اباء ربكم الاولين فتنسبه
 فرعون الي الجنون اذ كان مطلبه امثال
 وهو محجب عن الافعال فقال ان رسولكم

دقيقه

حقيق

دقيقه

حقيق

الذي ارسل اليكم لمجنون فلرجع الى الانودج
فيقول علم التعبير يعرف من هاج ضرب
المثال لا الرويا جز من النبوه اما ترى ان
الشمس في الرويا يعبرها عن السلطان بينهما
من المشاركة والمماثلة في معي روحاني
وهو الاستيلاء علي الكافه مع فضاء النار
علي الجميع والقمر تجده الوزير لا ضافه الشمس
بوزها بواسطه القمر علي العالم عند عيبتها
كما يفيض السلطان انواره بواسطه الوزير
علي من يغيب عن حضرة السلطان وان من يري
ان في يده حائتا يحتم به افواه الرجال وفروج
النساء فتعبيره انه مودن يودن قمل
طلوع الفجر في رمضان وان من يري انه يصب
الزيت في الزيتون فتعبيره ان تحته جاريه
علي امه وهو لا يعرف واستقصاء باب التعبير

يزيدك انشا بهذا الجنس فلا يدكني الاستغالب
بعد هابل اقول كما ان في الموجودات العاليه
الروحانيه ما مثاله الشمس والقمر والكواكب
فكذلك فيها له امثله احري اعتبرت
منه اوصاف اخرى سوى النورانيه فان كان
في تلك الموجودات ما هو ثابت لا يتغير ومطم
لا يستضعر ومنه ينجلي الي اوديه القلوب
البشريه مياها المعارف ونفاه ليس المحاشفات
فمثاله الطور وان كان ثم موحودات تتلقي
تلك النفاه ليس اولا بعضهم من بعض فثا لها
الوادي وان كانت تلك النفاه ليس بعد
اتصالها بالقلوب البشريه تحوي من قلب
الي قلب فهذه القلوب ايضا اوديه
ومنتج الوادي قلوب الانبياء ثم العلماء
ثم من بعدهم فان كانت هذه الاوديه دون

الاول وعنها تعرف فما يجري ان يكون
الاول هو الوادي الايمن لكثرة بينه وعلو
درجته وان كان الوادي الادون يتلقى
من احد درجات الوادي الايمن فتعرفه
شاطي الوادي الايمن دون نجدة وميد انه
وان كان روح النبي سراجا وكان ذلك
الروح مقتبسا بواسطه وحي كما قال
او حينا اليك روحا من امرنا فامنه الاقتباس
مثال النار وان كان المتلقون من الانبياء
بعضهم على بعض التقليد لما سمعه وبعضهم
على حظ من البصيرة مثال حظ المقلد الخبر
ومثال حظ المستبصر الجدة والقبس
والشهاب فان صاحب الذوق ليشترك
النبي في بعض الاحوال ومثل تلك المشاركة
الاضطلاوة وانما يصطلي بالنار من محه النار

لان سمع خبرها وان كان اول منزلة الانبياء
الترقي الى العالم القدس عن كروزه الحس
والحيال مثال ذلك المنزل والوادي
القدس وان كان لا يمكن ذلك الوادي
القدس الا باطراح الكونين اعني الدينا
والآخرة وللتوجه الى الواحد الحق ولان
الدينا والآخرة متقابلان وهما عارضان
للجوهر النواري النبوي يمكن اطراحهما
مرة والنيلس بهما آخري مثال اطراحهما
عند الاحرام للتوجه الى كعبه القدس حلع
الخليل بل يترقي الى حضرة الربوبية مرة ويقو
ان كان في تلك الحضرة شي بواسطته يقلس
العلوم انفصله في الجواهر القابلة لها
مثاله العلم وان كان في تلك الجواهر القابلة
ما اعصها سابقه الى الت كفي ومنها ينتقل

الى غيرها فمثاله اللوح والكتاب والرق
المشهور وان كان فوق الناقش للعلوم شي
مسحوك له فمثاله اليد وان كان لهذه الحضرة
المشتملة على اليد واللوح والقلم والكتاب ترتيب
منطوق فمثال الصورة وان كان يوجد للصورة
النسبة نوع ترتيب على هذه المشاكلة فهي
على صورة الرحمن و فرق بين ان يقال على صورة
الرحمن وبين انه يقال على صورة الله ان الرحمن
الالهيه هي صورة التي صورت الحضرة الهيه
بهذه الصورة ثم انعم على ادم فاعطاه صورة
محصرة جامعة لجميع ما في العالم حتي كانه
كل ما في العالم او هو نسخة من العالم مختصرة
وصورة ادم اعني هذه الصورة مكتوبة بخط
الله تعالى وهو الخط الالهى الذي ليس هو برقم
حروف اذ تترده خطه عن ان يكون رقما

فوقه

حقيق

الحر

او حرفا كما تترده كلامه عن ان يكون
صوتا او حرفا وقله عن ان يكون حشبا او
قصباً ريده عن ان تكون عظما او لحما ولا هذه
الرحمة لجزا الادي عن يعرفه ربه اذ لا يعرف
ربه اولا من عرف نفسه فلما كان هذا من اثار
الرحمة صار على صورة الرحمن لا على صورة
الله فان حضرة الهيه غير حضرة الرحمن
وغير حضرة الملك و غير حضرة الربوبية
وكذا ان امرنا باللياد لجميع هذه الحضرات
فقال حل من قائل قل اعوذ برب الناس
ملك الناس اله الناس ولولا هذا المعنى لكان
قوله تعالى ان الله خلق ادم على صورة الرحمن
غير منطوق لفظا بل كان ينبغي ان يقول على
صورته اللفظ الوارد في التصحيح الرحمن
والان تسمي حضرة الملك عن حضرة الهيه

محمدا

ومحمدا

نعم

والربوبية ليستدعي الي شرحا طويلا فلنقتصر
فيكفيك من الاغودج هذا القدر فان هذا البحر
عظيم لا ساحل له فان وجدت في نفسك
نفورا عن هذه الامثال فآء نس قلبك بقوله
تعالى انزل من السماء ماء فسالت اودية
بقدرها فكيف ورد في التفسير الماء هو
المعرفة والادوية القلوب حاشية واعتداز
لاتطبق من هذا الاغودج وطريق ضرب الامثال
رخصة نبي في دفع الظواهر واعتقاد اية
ابطالها حتي اقول مثلاً لم يكن مع موسى
نواين ولم يسمع الخطاب بقوله اخلع نعليك
حاشا لله فان ابطال الظواهر راي الباطنية
الذين ينظرون بالعين المعورا الي احد العالمين
ولم يعرفوا الموازنة بين العالمين ولم ينفهموا
وجهه كما ان ابطال الاسرار مذهب الحشوية

ارشد
وشرح

حاشية
الحقيق

ابطال الظواهر
راي الباطنية

ابطال الاسرار
مذهب الحشوية

فالذي

فالذي مجرد الظاهر حشوي محض والذي
يجرد الباطن باطني محض والذي يجمع بينهما
هو الكامل ولذا لك قال صلى الله عليه وسلم
للقرآن ظاهر وباطن وحذر مطلع وربما نقل
عن علي عليه السلام موقوفنا عليه بل اقول فهم
موسي بالامر خلع النعلين اطراح الكونين
فامثل الامر ظاهراً خلع نعليه وباطناً باطراح
العالمين وهذا هو الاعتبار اي العبور من الشيء
الي غيره ومن الظاهر الي السر وفوق بين من
يسمع قول النبي صلى الله عليه لا تدخل الملايكة
بيتا فيه كلب فيهدي الكلب في البيت
ويقول ليس الظاهر مراد ابل المراد تخلية
بيت القلب عن كلب الغضب لانه يمنع
المعرفة التي من انوار الملايكة وكذا اذ الغضب
غول العقل وبين من يمثّل الامر من الظاهر ثم

في جامع
هو الكامل

هم

سنة

في الامم

يقول

الكلب ليس كلباً لصورته بل لمعناه وهي
السعيية والضراوة واذا كان حفظ البيت
الذي هو مفسر الشخص واليدن واحداً عن صوره
الكلب فبان حب حفظ بيت القلب الذي هو مقر
الجوهر الحقيقي الخاص عن سر الكليته اولى
فاما اجمع بين الظاهر والسر جميعاً فهذا هو
الكامل وهو المعنى بقولهم الكامل نزل يطفى
نور معرفته نور ورعه ولذلك ترى الكامل
لا يسمع نفسه بترك حد من حدود الشرع مع
كمال البصيرة وهذه مغلطة بها وقع
بعض السالكين الى الاباحة وطى بساط
الاحكام طاهر حتى انه ربما ترك احدهم
الصلاة وزعم انه دائماً في الصلوة بسره
وهذا سوي مغلطة الحمقى من الاباحية الذي
ياخذهم برهات كقول بعضهم ان الله عني

وحي

مقر

الكامل

دوسم

عن

عن علمنا وقول بعضهم ان الباطن مشحون
بالحناء يت ليس من كن تركيتها والقطع في
استيصال الغضب والشهوة لظنه انه
ما مور باستيصالها وهذه حماقات وامامنا
ذكرنا انه هو كعبه جواد وهفوة سالك
سده جسده الشيطان فدله بحبل العود
الى حديث التحلين فاقول طاهر خلع النغلين
منبه على ترك الكونين في المثال وفي
الظاهر حق واداه الى السر الباطن حقيقة
واهل هذا التنبيه هم الذين بلغوا درجته
الزجاجة كما سيأتي معنى الزجاجه لان
الخيال الذي من طينته بعد المثال صلب
كثيب بحب الاسرار ويحول بينك وبين
النوار ولكن اذا صفي حتى صار كالزجاجه
الصافية صار غير حائ بل عن النوار بل صار

١٢٥

126

حفظ

مائة

مع ذلك موديا لالنوار بل صار مع ذلك حافطاً
لها عن الانطفاء بعواصف الرياح وسابتك
قصة الزجاجه فاعلم ان العالم الكشف
الحياي السفلي صار في حق الانبياء زجاجه
ومشجج الانوار ومصفاة الاسرار مرقاه
الي العالم الاعلي وبهذا تعرف ان المثال
الظاهر حق ووراءه سر فقس على هذا الطور
والنار والبرادي وغيره دققه اذا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأت
عبد الرحمن بن عوف يدخل الجنة حبواً لا
تطنن انه لم يشاهدها بالبصر كذلك بل
راه في يقظته كما يراه النائم في منامه
وان كان عبد الرحمن مثلاً نائماً في بليته
بشمسه فان النوم انا اثره في امثال
هذا الفتره سلطان الحواس عن النور الباطن

الهي

127
الهي فان الحواس تشاغلها له وجاذبه اياه
الي عالم الحس وصار فيه وجهه عن عالم
الغيب والملوكوت وبعض الانوار النبويه
قد استعلى وسموي بحث الاسرار الحواس
الي عالمها ولا يشغلها يشاهد في اليقظة
ما يشاهده غيره في المنام ولكنه اذا
كان في عايه الكمال لم يقتصر ادراكه على
محض الصورة المبصره بل عبر فيها الي السر
فانكشف له ان الايمان حادب الي العالم الذي
يعبر عنه بالحياة والثروة جاذبه الي الحياة
الحاضرة وهي العالم الاسفل فان الجاذب
الي اشغال الدنيا اقوي او متقارفاً للجاذب
الآخر صعد عن المسير الي الجنة وان جاذب
الايمان اقوي اورب عمراد بطوا في سيره
فيكون مثاله من عالم الشهادة المحيوس

وكذلك يتجلي له انوار الاسرار من وراء
رحاجات الحيايا لا يقتصر حكمه على عبد الرحمن
وان كان ابصاره مفسورا عليه بل حكمه به علي
كل من تويت بصيرته واستحق كرم ايمانه وكثرت
ثروته اكثره تراحم الايمان لكن تقاومه له حجاب
قوة الايمان وهذا يعرفك كيفية ابصار الانبياء
الصور وكيفية مشاهدتهم المعاني من وراء
الصور والاعلم انه يكون المعنى سابقا
الى المشاهدة الباطنة ثم يسرق منها علي
الروح الحيالي فينطبع الحيايا بصوره
موازته للمعنى محاكيد له وهذا النمط من
الوحي في اليقظة يفتقر الي التاويل كما انه
في النوم يفتقر الي التعبير والواقع منه في
النوم لسببه الي الحواس النبوية الواحد الي
سنة واربعين والواقع في اليقظة لسنة

اعظم من

١٢
اعظم من ذلك واظن ان نسبتة اليه نسبة
الواحد الي الثلاث فان الذي انكشف لنا من
الحواس النبوية تنحصر شعوبها في ثلاثة اجناس
وهذا واحد من تلك الاجناس الثلاثة
القطب الاول في مراتب الارواح
البشرية النورانية اذ يعرفها امثلة القرآن
فالاول الروح الحساس وهو الذي
تيلقي ما تورده الحواس الخمس وكأنه اصل
الروح الحيواني واولد اذ به يصير الحيوان
حيوانا وهو موجود الصبي الرضيع الثاني
الروح الحيالي وهو الذي يستثبت ما اورده
الحواس ويحفظه محزونا عند ليغربه علي
الروح العقلي عند الحاجة اليه وهذا لا يوجد
للمصبي الرضيع في يديه نشوة ولذلك يولع بالشي
لياحذه فاذا غاب يثسا ولا تارعه نفسه

اليه الى ان يكبر قليلاً فيصير حيث اذا غيب
عنده يحيى وطلب لبقاً صورتة مخفوظة في
حياله وهذا يوجد في الحيوانات دون بعض
ولا يوجد للفراس المتخافت على النار لانه لا يقصد
النار لشفجه بضياء النار فيظن ان السراج
كوه مفتوحة الى موضع الضياء فيلقى نفسه
عليه فيتأذي به لئلا يخذله اذا جاوزه وحصل
في الظلمة عاوده من بعد مرة ولو كان له
الروح الحافظ المستثبت لما حفر اذا هوى
اليه من الالم لما عاوده من بعد ان يفور مرة
اخرى فالكلب اذا ضرب مرة بحشبه
فاذا راي الحشبه بعد ذلك هرب الثالث
الروح العقل الذي به يدرك المعاني الخارجيه
عن الحس والخيال هو الجوهر الاسني الخاص ولا
يوجد لا للبهائم ولا للضبيان ومدرجاته

المعارف الصوريه الكليه كما ذكرناه
عند ترجيح نور العقل عين نور العين الرابع
الفكري وهو الذي ياخذ العلوم العقلية
المخضه فيوقع بالمقات وازد واجات وتستلج
منها معارف شريفه ثم اذا استعاد بتجيين
مثلاً الف بينهما مرة اخرى ولا يزال تزايد كذلك
الي غير نهاية الخامس الروح القدسي
النبوي الذي يختص به الانبياء وبعض اولياء
دينه تجلي لروح الغيب واحكام الاخره
وحمله من معارف ملكوت السموات والارض
بل من الزاويه التي يعصدها الروح العقلي
والفكري واليه الاشاره بقوله كذلك
ارحينا اليك روحاً من امرنا ما كنت تدري
ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه
نوراً نهدي به من نشاء من عبادنا الاية

والى بعد ايها السالك في عالم العقل ان يكون
 وراة العقل طوراً آخر يظهر فيه ما لا يظهر
 في العقل كـ الايبعد وون العقل طوراً وراة
 التمييز والاحساس ينكشف فيه غرايب
 وعجايب يقصر عنها الاحساس والتمييز ولا
 تجعل اقصي الكمال وفقاً على نفسك فان اردت
 مثلاً ان تشاهد من جملة خواص بعض البشر
 فانظر الى ذوق الشعر كيف يختص به قوم من
 الناس وهو نوع احساس وادراك محرم عنه
 بعضهم حتى يثير عندهم الالجان الموزونة من
 المنزحة وانظر كيف عظمت قوه الذوق
 في طاءء ينفه حتى استخرجوا بها الموسيقى
 والاغاني والارتار و صنوف الرستانات
 التي منها الحزن ومنها المطرب ومنها المنوم
 ومنها المضحك ومنها الحبير ومنها القايد

حسنى

م

الطريق

العلم

منها

ومن هنا الموجب للعشي وانما يقرى هذه الآثار
 فيمن له اصل في الذوق واما العاقل عن حاصيه
 الذوق فانه يشترك في سماع الصوت ويضعف
 فيه هذه الآثار وهو يتعجب من صاحب الوجد
 والعشي ولو اجتمعت المفعلاء صلحهم من
 ارباب الذوق على تفهيمه معنى الذوق لم يقدروا
 عليه فهذا مثال في ابرحسي لكنه قريب
 الى فهمك فتس به الذوق الحاصر البشوي
 واجتهد ان تصير من اهل الذوق بشي من ذلك
 الروح فان لا ولياً ومنه خطأ وان لم تقدر
 فاجتهد ان تصير بالاقليسة التي ذكرناها
 والتسبيحات التي رمزنا اليها من اهل العلم
 فان لم تقدر فلا اقل من ان تكون من اهل
 الايمان بها ويرفع الله الذين آمنوا منكم
 والذين اوتوا العلم درجات والعلم فوق الايمان

اشارة
الذوق

العلم فوق
الايمان

الذوق فوق العلم

والذوق فوق العلم فالذوق وجدان والعلم قياس
والإيمان قبول مجرد بالتقليد وحسن الظن بأهل
الوجدان وبأهل الأعراف فاذا فرغت هذه
الأرواح الخمس فاعلم أنها انوار تظهر اصناف
الوجودات والحس والحالي بينها وان كان
ليشارك البهايم في جنسها لكن الذي للانسان
منه غلط آخر اشرف واعلى وحلق الانسان
اجل غرض اجل واسمي واما الحيوانات فلم تخلق
الا لتكون اليها في طلب غداء بها في سعيها
لاذلي لتكون سبيكة تقتصر من العالم
الاسفل مبادي المعارف الدنية السرفنة
اذا الانسان اذا ادرك بالحس شخصا معيناً
اقبل عقله منه معني عاماً مطلقاً كما
ذكرناه في مثال جوع عبد الرحمن عرف فاذا
عرفت هذه الارواح الخمسة فلتراجع الان

ليعرف

الى غرض الاشارة بان امثله هذه الآية
اعلم ان القول في موازته هذه الارواح
الخمسة للشكاة والزجاجة والمصباح والشجرة
والزيت يمكن تطويله لكن اوجزه وافقر
على التيسير على طريقه فاقول اما الروح الحسا
فاذا انطرت الى خاصية وحدت انوار خارجة
من ثقب عدة كالعينين والاذنين والمخرجين
وغيرها ووافق مثال له من عالم الشهادة
المشكاة واما الروح الحنالي فتجد له
خواص ثلثة احدها انه من طينة العالم
السفلي الكشف ان الشي المحتمل ذو مقدار
وشكل وجهات محصوره وهو على سببه
من المحتمل من قريب او بعد ومن شأن الكشف
الموصوف باوصاف الاجسام ان يحب عن
الانوار العطية المحضه التي تنزه عن

الوصف بالجهات والمقادير والقرب والبعد
الثانيه ان هذا الخيال الكيف اذا صفي
ورقق وهدب وصبط صار موازاً للمعاني
العملية ومودياً لانوارها و غير حائل عن اشراق
نورها منها المالمشبه ان الخيال في بدايه
الامر يحتاج الى حد التصبط به العارف
العقلية فلا يضطرب ولا يترزك ولا ينتسر
انتشاراً اخرج عن الصبط فيقيم المثلثات
الحالية للمعارف وهذه الخواص الثلاثة
لا يجدها في عالم الشهاده بالاضافه الى الانوار
المبصره الا في الزجاجة قائما في الاصل من
جوهر كيشف لكن صفي وورق حتى لا يحجب
نور المصباح بل يودي به على وجهه ثم يحفظ
عن الانطفاء بالرياح العاصفه والحركات
العنيفه فهذا اول مثل واما الثالث

131 وهو الروح العقلي الذي به ادراك المعارف
الشريفه الالهيه فلا عني عليك وجهه مثله
بالمصباح قد عرفت هذا فيما سبق من شأن كون
الانبياء سرجا منيرة واما المربع وهو الروح
الفكري فمن خاصية انه يتدي من اصل
واحد ثم تليشعب منه شعبان ثم كل شعبه
شعبتان وهو كذا تكثير الشعب بالتقسيمات
العقلية ثم يقضي باجره الى نتائج هي ثراتها
ثم تلك الثرات تعود فتصير بد ورا لاثالها
اذ يمكن ايضا بلفتح بعضها البعض حتى تنادي
الي ثرات وراها كما ذكرناه في المقطع
المستقيم فبالحري ان يكون مثالا من هذا
العالم الشجرة فاذا كانت ثراتها مادة لنفا
انوار المعاني وثباتها وبقاؤها فالحرك ان
لا مثل شجرة السفرجل والنفاح والرمات

وغير هابل من جملة سائر الاشجار بالزيتونة
 خاصة لان ثمرتها هي الزيت التي هي مادة
 المضايح وتخص من سائر الادهان خاصيته
 زيادة الاشتراق وقلة الدخان واذ كانت
 الناسبه التي يكثر ثمرتها والشجره التي يكثر
 ثمراتها تسمى مباركة والتي لا تثمرها
 الى حد محدود او الى اولى تسمى شجرة مباركة
 واذ كانت شعب الافكار العقلية المحصنة
 حارجه عن قبول الاضافه الى الجهات
 والقرب والبعد فيما يجري ان يكون
 لاشرقية ولا غربية اما الحاس وهو الروح
 القدسي النبوي والمنسوب الى الارباء
 اذ كانت في غايه الشرف والصفاء كانت
 الروح المفكرة تنقسم الى ما يحتاج الى تعليم
 وتبنيه ومدد من خارج حتى تثمر من انواع

حاصلة
 الزيت

وسم

المعارف

المعارف وبعضها يكون في شدة الصفاء
 يثبت بنفسه من غير مدد من خارج ما جرى
 ان يعبر عن الصافي البالغ الاستعداد بانه يحاد
 يفي ولو لم تحسبه نارا ذية الارليات من
 يحاد لشرق نوره حتى يحاد يستغني عن مدد
 الانبياء من يحاد يستغني عن مدد الملائكة
 فهذا المثال موافق لهذا القسم واذ كانت
 هذه الانوار مرتبة بعضها على بعض بالحس
 هو الاول وهو كالنور طيد والتمهيد
 اذ لا يتصور الخيال الا موضوعا بعده والفكر
 والعقلي ويكون بعدها ما جرى ان يكون
 الرجاحة كاعطى للرجاسه فيكون المصباح
 في رجاحة والرجاحة في مشكاة واذ
 كانت هذه كلها انوار بعضها فوق
 بعض ما يجري ان يكون نوراً على نور

عباره
 عريسه

حاقه هذا المثال انما يصح لقلوب المؤمنين
 او لقلوب الانبياء والاولياء لا لقلوب الكفار
 فان المراد الهداية فالمصروف عن طريق
 الهدى باطل وظلمة بل من الظلمة لا يهدي
 الى الباطل كما لا يهدي الى الحق وعقول
 الكفار انت كست وكن لك ساير ادراكاتهم
 وتعارفت على الاضلال في حقهم فثألهم كرجل
 في جرجي يغشاه موج من فوقه موج من فوقه
 سحاب ظلمات بعضها فوق بعض والبحر
 الذي هو الدنيا بما فيها من الاخطار المهلكة
 والاشغال الموزية والكل مراء المعمية
 والموج الاول موج الشهوات
 الراعية الى الصفات البهيمية والاشغال
 بالذات الحسية وقضا الاوطار الدنيوية
 حتى ياكلون كما ياكل الانعام وبالحرى ان

اشد

يكون

يكون هذا الموج مظلم لان لعب الشيطان
 ويصنع والموج الثاني موج الصفات
 السبعية الباعثة على الغضب والعداوة
 والمعضاة والحقد والحسد والمباهاة والتفاخر
 والتكاثر والحرى يكون مظلم لان الغضب
 عول العقل والحرى ان يكون هذا الانود ج
 الاعلى لان الغضب في الاكبر يستول على
 الشهوات حتى اذا هاج اذهل عن الشهوات
 واعقل عن الملذات المشتبهات واما الشهوة
 فلا تقاوم الغضب الهاج اصلاً واما السحاب
 فهو الاعتقادات الجبيلة والظنون الحاذقة
 والحيلالات الفاسدة التي صارت حجاباً بين
 الكافر والايمان ومعرفه الحق والاستبصار به
 بنور شمس القرآن والعقل فان حاصبه
 السحاب ان يحجب اسراق نور الشمس واذا كانت

هذه كلها مظلمة فبالحرى ان يكون ظلمات
بعضها فوق بعض واذا كانت هذه الظلمات
تجب عن معرفه الاشياء القريبه فضلا عن
البعيدة وكذلك يجب الكفار عن معرفه
عجائب احوال النبي صلى الله عليه وسلم مع قرب
تناوله وظهوره بادي تامل والحرى ان
يعتقد كل موجد ان من لم يجعل الله له نورا
فما له من نور فيكفيك هذا القدر من
اسرار هذه الآية فاقنع به والسلام

الفصل الثالث

في معني قوله صلى الله عليه وسلم ان الله سميع
خبير من نور طمعه لو كشفتها لحرقت سموات
وجعه كل ما ادرك بصره وفي بعض الروايات
سمعه وفي بعضها سميع الفأفأ قول الله
تعالى تتجلى لذاته في ذاته ويكون الحجاب

من النوار

بالاضافة

135 بالاضافة الى محجوب الاحالة وان المحجوبين من
الحلق ثلثه اقسام منهم من حجب بخرق الظلمه
ومنهم من حجب بالنور المحض ومنهم من حجب
بنور مقرون بظلمه واصناف هذه الاقسام
كثيره الحقو حشرتها ري كني اذا تكلفت
حضرها في سبعين لكن لا اثق بما يلوح لي من
حديثه وخبره لا اذري انه المراد بالحديث
ام لا ام احصر الى سبعماية وسبعين الفا ذلك
لا يستقل به الا القوة النبويه مع ان ظاهر ظني
ان هذه الاعداد كونه لا بالتجديد وقد جرت
العاده بذكر عدد ولا يراد به الحصر بل الكثير
والله اعلم بتحقيق ذلك فذلك خارج عن
الوسع وانا الذي عيلني ان اعرفك هذه الاقسام
بعض اشارات كل قسم فالقول القسم الاول
هم المحجرون محض الظلمه هم الذين لا يؤمنون بالله

تأخيره

بالاعتراف
بالعجز

والتيوم الآخر الذين استحبوا الحيوة الدنيا
علي الآخرة لانهم لم يؤمنوا بالآخرة أصلاً
وهو لا صنفان صنف تشوف الي طلب
سبب لهذا العالم فاحاله علي الطبع والطبع
عبارة عن صفة مركوزة في الاجسام حاله
فيها وهي مظلمة اذ ليس لها معرفة اذ ادراك
والا خبر لها من نفسها ولا ياصدورها وليس
له نور يدرك بالبصر الظاهر ايضاً الصنف
الثاني الذين شغلوا بانفسهم ولم يتفرغوا
لطلب سبب لهذا العالم بان عاشوا عيش
البهايم وكان حجابهم فوسهم الكورة
وشهواتهم المظلمة ولا ظلمة اشد من الهوي
واكتف وكذلك قال الله تعالى انرايت
بن اخذ الله هواه وقال الهوي انقص
الله عبيد في الارض نهاء ولا انفسموا فرقا

فرقة زعت ان عامه المطالب في الدنيا وفي
الارطار ونبيل الشهوات وادراك الذات
البهيمية وهو من منكر ومطعم وملبس نهاء ولا
عبيد اللذة يعبدونها ويطلبونها ويعتقدون
ان نيلها غاية السعادات ورضوا لانفسهم
ان يكونوا بمنزلة البهايم بل احسن منها
فاني ظلمة اشد من ذلك فقد حجب هو لا
محض الظلمة ايضاً وهي الخلقة والاستبصار
والقتل والفتك والاسر وهذا مذهب الارباب
والاكراد وكثير من الحمقى وهم محجوبون
بظلمة الصفات السبعية لغلبتها عليهم
مكون ادراك مقصودها اعظم اللذات
نهاء ولا تمنعوا بان يكونوا بمنزلة السبع
بل احسن وفرقة ثالثة رأت ان غاية
السعادات كثرة المال واستماع البنات

لان المال به قضاء الشهوات كلها و به
يحصل للانسان الانتدار على قضاء الاوطار
كلها فان هو لا يهتم جمع المال واستئثار
الصياع والعقار والحيل المسومة والالغام
والحرث وكثره الدنيا يبرحت الارض فتري
الواحد طول عمره يجتهد ويذاحم وركب
الاحطار في البوادي والاسفار والبحار ويجمع
المال ويشخ بها على نفسه فضلا عن غيره وهم
المراد بقوله تعس عبد الدرهم تعس عبد
الدنار راي ظلمة اعظم مما يلبس على الانسان
ان الذهب والفضة حرام لا يراد ان لا يتسهما
واعيانهما وهي اذا لم يقض بها الاوطار ولم ينفق
والخا عتابه واحية وفرقه اربعة ترقى من
حاله هو لا رتعا قلت ورغمت ان اعظم
السعادات في الشاع لجاه مطارح انصاب

الناظرين حتى ان الواحد قد يجوع في بيته
ويجهد الضرر ويصرف ماله الى ثياب تتجلبها
سند حروجه كي لا ينظر اليه بعين الحقارة
وامناف هو لا يصون وكلهم
مخوبون عن الله بخض الظلمة وهي نفوسهم
المظلمة ولا يعني في ذكر خوف واستطهار
بالمسلم ومحمل بهم واستئثار من ماله او الجلب نقب
ينظره مذهب الابا وهو لا اذالم محملهم هذه
الكلمة على العمل الصالح افلا يخرجهم من النور
الى الظلمات اما من اسرت الكلمة بحيث ساء
سيتة وسرته حسنة وهو خارج عن محض
الظلم وان كان كثير المعصية القسم
الثاني طائفة يحبوا بنور مقرون بظلمة
وهم بلنة اصناف صنف منشأ ظلمتهم من
الحسن وصنف منشأ ظلمتهم من نقاسات

عقليه فاسده فالصنف الاول المحبون بالظلمة
الحسيد رهم طوايف لا يخلو واحد منهم عن
مخاورة الالتفات الى نفسه وعن الله والشوق
الى معرفه ربه واول درجاتهم عبدة الاوثان
علموا على الجملة ان لهم رباً يلزمه اثاره على
نفوسهم المظلمة واعتقدوا ان ربهم اعز من
كل شي ولكن حبهم ظلمة الحس غمان
يجاوزوا العالم المحسوس فالتحقوا من النفس
الجواهر كالذهب والفضة واليا قوت
اشياء صامورة باحسن الصور فالتحقوها
الهدى منها ولا محبون بنور العرة والجمال
من صفات الله تعالى وانواره ولكنهم الصوفا
بالاجسام المحسوسة وصددهم عن ذلك ظلمة
الحس فان الحس ظلمة بالاضافة الى العالم
الروحاني العقلي كما سبق الطاء فيه الثانية

جماعة من اقا صي التزك لا يبر لهم مله ولا شريعة
يعتقدون ان لهم رباً وانهم اجمل الاشياء واذا
راوا انساناً في غاية الجمال او شجراً او فرساً
او غير ذلك سجدوا له وقالوا انه ربنا وهو
محبوبون بنور الجمال مع ظلمة الحس رهم ادخل
في ملاحظة النور من عبده الاوثان لانهم
يعبدون الجمال المطلق دون الشخص الخاص
فلا يخصصونه بشخص ثم يعبدون الجمال
المطبوع لا المصنوع من جهتهم وبايد ربهم
وطاء يفد ثالثة قالوا ينبغي ان يكون ربنا
الهنا نورانياً في ذاته بهياً في صفاته وصورته
ذا سلطان في نفسه مهيباً في حكمه لا
يفارق القرب منه ولكن ينبغي ان يكون
محسوساً اذ لا معنى لغير المحسوس عندهم
فوجدوا النار بهذه الصفة يعبدونها

واخذ رها ربا وهو لا محبوبون بنور السلطنة
واللهاء وكل ذلك من انوار الله تعالى فطائفة
رابعد رعو ان النار ستولي عليها بالاشغال
والاطفاء وهي تحت تصرفنا فلا تطلع للاهية
ثان ما يكون بهذه الصفات ثم يكون
نحن تصرفه ويكون ذلك موضوعا بالجلو
والارتفاع ثم كان المشهور فيما يليهم علم النجوم
واضافه الناثرات اليها فمنهم من عبد الشري
ومنهم من عبد المشتري الي غير ذلك من الكواكب
بحسب ما اعتقدوه في النجوم من كثرة الناثرات
وهو لا محبوبون بنور العلو والاشراق والاستيلاء
وهي من انوار الله تعالى وطائفة خامسة ساعدت
هؤلاء في الماحذ ولحن قالت لا ينبغي ان يكون
ربنا موسونا بالصغر والكبر بالاضافة الي
الجواهر النورانية بل ينبغي ان يكون اكبرها

نجد والشمس فقالوا في احبب وهو لا محبوبون
بنور الكبرياء مع بقية الانوار مقرونه بظلمة
الحس وطائفة سادسنة ترقوا من هولاء وقالوا
المز كل لا يتفرد به الشمس بل بغيرها انوار ولا
ينبغي للرب شريك في نورانيته نجد والنور
المطلق الجامع لانوار العالم وزعوا انه رب
العالم والمحيرات كلها منسوبة اليه ثم راوا
في العالم شرو را فلم يستحسنوا ايضا فقها
الي ربهم تزيها له عن الشر فعمله بليته وباب
الظلمة منازعة واحالوا العالم الي النور
والظلمة قد يسموها يزدان واهو من
وهم التثوية فيكفيك هذا القدر تدها
علي هذا الصنف وهم اكثر من ذلك الصنف
الثاني المحبوبون ببعض الانوار مقرونا بظلمة
الحياك نجد واموجودا قاعدا علي العرش

واحسبهم رتبة الحسبية ثم اصناف الالمانية
باجمعهم لا يمكنني شرح بقا لانهم مزاياهم
فلا فائدة في التكرار لكن ارفعهم درجة
من نفي الحسية وجميع عوارضها الا الجهد
المخصوص به يجهد فوق لان الذي لا يسب
الى الجهات ولا يوصف بانه خارج العالم ولا
داخله لم يكن عندهم موجودا اذ لم يكن
محلا ولم يدركوا ان درجات المعلومات
تجاوز السبب الى الجهات الصنف الثالث
المحزون بالانوار الالهية مقررون بمقاييسات
عقلية فاسدة مظلمة بعيدة والها سميعة
بصيرة متكلما عالما قادرا مريدا حيا مرها
من الجهات لكن فاعلموا هذه الصفات علي
حسب مناسبتهم صفاتهم وربما صرح بعضهم
بقال كلامه صوت كلامنا وربما

ترقي بعضهم فقال لا بل هو حديث نفسا
ولا صوت ولا حرف وكذلك اذا طولبوا
بحقيقة السمع والبصر والحياة رجعوا الى
التشبيه من حيث المعنى وان انكروها
لفظا اذ لم يدركوا اصلا معاني هذه الاطلافا
في حق الله تعالى وكذلك قالوا في ارادته
انها حادثة مثل ارادتنا وانه طلب وفقد
مثل فقدنا وهذه مزايا مشهورة فلا
حاجة الى تفصيلها فهو لا محزون بحمله من
الانوار مع ظلمة المقاييسات العقلية فهو لا
كلهم اصناف القسم الثاني الذين حبوا
بنور مقررون بظلمة القسم الثالث
هم المحزون بظلمة الانوار وهم اصناف
ولا يمكن احصاءهم فاشير الى ثلثة اصناف
منهم الاول — طائفة عرفوا معاني

الصفات حقيقتاً وأدركوا أن معنى إطلاق اسم
الكلام والعلم والقدرة والإرادة وغيرها على
صفاته ليس مثل إطلاقها على صفاتنا فتأثروا
عن تعريفه بهذه الصفات وعرفوه بالاضافة
إلى المخلوقات كما عرف موسى عليه السلام
في جواب قول فرعون وما رب العالمين
نقال أن الرب المقدس المنزه عن معاني هذه
الصفات وهو محرك السموات ومدبرها
والصنف الثاني ترقوا عن هؤلاء من
حيث ظهر لهم أن في السموات كبراً وأن في
كل سماء خاصة بوجود آخر يسمى فلماً وفيهم
كبره وأما نسبتهم إلى الأنوار الإلهية نسبة
الكواكب إلى الشمس لأن هذه السموات في ضمن
فلك آخر يتحرك الجميع بتحركه في اليوم والليله
والرب المحرك للحرم الأتقي المنطوي على

الانوار كلها إذا كثرة نفيه عنه
والصنف الثالث ترقوا عن هؤلاء وقالوا
أن تحرك الأجسام بطريق المباشرة ينبغي أن يكون
خدمةً لرب العالمين وعبادةً له وطاعةً من
عبيد من عباده يسمى ملكاً نسبتهم إلى الأنوار الإلهية
الخصه نسبتهم القوية إلى أنوار المحسوسه
ترعوا أن الرب هو المطاع من جهة هذا المحرك
ويكون الرب تعالى هو المحرك لكل بطريق
الامر لا بطريق المباشرة ثم في تفهيم ذلك
الامر من ماهيته عوض ونقص عنه أكثر
الانوار ولا يحتله هذا الكتاب وهو لا اصناف
كلهم محبون بالأنوار المحصه وأما الواصلون
صنف رابع يتجلي لهم أيما أن هذا المطاع
موصوف بصفه تنافي في الوحدة المحصه
والكمالات البالغ أسير لا يحتمل الكتاب كشفه

وان تسيد هذا المطاع تسيد الشمس في
الانوار فتوجهوا من الذي يحرك السموات
ومن الذي امر بتحركها الي الذي فطر السموات
وفطر الارض بتحركها فوصلوا الي كل موجود
بزه عن كل ما ادر كنه نظر الناظرين
وبصيرتهم اذ رجدوه مقدسا منزها بن
جميع ما رصفناه من قبل ثم هؤلاء انقسموا
فمنهم من احترق منه جميع ما ادر كنه بصره
والحق وتلاشي لكن بقي هو ملاحظا للجمال
والقدس ملاذابه في جماله الذي ياله الوصول
الي الحصرة الابيد فالحقت فيه المبصرات
دون المبصر وجاوز هؤلاء طاويغاهم
حواص الحواص فاحرقتهم سموات وجواهر
وغشيهم سلطان الجلال فالحقوا وتلاشوا
في ذاتهم ولم يبق لهم كحافظ الي انفسهم لفنائهم

142
عن انفسهم ولم يبق الا الواحد الحق وصاد
معني قوله كل شي هاك الا وجهه لهم وتا
وجالا وقد استرنا الي ذلك في الفصل الاول
وذكرنا انه كيف اطلقوا الاتحاد وكيف
ظنوه وهذه نهايه الواصلين من لم يتدرج
في الترقى والعروج علي التفصيل بالذي
ذكرناه ولم يطل عليهم الطريق فسروني
اول وهلة الي معرفه القدس وتربيه الربوبية
عن كل ما يجيب تنزيهه عنه فغلب عليهم
ما غلب علي الآخرين اجرا ولهم عليهم النجى دفعه
فاحرقت سموات وجهه جميع ما يمكن
ان يدركه بصر حسي وبصيره عقليه ولشبهه
ان يكون الاول طريق الحليل والثاني
طريق الحبيب صلى الله عليهما فالله اعلم باسرار
اقدامها وهذه اشارته الي اصناف من الخويين

ولا يبعد عدد دهم الا اذا فصلت المقالات
وتلغ حجب المسالك سبعين الفا ولكن
اذا فلتشت لهم لا تجد واحدا منها خارجا عن
الافتسام التي حصرناها فانهم اما ان يحبون
بصفا تهم البشرية او بالحس او بالحياة او
بقايسه عقليه العقل او بالنور المحصر كما
سبق وهذا ما حصرني في الوقت في جواب
لهذه الاسئلة مع ان السوال صاد في الفكر
منقسم والحا طر منشعب والهم الي غير هذا
الفن منصرف ومقتضي ان شا الله العفو عما
طغي به القلم او زلت به القدم فان خواص
الحكمة الاسرار الالهية خطير واستشفاف الانوار
الالهية من وراء الحجب البشرية عسير غير
يسير والله المستعان وعليه التكلان ثم
الكتاب بحمد الله تعالى وحسن توفيقه

عليه العبد الفقير الي الله تعالى يوسف
رب عبد الصديق يوسف النكري البغدادي
في يوم الخميس سابع عشر ذي القعدة من سنة
سح و ثلاث و ستين حامدا ومصليا على محمد وآله وصحبه وسلم

اما صلاة رجب

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال - ما من احد
 يصوم اول جملة من رجب ثم يصلي ما بين المغرب
 والعشا اثني عشر ركعة يفصل بين كل ركعتين
 بتسليمة يقرأ في كل ركعة الفاتحة مرة واما انزلناه
 ثلاث مرات وقل هو الله احد اثني عشر مرة فاذا
 فرغ من صلاته صلى على سبعين مرة فيقول اللهم
 صل على محمد النبي الامي وعلى اله ثم يسجد فيقول
 في سجوده سبعين مرة سبح قدوس رب
 الملائكة والروح ثم يرفع راسه ويقول سبعين
 مرة رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم انك
 انت الاعظم ثم يسجد سجدة اخرى ويقول
ما قل ما قال في السجدة الاولى ثم يسأل الله تعالى
 ان يقرضه قرضه قال صلى الله عليه وسلم لا يصل احد هذه الصلاة الا
 غفر الله له جميع ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر وعدد الرمل
 ووزن الجبال وورق الاشجار ويستغفر يوم القيامة في سبع
 مائة من اهل بيته عن قد استوجب النار هذه صلاة مستحبة
 وانما اردنا بها في هذا القسم لانما تتكرر وتتكرر السنين
 وان كان لا تبلغ رتبته التواضع وصلاة العيد

لان هذه الصلاة نقلها الاحاد ولكني رايت
 اهل القدس باجمعهم يواطون عليها ولا يحسون
 بتركها فاحديث ايادها

اما صلاة شعبان

وهي ان يصلي في الليلة الخامسة عشر من رجب
 ركعة كل ركعتين بتسليمة يقرأ في كل ركعة
 بعد الفاتحة قل هو الله احد عشر مرات وان
 شأ صلى عشر ركعات في كل ركعة بعد الفاتحة
 مائة مرة قل هو الله احد وهذه ايضا مربية
 عنه صلى الله عليه وسلم في جملة الصلوات كان
 السلف يعملون هذه الصلاة ويسمون هذه الصلاة
 صلاة الخير ويحتجرون فيها ورعا صلواتها جماعة
 روي عن الحسن انه قال حدثني ثلثون من
 اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من
 هذه الصلاة نظر الله تعالى اليه سبعين نظرة
 قضى الله تعالى له بكل نظرة سبعين حاجة ادناها
 المغفرة



١٥٥

كتاب

الامر المربوط فيما يلزم اهل طريق الله من الشروط
للشيخ الامام المحقق محي الدين محمد بن العربي المغربي
الاشبلي رضي الله عنه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
قال الشيخ الامام العالم المحقق محي الدين شرف
الاسلام لسان الحقايق ابو عبد الله محمد بن علي ابن
محمد العربي الطائي الحائلي الاندلسي قدس الله روحه
الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا
ان هدانا الله لما قال الله لنبيه صلى الله عليه وسلم
وانذر عشيرتك الاقربين وعارسول الله صلى الله
عليه وسلم قرأته ووقف على الصفا واحد سدرهم
ويقول ما امر به ان يقول علي ما ذكره مسلم
في صحيحه وخرج مسلم ايضا في الصحيح عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال الدين النصيحة قالوا لمن
يا رسول الله قال لله ولرسوله ولأئمة المسلمين
وعامتهم الاقربون اولي بالمعروف في حكم الشرع
والاقربون علي بن ابي طالب واهل بيته وهي قرابة
النسب وقرابة ديبه والمعتبر في الشرع القرابة

الدين فان النبي عليه افضل الصلوة والسلام
يقول لا تنوارث اهل ملتين فلول الدين ما ورث
قرابة الطين شيئا ولقد اشار شيخنا ابو العباس
اشاره بدعية في هذا وذلك اني دخلت عليه يوما
فقلت له الاقربون اولي بالمعروف فقال لي الله
وقال الله سبحانه انا المؤمنون احوه فاذا ثبت الايمان
كانت الاحوه واذا كانت الاحوه كانت الشفقه
والرحمة ولا معنى للشفقة والرحمة الا ان تنقاد احاك
من النار الى الجنة وتنقله من الجهل الى العلم ومن اللذم
الى الحمد ومن النقص الى الكمال فانه لا يكمل عند
الايمان حتى يحب الاخيه ما يحب لنفسه علي ما ذكره
مسلم في مسنده والمؤمنون يد واحد علي بن
سواهم والمؤمنون كالميثان يشد بعضه بعضا
فاعلم ان المؤمنين هذا الحكم محب بعضهم واتباهم
من الغفلة وايقاظهم من نوم الجهالة وانقاذهم

من شفا الحفرة النار به التي هم عليها غير ان
المؤمنين انفسوا اعلى مراتب كثيرة من عملتها
مرتبته تسمى المصوف احديها طائفة تسمى الصوفية
اثروا الآخرة على الدنيا واحنا والحق على الخلق
وما من طائفة في مرتبة الا وهي في تلك المرتبة على
حال تصادقها ذات حقيقة وبيد عتبة حقيقة عندها
فقرانه كل طائفة من كانت معها على طريق واحد اما
بالصورة وهم المدعون الذين لا حقيقة عندهم واما
بالصورة والمعني وهم المحققون فتقيد علينا لكونهم
من الاقربين ان ندرهم ولكونهم من المسلمين ان
تتبعهم ولكونهم في مقام الاخوة معنا ان يشفق
عليهم واعلم ان هذا الطريق اعني طريق الله الذي
هو الصراط المستقيم هو اجل الطرق واسنادها
لان الطرق تتشرف ويصعب بحسب غاياتها
ولما كان هذا الطريق غاية الحق سبحانه وتعالى

والحق اشرف الموجودات واعلم المعلومات لا اله
الا هو كان الطريق اليه اشرف الطرق وافضلها
والدال عليه سيد الالاء واكملهم واعظمهم والسالك
عليه اسعد السالكين وانجاهم فيلبي للعاقل ان لا
يسلك من الطرق سواه لا يرتبط به بسعادته الابد
واعلم ان اهل طريق الله سبحانه شخصان صادق
وصديق اعني تابع ومتبوع فالتابع هو المرید
والسالك والتلميذ والمتبوع هو الشيخ والاسناد
والمعلم وسواه كان هذا الشيخ متبوعا اولم
يكن وانما المعني باهله للشيخوخة والارشاد
لمكانه في ذلك المقام واستقلاله واستبداده
وعرسي في العجالة ان اين مقام الشيخوخة
ولو ازمها ومقام المرید ولو ازمه وما ينبغي
يتعامل به اهل طريق الله ويعامل به طريق الله
ولهذا سمينا الامر الحكيم المرتبط فيما يلزم اهل

الله تعالى من الشروط فان الزمان مشحون
بالدعوى والحاذية العريضة فلا يريد صادق
ثابت القدم في سلوكه ولا شيخ محقق بنصه
فيخرج من رعونه نفسه وانما به رايه ويعبر
له عن طريق الحق فالمريد يدعي الشيوخ وحده ولا يأسه
وهذا كله تحييط وتبليس فاعلم ان مقام
الدعوة الى الله هو مقام الشيخ وجد هو مقام
النبوة والوراثه الكاملة والحاصل فيه
يقال له النبي في زمان النبوه وتعالى له
الشيخ والوارث والاستاذ في حق العلماء
بالله من غير ان يكونوا انبياء وهو الذي
قال في الساده من اهل طريق الله تعالى
من لم يكن له استاذ فان الشيطان استاده
وان حوّل عليه السلام هو استاذ البليين
صلى الله عليهم ولقد خرج الهروي رحمه الله

محمد بن عيسى
البحيري

في كتاب درجات الناس له وهو
رواي عن الشريف جمال الدين يونس بن
حجي بن ابي الحسن بن ذريه العباس بن عبد
المطلب حدثني به وراه مني عليه بالحوم الشريف
تجاه الركن اليماني بن الكعبه المعظمه
سنة تسع وتسعين وحماسه قال حدثنا
ابو الرقت عبد الاول بن عيسى السحري
قال حدثنا عبد الاعلى بن عبد الواحد
الملحي عنه ان الله تعالى انزل ملكا صح
انه اسرافيل عليه السلام علي رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعنده حبريل عليه
السلام فقال له يا محمد ان الله حيرك
ان شئت نبيا عبدا وان شئت نبيا ملكا
فاوي اليه حبريل عليه السلام ان تواضع
فقال صلى الله عليه وسلم نبيا عبدا وغرضنا من

هذا الحديث تعليم جبريل النبي عليهما السلام
وانه احتار بما احتارة له فقام جبريل هنا
مقام الشيخ المعلم ومقام محمد عليه السلام
مقام المتعلم ومن هذا الباب قول الله تعالى
ولا تجعل بالقرآن من قبل ان يلقى اليك وحيد
وقوله تعالى لا تحرك به لسانك لتعجل به ان
علينا جمعه وقرانه فاد اقرانه فاتبع قرانه
وقوله عليه السلام ان الله ادبني فاحسن
ادبي فلا بد من مودب وهو الاستاذ
فان هذا الطريق لما كان في غاية السرف
والعز حفت به الا فأت والقواطع والامور
الاهلكة من كل جانب فلا يسلكه الا
شجاع مقدام ويكون معه دليل علام
وحديد تنفع الفايده فعلي الشيخ ان يوفي
حق مرتبته وعلي المرید ان يوفي حق طريقه

ع

نفر

فصل اعلم ان مقام الشيخ هو
هو الغاية فان الشيخ ايضا طالب من ربه ما
ما ليس عنده فان الله تعالى يقول لنبي
صلى الله عليه وسلم وقل رب زدني علما فصعد
الاستاذ ان يكون عارفا بالخواطر النفسية
والشيطانية والملكية والريائية عارفا
بالاصل الذي تنبعث منه هذه الخواطر عارفا
بحركاتها الظاهرة عارفا بما فيها من العلل
والامراض الصارفة عن صحة الوصول الي
عين الحقيقة عارفا بالادوية واعيانها عارفا
بالايمنة التي يحل المؤيد فيها علي استعمالها
عارفا بالامرجة عارفا بالعلايق والعوائق
الخارجة مثل الوالدين والاولاد والاهل
والسلطان عارفا بسياساتهم ومحمد المرید
صاحب العلة من ايد هم هذا كله اذا كان

149

المريد له رغبه في طريق الله وان لم يكن له
 رغبه فلا ينفذ **شرط** الشيخ ان لا يترك
 المريد يخرج من منزله البتة الا باذنه لحاجه
 يوجهه اليها ومن **شرط** ان يعاقب
 المريد على كل هفوه تصد منه ولا سبيل الي
 الصبح عنده في زلة البتة فان فعل لم يوف
 حق المقام الذي هو فيه وهو امام غاش
 لرعيته غير قائم بحرمته ربه قال
 النبي صلى الله عليه وسلم من ابدي لنا صفه
 اقنا عليه الحد ونذ لك ان **يشترط**
 على المريد ان لا يكتنه شئاً مما يحطر له في نفسه
 وما يطر اعليه في حاله ومتي بالم يكن الطبيب
 غير اعيان الاعشاب والعقاقير عارفاً
 بتراكيب الادويه فانه مهلك للمريض فان
 العلم من غير العير لا يفيد فلا بد من عين اليقين

3

لا يخرج المريد
من منزله

لا يصح
غزله المريد

ما قيل

مراحمه

وحديث

وحديث الا ترى لو كان للعشاب عرض في
 اهلاك المريض فاذا رصف الطبيب الدواء من
 جهده كونه عالماً وهو لا يعرف بعض الدواء
 قلد العشاب في ذلك فاعطاه العشاب
 ما يند هلاك العليل ويقول هذا مطلوبك
 فيستقيه الطبيب المريض فيه هلك واذا في
 عنق الطبيب والعشاب فان الطبيب كان
 الواجب عليه ان لا يداويه الا بما يعرف عينه
 ومختصه وكذلك الشيخ اذا لم يكن صاحب
 ذوق واحد الطريق من الكتب وانواه الرجال
 وتعد برأي به المريد طلباً للرتبه والرياسه
 فانه مهلك لمن تبعه لانه لا يعرف مورد
 الطالب ولا مصدره فلا بد وان يكون
 عند الشيخ دين الايتنا تدبير الاطباء
 وسياسه الملوك وحديث يقال له استاذ

مطلب

ما يلزم الشيخ

لا تقبل مرديا
بل لا اعتبار

و يجب على الشيخ ان لا يقبل مرديا حتي
يختبره ومن شرطه ان يجاسب
المريد على انفسه وحركاته ويصيق عليه
علي قدر صدقه في اثباته فانه طريق الشدة
ليس للرخاينة مدخل لان الرخص انما هي للعامة
لانهم تنعوا بكونهم ينطلق عليهم اسم الايمان
خاصة بومدين لما فرض الله تعالى عليهم دون
زيادته ومن طلب النفس والزناودة علي مرتبة
العوام فلا بد ان يذوق الشدايد في نيل ذلك
فانه من اراد ان يري الدر في بحره فلا بد
ان يقاسي ظلم بحره ويسجن روح الحيوة عن
سريانه فان العاطس في البحر لا بد ان يمسيك
نفسه فيحقق ما ذكرناه ركانا اما منا
ابو مدين يقول ما للمريد والرخص قال
الله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم

الشيخ
العامة

محط

تمثيل

في الجاهلية

سئلنا

سئلنا فاذن انت بعد الجهاد بفتح السبل
وعنده لك يكون السلوك عليها وهو
متفق والسفر قطع من العذاب فانت
نتقل من عذاب الي عذاب ولا راحة ومن
شرطه ان لا يقود في مقام الشحو
الا ان يفعله استاذه او يفعله ربه بما
يلقي اليه في سره علي الامر المعهود له مع
ربه في الاحذ عنه ومن شرطه
اذا تكلم في مسألة وقام اليه منازع فيها
ان يقطع الكلام فانه لا كلام لهم رضي الله
تعالى عنهم بحضرة نفس المنازع لان علومهم
لا تقبل المنازعة لانها وراثثة بنوية وكان
عليه الصلوة والسلام اذا تنوزع عنه يقول
عندي لا ينبغي تنازع وذلك لان المعارف
الالهية والاشارة الطيفة الربانية خارجة

151

صا

حده

عن مدارك العقول من كون العقول
ناظرة لان كونها قابله فلم يبق فيها الا الكشف
ومن اجبر عما عين وشاهد لا يجوز للسامع النزاع
فيما الى به بل يجب عليه في حكم الطريق
المصدق به ان كان يريد التسليم له ان
كان اجنبيا فان المريد ان لم يعتقد الصدق
فيما يقوله الشيخ فتي يفلح ومتى رايته الشيخ
يترك المريد يستدل عليه في المسائل
بالادلة الشرعية والعقلية والاذن جرحه
ويجرحه عليها فقد حانه في التزنية فان
المريد لا ينبغي له الكلام الا فيما شاهده
رعينه والصوت عليه واجب والفكر
عليه حرام والنظر عليه في الادلة محظور
وكل شيخ ترك برده على مثل هذه الحال
فانه غير مرشد له ساع في هلاكه مصاعف

152
الحاج متعل في طرده عن باب ربه والاري
بالشيخ اذا راي المرید يحج الى استعجال
عقله في النظريات ولا يرجع الى ربه فيما
يد له عليه ان يطرده عن منزله فانه يفسد
عليه بقية اصحابه ولا يفلح هو في نفسه
فان المرید بن عرابي الله حور مقصورات في
الحيام قاصر والطرف عن كل مشهد سوى شهد
ما يقودهم اليه الشيخ ويجب على الشيخ اذا علم
ان حرمته سقطت من قلب المرید ان يطرده
عن منزله لسياسه فانه من اكر الاعداء خاقل
احذر عدوك مرة واحذر صدقك الف
مرة

فلربما انقلب المصدق وكان اعرف بالضره
وجيب له الاشتغال بطواهر الشريعة وطرق
العباده المحبوه في العوم وعلق الدارين

وبين يديه من اولاده فانه لا شيء على المرید اضرب
 من صحبه المضد وللشيخ ثلاثة مجالس مجلس
 للعامة ومجلس لاصحابه ومجلس خاص لكل
 مرید على انفراد فاما مجلس العامة فيجب عليه
 ان لا يترك احداً من المریدين يحضر ذلك المجلس
 ومتى تركهم فقد اساء وفي حقهم وشرطه
 في مجلس العامة ان لا يخرج عن نتائج المعاملات
 من الاحوال والكرامات وما كان عليه حال
 الله تعالى من المحافظة على اداب الشريعة
 واحترامهم اياها وشرطه في
 مجلس الخاصة ان لا يخرج عن صالح الازكار
 والحلوات والرياضات وايضاح السبل
 المضاف الى الله من قولهم لنهدنهم سبلنا
 وشرطه في مجلس الانفراد مع الواحد
 من اصحابه زجره وتقريعه وتوبيخه وان الذي

للشيخ ثلثة
 مجالس

يأتي به المرید اليه انه حال ناقص رضيع
 ربه على رداءه همته ونقصها ولا يستند بحاله
 رجب على الشيخ ان يكون له وقت مع ربه
 ولا بد ولا يتكلم على ما حصل له من قوة الحضور
 فقد كان صلى الله عليه وسلم يقول لي
 وقت لا يسعني فيه غيري وذلك ان النفس
 اذا اتصل بها القوة باستمرار عاده الحضور
 وترك ما سوى الله تعالى في الظاهر والباطن
 فكذاك ايضا يرجع بحكم عاده التقيض
 لاسيما والطبع الذي جبلت عليه ليسانها
 فتي لم يتفقد الشيخ حاله في كل يوم
 بالامر الذي حصل له به هذا التمكن والا
 كان محدوا بحيث ان تسترقه العاده
 وحره الطبع وتزيد الخلوة ساعة فيفقد
 النفس ويجد الوحشة وكذا لك في توجله

راد خاره في كل حال اكتسبت النفس
عالم لم يعط عليه لانه سريع الزهاب وقد
راينا شيوا سقطوا سال الله لنا ولهم
العائيه قال الله تعالى ان الانسان
خلق هلوغا اذا مسه الشر جزوعا واذا
مسه الخير منوعا فقد جمع في هذه الاية
كل رذيلة في النفس ابان فيها ان
المضاييل مكتسبه لها ليست في جبلتها
فالتحفظ واجب له ومن شرطه
اذا وصف له المرید رويارها مكاشفته
كاشفها او شاهده شاهد فيها امرًا
ما لا يتكلم له عليها البتة ولكن يعطيه
من الاعمال ما يدفع به ما فيها من مضرة
وحجاب او ترقبه الي ما هو اعلى منها رتبتي
ما تكلم الشيخ علي ما ياتي به المرید

سقوط
المشايخ

مهم

خط

نقد

154 نقد اساسا في حقه فان النفس تسقط من حرمة
الشيخ عندها علي قدر ما يباسطها به وعلي
قدر ما يسقط من الحرمة من قلبه يقع الا انه
من المرید فيما يدل عليه ذلك الشيخ واذا
وقعت الا نايه في الاحد عدم الاستعمال
واذا عدم المرید الاستعمال وقع الحجاب
والطرد خرج عن حكم الطريق واحل
فعله كمثله الكلب لسال الله لنا
وللسلمين العائيه وشرط الشيخ
ان لا يترك مریده يجالس احدا سوى اخوته
الذين بعد تحت حكمه ولا يزور ولا يزاور
ولا يكلم احدا في خير ولا في شر ولا يتحدث
بما طرأ عليه من كرامه ووارد مع اخوته
ربني تركه الشيخ يفعل شيئا من هذه
الافعال نقد اساسا في حقه ومن شرطه

ترك الزنا

والصمت

ان لا يجالس تلاميذه الا مرة واحده في
اليوم والليله ويكون له زاويه خاصه
لا يدخلها احد من اولاده الا من حضر عنده
والاولي ان لا يفعل حتي لا يشاهد فيها نفس
مخلوق لكون ذلك موثرا في الحال علي
قدر قوه روحانيه ذلك المتقسط فرجا
يتغير الحال علي الشيخ في خلوته مع ربه
من اجل ذلك النفس وهذا لا يعرفه كل
شيخ ويكون له زاويه لاجتماع اصحابه
ومن شرطه ان يجعل لكل مرید
زاويه خاصه تنفرد بها وحده ولا يدخل
معه فيها غيره ويبلغ للشيخ اذا افتقد
المريد في زاويه ان يدخلها الشيخ قبله
ويركع فيها ركعتين وينظر في قوه روحانيه
ذلك المرید ومزاجه وما يعطيه حاله

فيجتمع

عزم

مسألة

155
فيجتمع في تلك الركعتين جميعه بلق حال ذلك
المريد ثم يتعده فيها فان الشيخ اذا فعل
ذلك قرب الفتح علي ذلك المرید وعجل له
خير به بركته ولا يترك الشيخ المرید
ليجتمعون اصلا دونه الا اذا كان جمعهم بجمعه
وسمي تركهم يجمعون دونه فقد اساء في
حقهم ويحب علي الشيخ ان لا يطلع له المرید
علي حركته من حركاته اصلا ولا يعرف له
سرا ولا ينق له علي نوم ولا طعام ولا شراب
ولا غير ذلك وليظهر لهم في اكمل صورة
من التثريه فان المرید اذا وقف له علي شيء
من ذلك نقص من عينه لضعفه وشرط
الشيخ ان لا يترك المرید يحضر السماع اصلا واذا
راي الشيخ تلميذه خرج من زاويته يسأله
عن سبب خروجه فان كان خرج بغير رضا

مسألة

خسناً وان كان حروجه لا يطرأ في نفسه
احب ان يعرضه على الشيخ فواحب على الشيخ
ان يوحه ويقول له كما اردت الاجتماع في
ما طرا عليك فا طلبني بعد ذلك وتوجه همتك
كي تتركني اليك ولا تترج انت من راوتيك
وبعاقبه على ذلك بما يراه من الاعراض عنه
ولهجرة اياه بما لضروره تكبره المريد
ولقد حدثني ابي عبد الله حماد بن ابي
الحسن الكرماني قدس الله روحه بمنزلي
بلد يند قونية في شهر صفر سنة اثنتان
وسمائه قال كان عندنا رجل يقال له
ابو يوسف الهذلي وكان قد تعد على
سجاده الشيخوخة نيفاً على سبعين سنة
وكان كبير الشأن عالي القدر فيلما هو
ذات يوم في زارته اذ خطر له خاطر

مسند

وصفها
مسند

مسند

حركه ولم يكن له عادة ان يخرج لغير المعه
واشتد عليه ذلك ولا يدري الى اين قال
ترك حماره وترك راسه يرسله الله حيث
يشاء قال فخرج الحمار يمشي حتى خرج خارج
باب المدينة واحذ في البادية حتى انتهت
به الى مسجد خراب فوقف عنده فنزل
الشيخ ودخل المسجد فرأى شخصاً راسه
في عبء قال الشيخ فنهته ثم رفع
راسه بعد ساعة فاذا به شاب عليه
بها به فقال لي يا بني يوسف رتعت لي
مسله ودكرها فاخذ الشيخ يتكلم له
حتى استوفى راسه به وقال يا بني رفع
لك شي فادخل البلد واصل عن ابي يوسف
حتى اقول لك فيها ولا تتعجبني قال فنظر
الي نظرة وقال اذ ارتع لي شي وجدته

تحت كل حرايا يوسف مثلك قال
الشيخ فقلت ان المرید الصادق يحرك
الشيخ بصدقته ويجب على الشيخ برسه
عن المرید في القوت ابتداء قبل كل شيء
فانه انه المرید فان الاكثرين عبيد بطونهم
ومن الخيال ان يعرف له معين اذا كان الشيخ
ينفق عليه لكن للشيخ ان يحرمه ما عده
ويجعله في موضع لا يعرف احد حده يشد
مقطوع عن عمر الخلق ويتركه فيد على
الجزير والجلوس مع الله تعالى على الصفا
ولكن الشيخ يده بالهمة وان فقد هـا
فبالسياسة ولا اقول كيف فان ذكرها
يضر بالمرید اذا عرفها وانه لا بد اذا صدق
المرید في هذا الجلوس من ان يفتح الله تعالى
عليه اما في التيقن ونعمه ابتداء واما في

137 رزق يا كلة حتى يباحبه اليقين ويجب على
الشيخ ان لا يترك اصحابه يزورون شيئا
اخر ولا يجالسون اصحابه فان المضرة سريعة
للمريدين واما سبب مضرة مجالسة اصحاب
ذلك الشيخ الاخر فقد يكون ما يوافق هوي
هذا المرید يخالف هوي ذلك المرید الاخر
والشيخ اما ياتي المرید من الباب الذي يخالف
هواه فاذا دله على خلاف هواه وهو يوافق
هوي هذا الاخر وقد اقامه شيخه في خلافه
فقد راي هذا المرید هواه بما يتقرب به الي
الله تعالى وذهل عن كونه مخالفا لهوي
ذلك المرید ولهذا دله عليه شيخه فالت
المتقن من المرید لصحة الشيخ الاخر لتحليله
انه يحريه على ما احري عليه ذلك المرید وهو
موافقه هوي هذا وخلاف هوي ذلك ومني

مال الي الشيخ الآخر سقط هذا الشيخ الاول
من قلبه واذا سقط من قلبه وصحبه بعد ذلك
ولو زمانا واحدا فانه منافق ناقض عهده مع
الله الذي احده عليه شيمه من ان لا يكتمه
شيئا مما وقع له وقد عاينا هذا كثيرا فاذا
دخل لذلك الشيخ الآخر فان ذلك الشيخ الآخر
ان كان شيئا حقيقه فلا بد ان ياتي لهذا
المريد من باب مخالفه هواه كما فعل به
الشيخ الاول وبد احديد للمريد من هذا الشيخ
ما لم يكن يحتسب فيميل نفسه ضروره
الي شيمه الاول فيسقط هذا الآخر من
قلبه ايضا وذلك الاول لا يقبله لانه يخرج
غير صادق فيبقى تلوها ولا تفلح ولا هي منه
شي هذا كله انما يكون من الشيخ في حق
المريدين اصحاب الحلوات والادكار الذين

مر وقت
السنين

يحصرون

لا يحصرون يجالس العامة مع الشيخ كما ذكرناه
ولا يجلس بعضهم مع بعض واما اذا كانوا
يحصرون يجالس العامة ويجتمع بعضهم مع
بعض فلا كلام مع هاهنا ولا حرج عليهم في
زيارة الشيوخ والنبرك بهم وليس علي
شيخهم في ذلك حرج ثم انه اضربا في
هذه المسله انه لا بد ان يرجع الي ابناء الدنيا
ويقع في شيمه وفي احوانه ويقول لو
وجدت عندهم حقيقه ما فارقتهم ويترك
نفسه ويرين ابناء الدنيا ما هم عليه وما
ذكرنا شيئا الا وقد رايناه فواجب علي
الشيخ سد هذا الباب علي هذا الصنف
رحله من المريدين لاعلي اصحاب الرياضات
من اصحابه فان صحبة الخلق والعقد اليهم
والصبر علي اذاهم وجفاهم من الرياضه

الشيخ
الشيخ

وكلامنا في اصحاب الحلوات وتخيّل الناس
 والمريد من غير الصادقين ان الشيخ اذا يبيع
 اصحابه من زياره الشيوخ وبجانب اصحابهم
 من اجل رياسه وخسداً منه وهذا كله باطل
 واقتراء على الشيوخ وهذا ليس مقامهم رضي
 الله عنهم ويجب على الشيخ اذا راي شيئاً
 اخر هو فوقه ان يصح نفسه ويلزم خدمته
 ذلك الشيخ الاخر هو وتلامذته فانه صلاح
 في حقه وحق اصحابه فتي لم يفعل هذا
 فليس ينصف ولا ناصح نفسه ولا صاحب
 همه بل هو ساقط الهمّة ضعيفها بل ربما هو
 محب في الرياسة والتقدم وهذا في طريق
 الله نقص الاتري محمداً صلى الله عليه وسلم
 كيف قال لو كان موسى حياً ما دعه الا اتباعي
 والياس وعليه عليها السلام تحت حكم شريعة

محمد

اراد الشيخ
الشيخ فوره

دليل

دليل

محمد عليه السلام

محمد عليه السلام فهو كذا ينبغي ان يكون شيوخ هذه
 الطريقة ان يحفظ على المريد اوقانه ويعيد
 عليه انفاسه ومقاي وقعت من المريد
 حركه لا يساله الشيخ عنها ولا يبحث عليه
 فيها فقد اساء في حقه وتخل بما لا يقتضيه
 مرتبه الشيوخ وهذا قد ذكرنا بعض ما
 يجب على الشيخ الى طريق الله ولذا ذكر من
 شروط المريد المسترسد ما يليسر ان شاء الله تعالى
 ذكره **فصل**
 في شروط المريد المسترسد و**شروط**
 المريد ان لا يصحب من الشيوخ الا من يقع له
 حرمة في قلبه **ومنها** ان يتابعه على المنشط
 والمكره **ومنها** ان لا يكتم شيئا مما
 يحطر له **ومنها** ان لا يعترض عليه فيما يكون
 منه البعد ومن **شروط** المريد

159

ساعة

الصدق في طلب الشيخ ولا بد ومنها ان لا
ينظر في اتعال الشيخ فيقتدي بها الا ان
يامره الشيخ بذلك ومنها ان لا يتعدي
امر سيده ولا يتناول عليه كلامه بل يتف
عند ظاهر كلامه الا حين يرتقي الى باب
الاشارات ويفتح له حديد ومنها
ان لا يطلب علة الامر الذي يامره به شيده
بل يبادر لانتشاله سواء عمل معناه او لم
يعقل ولا يتصرف في غير ما حمله شيده
ولا سبيل الي ان يجالس احدا سوى الذكر
الذي امره به الشيخ ومنها ان يري
نفسه اقل الناس واقل المردين ولا يري
ان له حقا على احد ولا ان لاحد عليه حقا
فيجب عليه ادائه بل يعتقد ان ما ثم في الوجود
الا هو وشيده خاصة ولا يشغل نفسه بشي

سوي رسوم سيده ومنها ان لا يطا
سجاده شيده برجله ولا يلبس ثوبا لبسه شيده
الا اذا كساه الشيخ اياه ومنها ان لا
يساله في شيء سواه من يطلب الجواب عنه
بل يحب عليه ان يقصر عليه ما حطر له فان
اجابه الشيخ كان وان لم تجبه فلا يطلب
منه الجواب ولا يسمي ذلك سوالا وانما هو
وصف ما طرأ له ومتى وصف ذلك المرید
علي ان يحيب عليه الشيخ فقد جعله سو الا
واذا جعله سوالا فقد اساء الادب
ومنها ان لا يحزن شيده في امر من
اموره ولا يحكم عنه شيئا مما يطرا في سره
اصلا فان مضرت له لقود عليه لانها كلها
عكس وامراض فتن سكت عنها حرمه الدوا
وهلك بعلمته ونقض عهده ومنها

ان يتفرع لاحترام شيعته وتغيير القلب بالذكر
الذي يعطيه بشيخه حتى ما غفل وحطر له
خاطر يعير ذكره من شهوة وغيرها ليسرع
الي ذكره من صينه فان الحمل يصيق عن حمل
امرئ في زمان واحد ولولا الغفلة عن الذكر
لما حطر له ذلك الحاطر المذموم ومنهها
الاستسلام لما يحكم عليه شيعه اذا وقع في زلة
واعلم ان الله تعالى اذا صدق معه العبد
في ترك شهوة من اجله فان الله تعالى يذهب
بها عن قلبه ومتي ما صح توجه المرید الى الله تعالى

بالعقد النام فانه لا بد ان يرميه علي شيخ
ناصح وان كانت همه المرید تروق معرفته
الشيخ فلا بد ان يفتح الله للشيخ في المعرفة
التي خلقت بها همه المرید وتر في به اليها
وذلك من صدق المرید ومتي ما وقع للمرید

مسألة في خاطره فلا سبيل ان سال عنها
شيخه وليعلق همته بالله تعالى ان يفتح له فيها
او يحرك الله تعالى الشيخ حتى يتكلم له عليها
فان اعطاه الله اياها فليعرضها علي الشيخ
وان لم يفتح له فيها ولا تكلم له الشيخ
عليها فليعلم ان همته قاصرة وان تلك
المسألة التي وقعت له ليس هو باهل لها
اما لغلوها وعدم استعداده لقبولها واما
لعدم صدقه في التوجه لطلبها بما وقع من
شراكة امر آخر واذا وقعت المشاركة

في امر ضعفت الهمة فان الهمة لا تتقوى
الا بصفة الاحديده فمن شرط
المرید ان يحرك الشيخ همته في مسأله
وليس من شرط الشجوة الكشف وان
كوشف الشيخ فما كوشف من حيث ان مقام الشجوة

تقتضيه وانا كوشف في امرنا لمصلحة ارادها
الله تعالى في الامر اما في حق الشيخ او في حق
غيره لكن علي يد ه فلهدا كوشف ومن
شروطه ان لا يكون له ارادة وميتي
كانت للمريد ارادة وهو صاحب هوي وهو
مع نفسه لامع شيعه فينبغي للمريد ان يكون
مع شيعه كاملين بين يدي الخاسل لا
تدبير له في نفسه ولا يدفع عن نفسه ما
يريد به استاذه ويبقي المريد مع الشيخ
علي ما يريد الشيخ وكان الاولي ان لا يسمي
مريدا اذ الارادة مع شيعه وانا سمي مريدا
بالابتداء لانه طلب الحال الذي خلق له
وهو الشبه بالاله جهدا لطاقة وهذا المطلوب
طريقه اليه مجهول عنده ولجهله به اضطر
الي طلب عالم بالله يعرفه اياه ولهذا يلزم التسليم

والايقاد

والايقاد وترك الاعتراض فلا يزال في بحر الابتلا
حتى يفتح له والشيخ اذا علم ان المريد قد استقل
وحملت تربيته وجل او ان فطامه وجب
عليه ان يقطع عنه الاداء من جهته ويتركه
مع ربه وان شاء اتقده ولا يحكم للشيخ عليه
بعد ذلك ولكن يلزم المريد وان ساري
سيجه او جاوزه التاديب بعد واحترامه
للسيئنة ولا تقعد للارشاد الا باذن مالم يامر
ربه فان امره فالشيخ عليه في هذا ما حد من
شروط المريد ملازمة الجوع والصمت
والسهر والعزلة بعد احكام التوبة فان لم
يقدر علي الحلوة فمن شروطه القرين الصالح
ومن شروطه الصدق فيما يطلبه
من الله تعالى واستعمال اسباب الطاعات
وميتي لم يعرف المريد حال نفسه فلا بد من صحبه

٨٨

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

من التواضع

عالم بالله تعالى يرشده والبحث عن هذه اللقطة
التي لا بد منها حتى يأخذها على الوجه فان تعذر
ذلك بحيث لا يجد اليد سبيلا فليأكل عند الاضطرار
الذي يحل له من الميتة وما حرم عليه من شرط
ان لا يرد على شيعة كلامه ولو كان الحق بيد
المريد فان الشيخ انما يقول له ما فيه مصلحة
فليقف عند قوله ولا ينازعه ولا يجادل ولا
يأمره ومتى ما وقع في شيء من ذلك او خطر له
نزاعه في خاطره فان التزاع وان كان في
نفسه هو عين الاعتراض والاعتراض على
الشيخ حرام من المريدين وقوعه فهذا
مريد مسخرة الشيطان ساع في هوى نفسه سواته
ملشوفه عند سادة اهل طريق الله تعالى ومن
شوم المريد ان يعيد رننه حركة بباحه فان
الحركة المحرمة ليس لها اليهم طريق فاذا نهاه

الشيخ

الاعتراض على
الشيخ حرام

عبد الله

دعوه

163 الشيخ عن تلك الحركة الباحه وبحث المريد
عليها باقارب العلما في تلك المسئلة فلن نبلغ ويعلم
ان ادبارة في ذلك ونسال الله تعالى العافية ومن
بشرط المريد الخروج من الخلاف الى الاجماع
فان لم يجد في بعض المسائل فليأخذ بالاحوط
والاولي والاشد ومنها جرح الى الرخصة فهو
في هوى نفسه ساع ومن شرط
المريد ان يتقاد الامر من قدمه عليه شيعة
وان كان اقل علما منه ويجب على المريد الخروج
عن المال والجاه والابد والخروج من الجاه
أكد عليه من المال ومن شرطه
ان يعتقد ان طريقه اشرف الطرق فان لم
يعتقد هذا التثوية لنفسه الى ما هو اشرف
وما ثم ما هو اشرف منه فانه طريق الملايكه
والخلفاء من النبيين والمرسلين وعما د الله العالمين

محمد

محمد

محمد

وخليله الملايكه المقربين وهو اء الاصناف
 هم اعلم الخلق بالعلوم الالهية التي هي اشرف
 العلوم واجلها ومن شرط المرید
 الاطراق وعدم الالتفات وفضول النظر
 فانهم كانوا يكرهون فضول النظر كما
 كانوا يكرهون فضول الكلام حتي لو
 سئل احدهم عن صفة خليسه ما دري بآصفته
 فكيف به لو سئل عن صفة شجده فان
 المریدین ينبغي ان يكونوا بين يدي شيوخهم
 كأنهم لصوص قد ورد عليهم السلطان وهم
 من العقوبة خائفون وكما قال القائل
 كأننا الطير منهم فوق اراسهم الاحوف ظلم ولكن
 خوف احوال

وهكذا في كلامهم وحركاتهم لا يجوز لهم
 شيء الا فريضة او نصيحة لا غير وانفق المرید ان

فضول
النظر

محصر

164
 حضر مع شجده في سماع ويكون الشيخ قد
 اساء في حقه حيث حضر به مجلس السماع فيلبي
 المرید اذا جاء وارد في السماع ان لا يتحرك له اصلا
 ما دامت يده فضله لنفسه فاذا احتطفت عن
 نفسه وصورة احتطافه عن نفسه ان لا

يشعر بها ولا بالجلس ولا باهله ولا يسمع زمزمه
 المقوال ولا يعرف الكون اصلا فاذا تحرك
 من هذه صفته خرج منه من غيره لانه ووارده
 لا بنفسه فلا يخرج عليه في الحركة لكن
 يجب عليه ان يرد الى حسنة ان يتعد من
 حينه فان لم يفعل وبقي على حركته وهو
 منافق وكل ما سقط عند في حال قيامه
 فلا يكون له فيه قبول ولا رد والاربع
 ذلك مصروف الى شجده حاصه ويجب
 على شجده ان لا يرد عليه ما سقط منه ولا يترك

حصر

لما ضربين تبيد كون بحرقه ذلك المر يد
لما في ذلك من الحضرة عليه وليد فع حرقته
للقوالب ويجب عليه ان يعتد علي حركته
مع انها حال فناء فان ذلك العتب يقوي
حضور المر يد ويهتد فيعلوا وارده بعلمو
استعداده ومن يشروط المر يدان
يعتقد في شيعه انه علي شريعة من ربه
وبليته منه ولا يزن احواله غير انه فقد
يصدر من الشيخ صور مذمومة في الظاهر
وهي مجوده في الباطن والحقيقه بحسب
التسليم وكم من رجل احد كاس الخمر
بيده ورفعه الي فيه وقلبه الله تعالى
في فمه عسلاً والناظر يراه شارب الخمر
وهو ما شرب الاعسلاً ومثل هذا كثير وقد
رأينا من حسد روحانيته علي صورته وقيها

مفسر

نقد بطر
الشمس

من التواضع

في

165 في فعل من الافعال ويراها الحاضرون
علي ذلك الفعل فيقولون رأينا فلانا يفعل
كذا وكذا وهو عن ذلك الفعل بعزل
وهذه كانت حاله الي عبد الله الموصلي
المعروف بقضيب البان وقد عاينا هذا باراً
في اشخاص فاسرار الله في العالم عظيمه
لا يدرك عورها ولكن المتأخر بهذه
الحالة ان عاقبتة الحاكم علي مقتضى الشريعة
فليس علي الحاكم اثم ولا حرج في ذلك
من الله الا ان الغالب علي من هذا حاله
ان يكون له سلطان علي الخلق فلا يتوصل
الي اذ يتد هذا هو الغالب فيهم ومع
هذا فلا يصدر مثل هذه الاحوال الا من
ضعيف واما الرجل الكامل فهو الذي
يجري مع الخلق حكم العاده لا يظهر

عمر

حفظ

هم

صا

تفسير

مفسر

عليه شيء مما يذمه الشرع ولا تستعربه العادة
ومن رجال الله من اطلعهم الله على ما قد
عليهم من الافعال في با في اعمارهم من طاعة
ومعصية فهم يبادرون اليها على يقين
ولو لا ضيق الوقت لبسطنا القول في هذه
المرتبة حتى تبين للعامة مرتبة اولياء الله
تعالى في هذا المقام واسرار هذه الموضوعات
التي جعلها علما الرسوم وللحاميه موازينا
وان للحقير موازينا لا يعرفها علما الرسوم
ولهذا قيل لتسليم احوالهم كما ذكرنا عن
شارب الحمر عسلا فان ميزان الظاهر هاد
شروط المريد اذا وجهه شيئا في
ايران يعني لامره من غير توقف ولا تاويل
ولا يصرفه عنه صارف حتى قال بعض
الشيوخ لبعض المريد ان اريت لو وجهك

مجلس
مجلس

سائد

مجلس

شيك في امر فررت في طريقك بسجود قيام
فيه الصلوه ما تصنع فقال اسفي ان الشيخ
ولا اصلي حتى ارجع اليه فقال احسنت
ولهم في هذا خبر يسندون اليه ومن
شروط المريد النشاط والنهضة
ولا يري نفسه الى العجز والكسل ولا يثني
على تعدده ومتى ما تنازل شيئا هو قاعد
ويكون منه من البعد بحيث ان لا يلحقه
يده حتى يخرج عن موارنه جليسه وهو
عاجزته والواجب ان يقوم اليه وكذلك
ايضا لو قيل احمك كذا الى فلان او الى
السوق او اشتر كذا فيقول انظر هل ثم
حاجه احري يكون حروجا واحدا يقول
اصبر حتى اخرج الى الصلوه او الى كذا او افعل
هذا في طريقي وهذا عندنا كسلان عاجز

تقدم الشيخ
على الاعا

حسب

مشارك لا يشتمل ما دامت هذه صفة راحة
بن التوحيد وان الحقائق يعطى ان لا يحصل
توحيد الا لمن كانت حركته واحدة
متعلقة بواحد فتي ما خرج المرید بحركة
واحدة للصلوة وسرا واحدة او سعة فلا
بدون راحته التوحيد اصلاً ومن شرط
المرید الوفاء بكل ما يشترطه عليه الشيخ سواء
صعب ذلك او سهل فان طريق الله طريق
بجاهد ومكاره ما هو طريق راحة وليس
للمريد ان يشترط على الشيخ شيئاً اذ ليس
للميت شرط على غاسبه ومن خرج عن ارادته
فلا فرق بينه وبين الميت ومن شرط
المريد ان لا يكلف احداً عمل شيء يقدر على
عمله بنفسه وتناول ولا يرفع كلفه عن الخلق
ما استطاع ولا يتحرك بحركة اصلاً حتى ينظر

خمسة

ما فيها

ما فيها من مرضاه الله وحط النفس فيزيل النفس
منها ويصلح خاطره فيها ويوفيقها ما تقتضيها
من الادب والمصنوع ربي ما ترك المرید
الناس يتبركون به ويلطون به بعين التقويم
فان شهد بعدم فلاحه ولهذا كان اصعب
الدعاء عندنا على احد ان يقال اذ انك
الله طعم نفسك فانه من ذاق طعم نفسه لا
يرجي فلاحه ابداً وهو التدادل اذا نظر
فيل الناس بعين التقويم والترك فيحفظ
من هذا وحب علي المرید ان يعتقد في
شيء انه عالم بالله فاصح لمخلق الله / ينبغي
له ان يعتقد في شيء العصية في احواله
وكيف ينبغي له ان يعتقد ذلك وقد سمع
الله يقول وعصى آدم ربه وقد قال
السادس وقد قيل له ان عصي العارف قال

147

هـ
سائر

وكان امر الله قد را مقدرًا ورا من شرط
المريد اذا دخل منزل الشيخ ان يجعل منزله
مثل قبره وان لا يحدث نفسه بالخروج منه
الى ان يموت وكل مريد راى في شيخه نقصا
وقعد عنده فهو ساقط طالبت عند الله
وكل مريد غسل ثوبه لغير نجاسة فلعنه
في نفسه او اكلت اذ رجل مشغره او حسن شيئا
من رينه ظاهره لغير ضرورة او امر الشيخ
فهو صاحب غله ومن شرط المريد
الحفظ والامانة فانه طريق وهب الاسرار
ولا توجب الا لامنا ومن شرطه
الكتمان الا ان يامر به صاحب السرا باذاعته
كما حكي ان شيئا كان له تلميذ يدعي انه
امين والشيخ يعلم منه خلاف ذلك وهو
يرد على الشيخ في ذلك ويدعي الامانة ويطلب

منه ان يهبه سرا من اسرار الله فاحذر الشيخ
يوما تلميذا من اصحابه وجاه في يدي وعمل
الي كبشر قد يجد والقاه في عدل وحل عليه
ذلك التلميذ المدعي تراي الشيخ مخضبا بالدماء
والعدل امانة والسكين بيده فقال له
يا سيدي ما شانك فقال غاظني فلان قتلتني
يعني التلميذ المحنور يعني بعله مخالفة لهواه
حتى يكذب الشيخ فحمل التلميذ انه في
العدل فقال له الشيخ هذه امانة فاستر
علي وادفن معي هذا المذبح الذي في العدل
فدقته بعد في الدار وقد الشيخ يقصد
نكايات ذلك التلميذ يفعل بعد ما
مخرجه وجاء ابو ذلك المحنوب يطلب ابنه
فقال له الشيخ هو عندي فضي الرجل
فلما كثر على ذلك التلميذ نكايه الشيخ

مقصود

هو

مشي الى والد ذلك المحبو واحبره ان الشيخ
قتله ودفنه معه ورفع ذلك الى السلطان
فتوقف السلطان في ذلك الامر لما يعرفه
من خلا لة الشيخ وبعث اليه بالقافي والفقها
واخذ ذلك البلد بسيفه على الشيخ ووقف
الشهود حتى حفروا على الجرد فعاينوا
الكبش وخرج البلد المحبو وانتصر وندم
حيث لم ينفعه الندم ومن **شـ** شرط
المريد ان يبقى في نفسه مقدار لشيء الا
لشيء خاصه ولا سبيل للمريد ان ياخذ رقعا
من احد والحاج ليقام المريد ان لا يتصرف
ولا يسكن الا بامر شيخه ~~هذا هو~~ جماع امره
فصل فيما ينبغي
لاهل طريق الله ان يتعاملوا به ويعاملوا به
فريقهم اعلم ان طريق الله بعيد مقدس عن

169 المنازعة فيه والجداله والمرآه وظهور
النفس والاعتذار فيه الاحد ولا سيما محبة
في ان يوردي الى الخروج عن الطريق
وعندهم المواحدة بالسيان وعدم الضغ
عن الزلات التي لا سيما للشرع فيها
وليسا محبون في حقوقهم وما يرجع اليهم ومن
شـ شرط اهل هذه الطريقة ان
يتصرفوا الناس من انفسهم ولا يتصرفون
من احد ويعملون المعذرة من الاحاسن
ولا يعتدرون وتصرون ولا يتصرفون
ويعاملون الناس بالرحمة والشفقة
ويتعاملوا فيما بينهم بالمناصحة والاسقاد
والمناقرة والاسلم واحد منهم لصاحبها
لا يتقصيه طريقهم الا ان يكون صاحب
الحركة اعلى فالسليم واحب وانما كلانا

بين الاكفاء وليس بين القوم بغضا ولا شحنا
 ولا حسدا في مواهب الله وليس في طريقهم
 من يقول لي ولا عندي ولا متاعي ولا غلي
 ولا ثوبي رهم في فيما يفتح لهم على السواء وليس
 لواحد منهم ملك دون صاحبه ومن طريقهم
 ارفاق النسوان بحالستهن ومواحا هن
 وليس من شأنهم رضي الله عنهم صحبه
 الاحداث ولا مكاملتهم ولا ما سمعونه
 في وقتكم هذا من ذكر المشاهد فانه لم
 يكن من شأن القوم وانا احداثه ثم خبار
 رجعو الى الطريق لحرد الدعوي بالصورة
 ولا بالحقيقة من اجل الاتوات الموقوفة
 على اهل طريق الله في الحوائق والرباطات
 وهم معشرون كسالي غاجزون ادين
 لهم ولا همة ولا مروءة تربوا بزي السادات

مطلوب
ناور

ذكر الشاهد
احمد بن محمد
نجار

معسل

بالسكون

بالسكون وتقصير الثياب حاصه فدخلوا
 لهذا الرأي ولباس الحرقة الحوائق رعبه فيما
 ياتي اليها من حلال وحرام والخذوا
 السماع عيادة ودينافهم الذين اخذوا
 دينهم لعبا وهو اراخذوا المردان لسو
 طنهم وسمماهم عليه فلا ينبغي لمسلم ان يقتدي
 في هذا الزمان بهم ولا شيخ يمد السماع
 ويقول به وان كان صادقا في حاله
 فذلك راجع اليه والزمان فاسد وينبغي
 لكل مو من ان ياخذ بالاحوط فان
 النفوس تقبل على السماع ابتداء لانه من
 مشهوئها وهذا الامر لم يحضر عليه طريق
 المصديقين والايه حتى ان ابا يزيد الاكبر
 رضي الله عنه قال في مناجاته لربه
 في اهل السماع انهم اهل كذب وانما

كس

مهم

فب
الزمان

حس

مهم

طلبت لك لذلك فاتف منه وقال غيره فيه
 حسبي ان اخرج من السماع راسا براسي اعلي ولا
 ليا وهكذا اشارات القوم من اولهم الي
 اخرهم فيه انه من حظوظ النفس في الحقيقة
 ومن الاعمال المباحة في الحكم ورجاء
 الله اتقوا وجعلوا حركاتهم في رقيقة او
 فضيلة واما الشاهد وهو الحديث عن اعظم
 الزلات واشد الفسوق ولقد ذكر
 الامام السيد ابو القاسم القشيري في فضل
 له في رسالته في وصيته المردين فقال
 رحمه الله عليه ومن اصعب الاثبات في هذه
 الطريقة صفة الاحداث ومن ابتلا الله بشي
 من ذلك فما جاع الشيخوخ ذلك عبدا هانه
 الله وخذ له بل عن نفسه شغلة ولولا لف
 كرامة اهله وهب انه بلغ رتبة الشهدا

اعظم الزلات

فم صفة الاحداث

الحج

لما في الخبر بلوح بذلك ليس قد شغل ذلك
 القلب مخلوق واصعب من ذلك تفهين
 ذلك علي القلب حتي يعد ذلك يسيرا قال
 الله تعالى وحسبونه هينا وهو عند الله عظيم
 وهذا الواسطي رحمه الله يقول اذا اراد
 الله له وان عبد القاه الي هو لا الاثنان والحيث
 سمعت ابا عبد الله الصوفي يقول سمعت
 محمدا البحار يقول سمعت ابا عبد الله الحصري
 يقول سمعت نثا الموصلي يقول سمعت
 ثلاثين شيئا كانوا يعدون من الابدال كلهم
 او صوفي عند فرقة اياهم وقالوا اتق
 معاشره الاحداث وقال القشيري
 ومن ارتقى في هذا الباب عن حالة الفسق
 واشار الي ان ذلك من بلا الارواح وانه
 لا يضر وما قالوا من وسارس القاييلين بالشاهد

دوم

هم

حسب

هم

حسب

ع بلا الارواح

وايراد حكايات عن الشيوخ بما كان
الاولي بهم اسباب الستر على هياتهم
فذلك نظير الشوك فليحذر المرید بحالسه
الاحداث وما لطفتهم فان السير منه فتح
باب الخذلان وبد رحال الهجران واجود
بالله من قضاء السوا الي هنا انتهى كلام
الفتشيري في هذا الفصل **واما**
ادابهم في السماع فمنها ان لا يكون بينهم
من ليس من طريقهم ولا من هو من طريقهم
اذا كان لا يقول بالسماع فانه يقتضيه
بتغيره فانه اقوي منهم لان النفس لا تتركه
السماع وهو يقتضيه طبعها الا لما شهدتها
حالة هي اعلى من السماع ولها حكم وسلطان
على نفوس السامعين لعلوها فلا بد ان يكون
السامعون مجتمعين على قلب واحد وان

172
امكن ان يكون القوال منهم او من له
نية حسنة فيهم وهو حسن وان كان
القوال من العامة فمن شرطهم ان يحركوا
له في العطا ويريد والة في العيش ويأسطوه
حتى يكنوا من قلبه مودن الجماعة والطائفة
فان النفوس مجبولة على حب من احسن اليها
ولا يقترحوا عليه شيئا بجيده واذا اظهر
من القوال في اثناء المجلس سامة او كسل
اسكتوه واراخوا سره واشتغلوا بنفوسهم
وطيبهم فان كان في الجماعة من ينوب
عنه والا احد ولي في الذكر بصوت واحد
وطريقه واحد موزونة وهي احسن عند
المحققين من قول القوال ولتحتها اعلى
واحسن لمن كان له قلب او التي السمع وهو
شاهد واذا اخذ القوال في شأنه وسرت

الاحوال في نفوس السامعين وتحكم فيهم
سلطان الوجود طلباً للوجود وتحركت هذه
الهيأ كل المستنوق روحانياً إلى الملا الأعلى
فما فوقه كل علي قدر قوته ومقامه فلما
الحال بعد فراغه أن ينظر من حركة فان
كان حركه معني واحده من قول القوال
وسقط منه شيء فهو للقوال خاصة فانه
من قتل ميتاً فله سلبه فان كان القوال
من المولفنه قلوبهم يجب علي الجماعه ان
ياخذوا الثوب منه بما يقتضيه ولا يعيرله
قلب ولا يشاح فيما يقتضيه فيه فانهم
اهل جود وسماحه فاذا رضوا القوال
نقاسوا الثوب فيما بينهم علي وجه البركه
وان كانت الحركه من معني لم ياخذ من قول
القوال فالثوب للجماعه والقوال من

ثم ادخل

مخط

الجماعه

الجماعه وصاحب الحال مصدق فيما يدعيه
في حركه ولا يكذب فان التهمة بين القوم
قد سقطت فان تحرك سيد القوم وسقط
منه شيء فالحكم للسيد فيما سقط ليس لهم
ان يحكموا في حركه سيدهم ويجب علي
السيد ان يقسوها فيما بينهم ولا بد فان اسكها
ولم يحكمهم فيها ولا تقسوها فليس بسيد
ولا هو من طريق القوم والجماعه ان يحتسوه
وليس لطالب ان يقتدي به ولا يتبعه فان
امسك الحرقه لاحد امرين اما لجلاله او لطلب
المشتر بحاله بسو هذا الادب حتي يسقط عن
عين الجماعه وكيف ما كان فالمريد لا يفلح
بالتباعه فانه ان كان جنيلاً فاقبح من
كل قبيح صوفي شحيح وان كان مستترا
بذلك الفصل قد لك لعله لا تعرفها من نفسه

غيره والمريد انما ينتفع بالسيد بما يراه من
ادابه واحلاقه في حركاته لا بقوله تعالى
لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة
وقال صلى الله عليه وسلم صلوا كما رأيتموني
اصلي ولم يقل صلوا كما قلت لكم فالفعل
ارجح في نفس التابع المقتدي من القول كما قيل
واذا المقال مع الفعال وزنته ربح الفعال
وخف كل مقال

ولعل على أن
الفعل أرجح
من القول

حفظ

ر كل من قام عن غلبه للجماعة ان يقوموا
لقيامه وليس للجماعة ان يقوموا لمن بقيت
فيه فضلة من الاحساس والشعور وحرام
عليه القيام وهو عاص ومناق لظهوره
بصوره الصديقين لا بعناهم الا ان يقوم
بتواجد معرفا للجماعة بتواجده منفرا على
نفسه بذلك يطلب به تحصيل الوجد

التواجد

للجماعة

فلمساعد ان يقوموا اقياما فان مدد لهم
المساعدة والمواظقة وهو صادق في دعواه
والاولى به وكل قايم في السماع ان لا يحاله
فتاء عليه ولا سبيل الي بيع خرقة فان فيها
اهانة المقام عن حيث ابتدأ فان السلعة
اذا دخلت في النداء لموتت باليدي وتصغر
طريق الله في عيون القوالين وعند الاخيار
اذا سمعوا ذلك وليس لهم ان يحكموا في
خرقة من ليس من طريقهم ولا في خرقة من
لا يرص هذا الفعل منهم كالزهاد والعباد
ان صمهم مجلس فحقيا يحكموا في شي من
هذا فقد خرجوا عن طريق الله والمحققين بالدين
يا كلون امول الناس بالباطل وانما جونا
لهم ذلك فيما يليهم لانهم تراصوا بذلك وتواطوا
عليه وصار عرفا بليتهم وطابت بذلك نفوسهم

موقيق
المرجع

حفظ

بحيث لو رد علي احد منهم حرقته لغدر في
 نفسه ولم يرجع فيها البتة واجر حفا عن
 ملكه ولا بد من **شرط** اصحاب
 القلوب والاحوال زهم الدين لم يبلغوا مبلغ
 الرجال الذين لهم الكمال ان لا يتعدى عنهم
 في مجالس سماعهم وهذا كرتهم منكروا يكون
 عندهم شيء من اسباب تذكر من فعل او ثوب
 او لون لا ثليل ولا كير فان ذلك ظلمة لهم
 وتغير لو قدمهم وقد قال ابو يزيد الابر
 في رقت حاله اني اجد وحشة فاطلبوا عن
 ذلك فطلبوا البيت فوجدوا عندهم نعل لرجل
 في المسجد صاحبه من اصحاب ابى يزيد فطلبوا
 عن صاحبه النعل حتى وجدوه فاذا به من المنكرين
 عليهم ومن **شرط** كل صاحب وقت
 ان لا يعامل رقتة الا باسما به ونقي ما ادخل علي

من التوارد

قرا

3
7

دثر

رقت ما يقتضيه رقت اخر يكره عليه رقتة
 كما اتفق لبعض السادة وكان وقت المهرود
 المطلق نوجد ليلة في رقتة كدرا ووحشة
 فقالوا احتوا عن سبب كدر الوقت فوجدوا
 في البيت علق غنم فقال رجح بيتنا بيت
 البقالين وزال كدره وكما اتفق لبعضهم
 وكان وقت يدسق الورع فقال ان السراج
 كدر وقتي فاحتوا فيه عنده فقال بعض
 اصحابه اسمعنا قاروره لسوق فيدخا الدهن
 فسقناها رين مصفيه الا وفات من شانهم
 ومن **شرطهم** ان لا يعذوا عن
 غلط ووعدهم عليه ابو فابا وعدوا استغفر
 الله وصدق الحديث من شرو طهم ولا سيما
 فيما حدثوا به عن رسول الله صلى الله وسلم
 ولا يتكلموا علي حسن الطن بالناس في الحديث

مهم

مهم

وقتي
الورع

مطلب

عن النبي صلى الله عليه وسلم بل في الحديث عن
كل أحد واليتشوا حالهم على العلم وقد قال
صلى الله عليه وسلم حسب المراد بنا ان حديث
رجل ما سمع وذكر هذا الحديث مسلم في صدر
صحيفة فالورع في المنطق واجب عليهم وعلى
كل مسلم وكذلك في النظر والعطية وغير
ذلك ومن **شروطهم** عدم المراه
وحفظ ادب الشريعة وقيمتها ورجليها
اذا عملها وله ان يسأل اذا لم يعلم عن كل
حاله يكون عليها ما حكمها في الشرع فان
الرجل اذا خان في ادب الشرع اخرجني ان يكون
في الاسرار الاهية والله تعالى لا يهب
اسراره الا للامناء من عباده ومن **شروطهم**
ان يختاروا لانفسهم ما اختار الله لهم في كتابه
او على لسان رسوله ومن فعل غير ذلك فقد

اثر هو اه على دينه ومن **شروطهم** 176
ان لا يعرجوا على مباح اصلاً لانه تصليح للوقت
ومن حل هذا الطريق وهو ذكره فلا يطلق
او اعزب فلا يتزوج حتى يكمل فاذا كمل
فهو في ذلك على ما يلقي اليديه ومن
شروط السالك ان لا يبيت على
معلوم مع تحقق الورع في الاحذ ولا ياخذ
السالك ليعطي احداً فانه حجاب له وللحامل
ان ياخذ ويسل ان شاء ويعطي ان شاء عنانه
مع ما يلقي اليده لان صورة الحامل مع ما
يلقي اليده في الحكم كصورة التليد مع شجرة
وكما يعرض على التليد في الفعل الذي
يامره شجرة ولا على صاحب فيما يامره بغيره
به عليه السلام كذلك لا يعترض على الشيخ
فيما يفعله فانه اخذ من الله تعالى اذا كان شيئاً

حقيقته كذلك النبي عليه السلام لا يعترض من
عليه في فعله فانه اخذ عن الله تعالى والشيخ
كالنبي والنبي عليه السلام يقول ان اتبع
الا ما يوجي الي وقال الشيخ لموسى عليه السلام
وما فعلته عن امري فقد استند المسيح الي
الذي استند اليه الرسول ومن شرط
اهل هذه الطريقة ترك الاعتراض الا ان يكون
المعترض اعلى فانه تاديب لا اعتراض واما
الادون فاما ينكر لعدم ذوقه فله ان
يصمت ولا ينكر ما لا يعرف فان انكر
فقد ابطال اصل عقد طريقته فان من اصولهم
انهم اهل صدق ولا ينطقون الا بما شاهدوا
فاذا سمع ما ليس في وسعه من احبيه فيعلم من
قوره ان شهادته احبده اعظم وانه في حاله
دونه فليتلطف في تبينه ان كان والاولي

مسألة

في ادب الاعتراض

به ان يتوجه بهجته الي الله تعالى حتى يرقه
ما رزق صاحبه او يملكه ويخدمه فينتفع هذا
شرط الطريق ومن شأن الطالبين ان يدخلوا
علي الشيخ اذا زاروه تفرح قلوبهم من جمع ما
عندهم وحبولها لما يلقى اليهم الشيخ حيي بحرجوا
من عنده ولا يتصور منهم انكار البتة ومنها
وتع لهم ما لا يقبلونه رجعوا علي انفسهم باللايه
وقالوا هذا مقام لم يصل اليه نفوسنا ولا
يلسبون الشيخ الي الخطاء ومن فعل ذلك
فليس مسدودا في طريق القوم وحسب علي
المريد ان لا يدخلوا علي الشيخ ولا يتعدوا
بين ايدهم الا علي طهاره طاهره ويا طبا
سملين سمسلمين هذا شأنهم ولقد كان
شيخنا ابو مدين بن لادن رضي الله عنه يقول
ما دخلت في ابتداء حال علي شيخ حتى اغسل

ادب
الزيارة

مسألة

مسألة

راطهر ثوي وعصاي وجمع ما علي واطهر
قلي من علوي ومعاريف وحديد اذ حل عليه
فان قلمي واقبل علي تلك سعادتي وان
اعرض عني وتركني فالعيب بي والشوم
علي ومن ادابهم مع الله وقليل فاعله ان
يعتقد الانسان ان الله نظرات في كل زمان
الي قلوب عباده ينيهم فيها من لطايفه
ومعارفه ما شاء فاذا فارق شخصا ساعه
واحدة او اعرض عنه نفسا واحدا وهو بعد
جالس ثم عاد اليه فانه ينهيا للفايفه بالحرمه
والتعظيم لعل نظره حصلت من تلك
النظرات حصل بها فوقه فان كان الامر
لكذلك فقد وفي معه بالادب وان لم يكن
عند ذلك فقد تادب مع الله حيث عامله
بما يقتضيه المرتبه الالهيه وهذا مقام عزيز

كسره
الادب

178 قل ان تري له ذاقا وكذلك ايضا اذا
شاهدوا عاصيا في حال عصيانه ثم رآه
عن تلك المعصيه فانهم لا يعتقدون الاصرار
ويقولون لعله تاب في سره او لعله عن لا
تضره المعاصي لا عتناء الباري تعالى وتقدس
به في عاقبه امره ولا يعتقدون في احد
سوا الله البتة الا فيمن كشفهم الله تعالى علي
سره وما له فلا يقدرون ان ينكروا
ما عرفوا لكنهم لا يعترفون احدا ولا
يشتمونه ومن نظر نفسه حيرا من احد من
غير تعرف مرتبته ومرتبه ذلك الاخر بالجا
اذا بالوقت فهو جاهل بالله بخدوع الاخير
فيه ولو اعطي من المعارف ما اعطي ولم يكن
هذا من شان القوم رضي الله عنهم والازدرا
بالعالم من جانب الحقيقه هو الازدرا بالله تعالى

لا يشتمونه
للمعاصي
الاصرار

حسره
مهم

مطلوب

مهم

حكمة

وهذا نقيض الولايه ومن اوصافهم انهم اشد
علي الكفار رحما بلينهم تراهم ركعا سجدا
حيثا لخلق حتي ان الواحد المثار اليه في العالم
يقال له الغوب عندهم وهذه الحقيقه
ساريه في الطائفة وكل من دخل علي شيخ
لمحتبره فهو جاهل فان الشيوخ لا يحتبرون
المبتدئين ولا يطلب منهم الكلام علي احسن المناسبات
وانما يراد منهم ما ذكرناه من معرفة الاراض
والادواء وارتباطاتها لا عذر ذلك والمخاشفة
احوال المردين الاحوال العارفين ومن
اوصافهم الرياضه وهي عبارة عن تهذيب
الاحلاق ومعني تهذيب الاحلاق تطهير
النفس من كل خلق وفي رحلتها بكل خلق
سني قال الله تعالى وانك لعلي خلق عظيم
فلا يطلبون من حاد منهم ان يحري علي اعراضهم

سائ

لا تحتبر
الشيوخ

المكشوفة
احوال
المردين

واذا

179 واذا اناهم بما لا يوافق عرضهم لم يحبوه ولا
قالوا فيه بشي الا ان يكون الخادم تلميذ
الشيخ فله الشيخ ان يودبه اذا خالف امر
شيخه وانما هذا في الاحوان بعضهم مع بعض
وفي حق المرید اذا فعل من غير امر الشيخ وكذلك
في معاملتهم مع الخلق يتحملون اذاهم ولا
يودونهم ويحملون كلهم ولا يلقون كلامهم
علي احد ويعينون علي اسباب المسا عده
البر ويعيشون الملهون ويرشدون الصالح
يعلمون الجاهل وينبهون الغافل ولا يحدون
حجابا ولا حجابا وكل من طلبهم وحدهم وكل
من ارادهم وصل اليهم لا يستتروا عن احد
ولا يقولون لقاصدهم ترجع عن ساعده ولا
لا يمنعون سايلا يقرون الضيف ويوسون
المستوحش ويوسون الخائف ويسبقون

العاطش ويستبعون للجائع ويكنسون
العاري ويعسبون الخادم ولا يرجعون عن
فضيله ولا يقدون علي رد يله ومنهم من
صارت ارادته متعلقه بكلمة اخرى في
الكون من غير تخصيص ما عدا الحرام الله تعالى
فانه لا يرضاها فصاحب هذا المقام كلما
يفعله الخادم والحلق في حقه فهو غرضه
لان ارادته ما يحويه الحق علي يدي عباده
وهو فان غر خط نفسه لمنازقته عالم
بفسده ومن لا نفس له لا عرض له واذا زال
العرض من قلب العبد زال عنه فان
سلب الامراض عدم موافقه الاعراض
ومن اوصافهم التوبة مع الانقاس
والاستغفار علي الجالين فلا يقومون الا بيب
ولا يقدون الا لذلك ومن اوصافهم

قرصه او اراده
بما يحري في
الاول

دوم

احتساب

احتساب الحرام والسبهاات ومواطن التهم
والنجاة في عما للنفس فيه عرض من الشهوات
واعني بذلك علي حجة التقي والنجي في نيلها
وطلبها واما ما سبقت له من غير تعب ولا
سؤال محل اكلها وتناولها الا ان يكون
في مقام الجاهده او في مقام توفير اللذه الي
موطنها مثل عمر بن الخطاب وعثمان وغيرهما رضي
الله عنهم ومثل عتيه الغلام وجماعة من
سبيوحنا فليس لمن هو في احدي هاتين
الحالتين ان يتناول شيئا من طيباتها
ومن اوصافهم محاسبه النفس علي
حركاتها وخواطرها واما ينها علي ترتيب
مخصوص ومن اوصافهم موافقه
اعمالهم عند الشروع فيها ومن اوصافهم
الجاهده وهو حمل النفس علي المحاربه البدنيه

١٨٥

من الجوع والعطش والعري ولا يدن مفاسد
 المراتب الاربعه الموت الابيض
 وهو الجوع والموت الاحمر وهو مخالفه
 الهوي والموت الاسود وهو تخلف
 الاذي والموت الاحضر وهو طرح
 الرقاع بعضها على بعض ومن اوصافهم
 طرح الكوبين من قلوبهم والايتار بما في
 ايديهم على احوالهم من خلق الله ومن
 اوصافهم الاعتماد على الله في جميع
 امورهم والرضا عنه في كل ما حربه عليهم
 مما جرت عادة النفوس بمرأته والصبر
 على الالم والاعمال الي ما يدعوهم اليه طوعا
 لاكرها ومن اوصافهم الاعتدال
 عن الاوطان و هجران الحلائق من غير اعتقاد
 سوء فيهم بل ايثار منهم الحق عليهم وقطع

الموت
الاربعة

الحلائق

181
 الحلائق والحوائق ومن احوالهم الجولان
 في البلدان والسيارات في الجبال ويطون
 الاودية وسواحل البحار وملازمه البراري
 ومن احوالهم السعي في قضا حراح
 المسلمين بعد فراغهم من نفوسهم واما من
 سعي في ذلك قتل فرائده من نفسه فهو
 طالب رياسته وذكر جميل فانهم يقبلون
 عليه ويخدمون بابه ويلازمون رقبته والنفس
 تنظر اليه بان هذه فضيله ويقول ما
 فعله الا الله وانا لاحظ اليه هذه ولو
 علم هذا المسكين لقدم قضا واجده نفسه
 في تخلصها من اسرها وانها وسخره شيطانها
 وهو لا يبالي بذلك كما قال عليه السلام
 ما كل احد تكلم في سبيل الله والله اعلم
 بمن تكلم في سبيل الله وليس كل من قتل

بصوره

كلمه

استنبط

مسألة

بين الصفيين قتل في سبيل الله ومن **اوصافهم**
القناعة وهو وقوف النفس عند ما وزقت
من غير ان تلتشوف الي زباده ومن **اوصافهم**
الشكر على السر او الضراء جري العرف
عندهم ومن **اوصافهم** ان لا يخلقوا
شعرا ولا يقصروه ولا يتقصوا ظفرا ولا يتجردوا
عن ثوب يعطونه لاحد الا على طهاره لانهم
يريدون ان لا يفارقهم شي الا وتركهم
طاهرين تركاهم وهم يصلون وهو سر
عجيب ومن **احوالهم** الدعاء الي
الله ب مقام العبوديه والا لتجاء اليه
سجانه في جميع حوالجهم الا الي الخلق
لتحققهم بان الامور بيده فلا فائده للتعرض
لن ليس بيده خلق شي بل لله الخلق والامر
جميعا ومن **اعوارهم** الفقر والذله

دواعي
الغنى

مطلب

والسكنة

182 والمسك والحشوع والخضوع والتواضع
كل ذلك لله تعالى من اجل ظهور الاسماء التي
تقابل هذه الصفات فانه لا يعرف سر هذه
الاسماء الا الهية الامن انصف بهذه الصفات
التي تقابلها فانه نوع العبوديه ومن ذلك
الحرف عند ما يدعوههم الي مخالف الحق ومن
اوصافهم ومن احوالهم الوفاء عند
ما يريد سلطان القنوط ان يعلم فيهم ومن
احوالهم القنص عند شاهده ما لا يحده
المشروع ومن احوالهم النظر في عيوبهم
والاستغفار بنفوسهم والتعاطي عن
عيوب الناس فلا يعتقدون في احد الخيرا
ومن احوالهم ان لا يعودوا السننهم
الا بخير في موضعه مثل ما راي عيسى عليه السلام
حنزيرا فقال له اخ اسلام فقتل له في ذلك

منه

نقال اني كرهت ان اعود لساني الا الخير
 ومن هذا الباب ان النبي صلى الله عليه وسلم
 مرجفه فقال الصحابة ما اشد تنها فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم ما اشد بياض اسنانها
 ومن احوالهم غض البصر عن مضول
 النظر والاسراع في المشي والفنا عن جميع
 احوالهم وافعالهم بروية المنة والتعريف
 الالهي والخلق القادري ومن احوالهم
 الصمت الا عن الخير المحض فاذا احتبرا
 نطقهم بقل ان ينطقوا وحلص لهم من الشوائب
 المسند له حينئذ نطقوا فيه فان لم يحلص
 لهم ان يكون قربة او نيا به صمتوا ومن
 احوالهم الا بر بالمعروف والنهي عن المنكر
 عند من حاف ويرجي من السلاطين والملوك
 والخلفاء لانهم لا ياحدهم في الله لومه لايم

مطلب

ولا يستحقون

منه

١٨٣

ولا يستحقون في الحق من احد ومن احوالهم
 اصلاح ذات البين باحسن سياسته وتلطف
 ومن اوصافهم الحياء من الله حق
 الحياء وهو ان يطلع عليهم في حركاتهم
 فلا يراهم حيث ناههم ولا يفقدهم حيث امرهم
 ويطلع على قلوبهم فلا يرى فيها رباية لغيره
 ولا شوقا الا اليه ولا حياء الا اليه وله ومنه
 ويطلع على سرايرهم فلا يجد فيها النفاق ومن
 اوصافهم سلامة الصدور لجميع الخلق
 والدعاء للسليين بطهر العيب وحده الفقرا
 والرحمة والشفقة على عباد الله من ناطق
 وغير ناطق ولقد حدثني الفقيه المدرس
 بلد نيه ملطيد قال كان يجار اوال
 وكان من اظلم الناس فركب يوما
 فرأى كلبا اجرب وكان ذلك اليوم

منه

في الرحمة
الكلب

طرحه

كسره

كسره

اشياء عجيبة
المبتدئين

فيه برد شديد فقال لبعض رجا له
ارفعوا ذلك الكلب فرفع الي داره
فتلطف به واحسن اليه فلما جاء الليل نودي
به نايه يا فلان كنت كلبا فوهبناك
لكلب فذهبه رحمه بـ كلب احب ابرت
وحد يثي — النبي صلى الله عليه وسلم
في اما طه الاذي عن الطريق من باب الرحمة
بالسالك عليه وقد ورد في الصحيح ان
رحلا في عصر شوكت من الطريق نشكر
الله فغله فغفر له وفي كل كبد رطب
اجر ومن **اوصافهم** شرب حارس
الحلق وسقوا مشاويهم الا المبتدئين فيجب
علي كل مسلم ان يعرف به حتي يأخذ الناس
منه حذرهم وهو من باب الرحمة بالمسلمين
فانه اذ في طريق الله يجب اما طته

من احوالهم

186

ومن **احوالهم** ان ينظروا الي الخلق
بعين التقظيم لا بعين الارادة وليس لهم شرف
ولا فضل علي احد من خلق الله الا عن امر لا غير
ولا يرون ان لهم فضلا ولا حقا علي احد من
خلق الله وان للخلق عليهم حقوقا فهم يجتهدون
في ادا ما ترحمت عليهم وقد شرعنا في
جز في هذا الباب حاصه وهو بين ايدينا
الساعة ومن **اوصافهم** الغيرة لله
والحب في الله والبغض في الله ومن **احوالهم**
ان يتصدقوا عقدا في قلوبهم علي جميع عباد الله
باعتراضهم ودمايهم واموالهم فلا يطالبون
احدا بشي في الدنيا والاخرة وقد روي عن
النبي صلى الله عليه في هذا انه قال لا يستطيع
احدكم ان يكون كافي ضمضم كان
اذا اصبح يقول اللهم اني قد تصدقت

كسره

الصدق
بالحسن

وصف
الجمعة

يعرضي علي عبادك واضول الشرع تقصد
هذا القول فانه من باب العفو وما كرم
الاحلاق وقد ورد النص لمقطوع بدني ذلك
وهم الذين اجرهم علي الله ومن **اوصافهم**
انهم لا يقرضون احدا وان طلب محتاج
منهم قرضا اعطوه ولا يحدون انفسهم
ان ياخذوا منه شيئا وان رد اليهم قرضهم
ساسوه في اسساكه بلطافه فان ابي احدوه
منه ودفعوه الي محتاج ولا يدخلهم في ملك
البتة فانهم لا يرجعون فيما خرجوا عنه ومن
اوصافهم اذ اسقط منهم في طريقهم
شيئا ما ثوب اربابك ولو كان ما يده الف دينار
ويكونون قد مشوا عنها فانهم لا يطلبون ولا
يرجعون في طلبها ولا يئسوا منها ولا يحس
نفوسهم مكا نه ومتي ما عيرت نفوسهم

لا يقرضون
احدا

ومعهم

فما
لا يرجعون
فما خرجوا عنه

الا ما ثوب
الاستغناء

عند ذلك

عند ذلك وهم اصحاب علة ولا يكون في
قلوبهم حط وان من هذا شانه يسعي في
رواك هذه العلة من نفسه فان النبي صلى
عليه وسلم انا قام من اجل العقد لما كان
مال الغير فانه كان لعائشه رضي الله عنها
ودلائنا فيما يملكه وليس هذا من اضا عه المال
فان غلب عليه اضا عه المال وعنه في
اقامه السند فليقف عند ما سقط منه
حتى يخرج من محتاج فيما مره با حظه ويتصرف
ولا يدخل له في ملك الا ان رد اليه من غير
طلب وهو خير ان شاء امسك ان شاء
اخرجه ومن **اوصافهم** عدم الالتفات
الي خلف وان المقتول يقتل جميعا ونادي
رجل الشبلي من خلفه فلم يرد وجهه ولم
حبه ونال انهم لا يلتفتون الي البوري

ومعهم

جواب

حط

حط

عدم الالتفات
الي خلف

حط

والاحسبون من ناداهم من خلفا لفقاه ومن
ادابهم الاخذ بالكتاب وترك الطيرة
ودخل الشيلي رحمه الله يوما على قوم فقالوا له
اعلق الباب فقال ان الصوفية يفتحون
الابواب المعلقة ولا يعلقون الابواب
المفتحة وقرع رجل على شيخنا اي مدين
الباب لخرج اليد فلم يحرك في يده الشيخ ان
يدخله في ذلك الوقت ولا غيره فقال له
ما اسك فقال الرجل احد القادة فقال
له الشيخ ادخل فان العاقل لا يطرد القادة
من بابه وهو يطلبها وكان هذا القادة
من سادات القوم ومن **اوصافهم**
العدل في جوارحهم وتقربات اعصاهم
وحالاهم مع الخلق ومع اهلهم ومن هذا
الباب ازال النبي عليه السلام نعله من رجله

باب
لطف

عزم

حكم

حكم

م

من

حين انقطع شراك نعله الاخرى فسوي بن قدومه
في الحفا ومن هذا كثير ومن **اوصافهم**
في اكلهم ومشرابهم وملبسهم ومراكبهم
ومنا كهم ومنا جهم لانهم لا يفعلون
شيئا من هذا كله الا عن ضرورة ومن فعل شيئا من
هذه الاعمال لا عن ضرورة فقد فعل مباحا
وفعل المباح ليس من شانهم وهذه المباحات
اذا اضطر الانسان اليها صار فعلها فرضا
عليهم واين مرتبة الفريضة والفضيلة
من مرتبة المباح ثم منهم من نزل عن مرتبة
الفريضة في ذلك ولا حن ما نزلوا للمباح
وانما قربوا بذلك نية اظهار العبودية
والعجز ومنهم من نوي في ذلك كونها
معينة على فرايض بعث عليه ومنهم
من نوي في ذلك طلب ما يرد عليه من المعاني

فعل المباح
ليس شائما

وقد

وقد

في تلك الأحوال والمقام الارفع هو الاول
لانه مقام الحكيم واما **منهم** في
لباسهم فهو علي مذهبين **حاشه** **منهم**
من بلبس الحرته وهو صاحب الثقلين **ومنهم**
من بلبس لوقته وهو دون ذلك فان الحامل
من يكون الوقت بحكمه ودونه من
يكون بحكم الوقت فالذي بلبس الحرته وهو
الامام المقدس ما ستر عورته وقائه من الحر
والبرد بما لا قيمة له ولا من ذلك من اجل المواظ
والذي بلبس للوقت وهو المتجرد الذي لا يشترى
ولا يبيع وانا هو مشغول بحاله غير ملتفت
الى الدنيا والآخره الا ان الادب معه باق
في موافق الشرع وحدوده فانه لا يتعداها
ولكنه انقص مرتبه من الاول لان الله اذ انعم
عليه عبيد بعينه احب ان تزي وعلاجه

حاشه

في الكمال

.

.

157
صدقته في حاله ما ذكرناه من حفظ الشرع وان
عري لم يلتفت ولا يدخله في نفسه امر زائد
بعلو الثوب وحسنه وحقارته وما سوي
هذين المصنفين وهو صاحب الهوي في لباسه
منهم من يفرط فيه الهوي حتى يلبس الحرات
ومنهم من لا يفرط فيه الهوي ذلك الافراط
فلبس المكروه **ومنهم** من هو دون ذلك
فيلبس المباح الحسن والتفصيل في هذا الباب
يطول وهذه الرساله تصدق عنه ومن
اوصافهم رضي الله عنهم الاحزاب الاحوط
والاهم والخروج من الخلاف الى الاجماع ومن
اوصافهم ايتار الفقراء على الاعنيا
وتقديم ابناء الحره على ابناء الدنيا حيث لو
استعد احد منهم بكرا منه الى احد من ابناء
الدنيا ندخل عليه نقير فيكم فيها حتى يترك

حاشه

حاشه

حاشه

منها شيئا فليس له ان يغير قلب ذلك الفقير
ولا يتخير في نفسه بذلك الفعل وان لم يكن
عنده غير ذلك فلا يعتد بالمدعو وان سأل له
تص عليه ما جري وعرفه ان هذا طريقهم
ارجع قلب فقيرنا اجل عني فقد سقط من
ديوان القوم وادخل السرور على قلب الفقير
واجب مع الوفا بهذا الله اين ذلك الفقير
الذي يرعى له هذه الحرمة والفقير مقام
وحال له وحال وليس من شـرطهم
ان لا يكون عندهم مال ولكن منهم من
عنده مال ومنهم من ليس عنده شي ومقام
الفقر يجمعهم واذ قد ذكرنا بعض
صفاتهم وما هم عليه من مكارم الاخلاق والحوال
السيئة فلندكر ما يظهر الله على ايديهم اذا
كانوا في باب الاحوال من الكرامات

فاحلها

فاحلها واعظمها التلذذ بالطاعات في الحلوات
والجلوات ومنها مراعاة الانفس مع الله
ومنها حفظ الادب معه في تلقي الموارد
في الاوقات ومنها الرضا عن الله في جميع
الحالات ومنها البشري لهم من الله بالسعادة
الابدية في الدار والجوار ومنها الاطلاع على
الغيوب على مراتبها كالغيوب الحسنة
التي لا شاهد الا بسعي الميها كالامان والبلدان
وانعال اهلها وكالغيوب الروحانية
كاللايكه والحن ومن لم يحرم العادة بذكره
الحسن من هذه الهياكل اللطيفة النارية والنورية
والخاسنة وكالغيوب الحسدانية مثل عالم
الخيال في اليقظة وكالغيوب المعونية الحسد
وهي الاطلاع المراد بتلك الصور المحلية
وكالغيوب الحسنية كالاطلاع على السر

185
منها

المطلوب من عالم التزليب اللثيف واللطيف
والشفاف وكما العيوب النورانية كاللواكب
وسائر الانوار وكما العيوب الظلمانية كالنار
وما فيها وكما العيوب المودعة في الروحانيات
المهيبة وكما العيوب المعنوية كالقدر والارادات
والعلوم وكما العيوب الالهية من المعارف
والتزيينات وهذه كلها كرامات الخاصة
الا لكشف الحسي فانه للعوام ومن كراماتهم
على الارض ومنهم اصحاب الخطوه والمشي على
الماء والسباحه في الهواء وهو اهل الهمة
الحاكمه على البدن في التقريف بالخروج
عن الاراده ومن كراماتهم الاكل من الكون
والخطابات والكناه واللقاء واسماء التلوين
اما بعرفه واما بخود الصدق ان يسم الله
منك بمنزلة كن منه كذا اشار اليه بعض

كسب

الكشف الحسي
العوام

الاكل من
الكون

الاسماء
مهمه

العارفين

العارفين من اهل التكون وهو صحيح ومن
كراماتهم القوة الظاهره على ابدانهم
كالذي اقتلع شجرة برجله من اصلها وهو
يدور في السماع وضرب اليد على الحائط
فانشق وبعضهم يشير باصبعه الى شخص
ليقع فيقع او يضرب عنق احدهم بالشاره
فيطير راسه المشار اليه ومن كرامات
الخواص كشف سرمان الحيوه في العالم
كله وتوقف الاسباب على المسببات
على اسبابها ونفود عين البصيره في الاشياء
من غير ذكر واحياء الموتى وايجاد المعلوم
وقضا الحاجات على غير ايدى البشر من غير
تعريف من المحتاج لا بالحال ولا بالقول
وقلب الاعيان والاصل الذي يجمع لك
هذا كله انه من حرق عاده في نفسه مما

كرامه

كرامه

كرامه

كرامه

كرامه

كرامه

كرامه

كرامه

مطلوب

استمرت عليها نفوس الخلق او نفسه فان
الله يحرق له عادة مثلها في مقابلتها
تسمي كرامه عند العامة واما الخاصة
فالكرامه عندهم الحيايه الالهيه التي
وهبتهم التوفيق والقوة حتى حرقوا عوايد
انفسهم فتلك الكرامه عندنا واما هذه
الذي تسمي في العوام كرامه فالرجال
انفوا من ملاحظتها لمشار كه المستدرج
المملوك به فيها ولكونها معاوصه خافوا
ان يكون حظ عملهم ان الحطوط يكون
محلها الدار الاحرة فاذا عجل بشي فرعنا
ان يكون حظ عملنا وقد وردت في
ذلك اخبار واني بصح الخوف مع الكرامه
فاذا هي ليست بكرامه عندنا وانا هي حرق
العوايد فان اقترن معها البشري بائنا

حط

كرامه
الخاصة

الرجال انفوا
مكرامه العامة

حط

وسبق
في المكر

زياره

زياده ولا ينقص حطا ولا سبقت لحاب محمد
تسمي كرامه فالشري على الحقيقة هي الكرامه
وكرامات اهل هذه الطريق اكثر من ان تحصى
لكننا اشرفنا الى امهات الكرامات من غير
تفصيل حتى اذا حاجت كرامه سمحيه عرفت
نوعها كبيع الماء والحسل وتكثير الطعام
واشابه هذا فتجده في قولنا بسم الله وكذا
ما بقي فليف هذا القدر من كراماتهم واذ قد
ذكرنا هذا القدر من الكرامات فلندكر
منزلهم الالهيه ومنزلهم فاما منزلهم
فمنزل ان منزل فيه الحق عليهم ومنزل ينزلون
فيه على الحق تعالى واما منازلهم فواحدة
وهو ان ينزل الحق عليهم في الآن الذي ينزلون
عليه فليقتان في روح ماء من البرازح
وهذه المنارله لا يسا في مراتبها وقصدي

زياده

تسائله

ن

191
الليد علي صدر منازلهم لا علي تفاصيلها
واعني هنا بالحق في سدر المنازل ما يرك
من الله تعالى عليهم من اللطائف في حال
حصولهم عن نفوسهم وعملهم عنهم والله يتقنا
بالعلم ويجعلنا من اهله امين والحمد لله رب
العالمين تمت الرسالة الموسومة بالانوار المربوط
بتوفيق الله تعالى في عشرين المجلدات
عشر ذي القعدة من سنة تسع وثلثين
وسمعاه على يد العبد الفقير الى الله تعالى
يوسف بن عبد الصمد يوسف البكري
المعداني غفر الله لهما حامدا لله تعالى
رب احيم بالخير وصلى الله على سيدنا
محمد النبي وعلى اله وصحبه وسلم

كِتَابُ

عيوب النفس ومدّاتها

تأليف
 الشيخ الإمام العالم العارف أبو عبد الرحمن السلمي
 قدس الله روحه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَبِهِ نَسْتَعِينُ
قَالَ الشَّيْخُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيُّ قَدَّرَ اللَّهُ رُوحَهُ
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَوْتُهُ عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
أَجْمَعِينَ أَمَّا بَعْدُ فَإِنْ بَعْضُ الْمَشَاحِخِ سَأَلَنِي تَأْلِيفَ عِيَا
النَّفْسِ فَاجِبَتُهُ إِلَى ذَلِكَ فَقُلْتُ أَعْلَمُ أَنَّ النَّفْسَ عَلَى
ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ نَفْسٌ أَمَارَةٌ وَنَفْسٌ لَوَامَةٌ وَنَفْسٌ مَطْمِئِنَةٌ
فَأَمَّا الْمَطْمِئِنَةُ فَهِيَ الَّتِي أَتَقَنَّتْ أَنَّ اللَّهَ رَبُّهَا وَأَطَاعَتْ
إِلَى مَا وَعَدَ اللَّهُ وَصَدَّقَتْ بِمَا قَالَ اللَّهُ وَصَبَرَتْ
لَامَرِهِ وَهِيَ النَّفْسُ الْمُؤْمِنَةُ الَّتِي يَبْغِضُ اللَّهُ تَعَالَى وَجْهَهَا
وَيُعْطِيهَا كِتَابَهَا يَمِينَهَا فُطْمَنَ وَهِيَ الرَّاضِيَةُ بِقَضَاءِ
اللَّهِ وَقُدْرَةِ وَخَيْرِهِ وَشَرِّهِ وَنَفْعِهِ وَضَرِّهِ وَهِيَ الَّتِي يَقُولُ
اللَّهُ تَعَالَى لَهَا ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً أَيُّ عَنِ اللَّهِ
مَرْضِيَةً أَيُّ مَرْضِيًّا عَنْهَا بِعَمَلِهَا الصَّالِحِ وَتَصَدَّقَتْ بِهَا
بِوَعْدِ اللَّهِ تَعَالَى وَأَمَّا الْقِسْمُ الثَّانِي فَهِيَ النَّفْسُ
الْوَامَةُ الَّتِي تَلُومُ عَلَى الْخَيْرِ وَالشَّرِّ وَلَا تَصْبِرُ عَلَى

193
الضَّرِّ وَالضَّرَّاءُ وَهِيَ الَّتِي تَتَذَمَّرُ عَلَى مَا فَاتَ وَتَلُومُ
عَلَيْهِ وَتَقُولُ لَوْ فَعَلْتُ أَوْ لَمْ أَفْعَلْ وَهِيَ النَّفْسُ
الْفَاجِرَةُ الْمَذْمُومَةُ فَلَيْسَتْ نَفْسٌ بِهِ وَلَا فَاجِرَةٌ إِلَّا
تَلُومُ أَنَّ كَانَتْ عَمِلَتْ خَيْرًا قَالَتْ مَا زِدْتَ عَلَيَّ
وَأَنْ عَمِلَتْ شَرًّا قَالَتْ لَيْتَنِي لَمْ أَفْعَلْ فَتَلُومُ نَفْسَهَا
فِي الْآخِرَةِ عَلَى مَا فَرَطَتْ فِي الدُّنْيَا وَهِيَ الَّتِي أَقْسَمَ اللَّهُ
تَعَالَى بِهَا بِقَوْلِهِ وَلَا أَقْسَمُ بِالنَّفْسِ الْوَامَةِ
وَأَمَّا النَّفْسُ الْأَمَارَةُ فَهِيَ الَّتِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى حِكَايَةً
عَنْ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ حَيْثُ قَالَ إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَارَةٌ
بِالسُّوءِ وَقَالَ وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى
النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ وَغَيْرِهَا مِنْ الْآيَاتِ مَا يَدُلُّ عَلَى
شُرِّ النَّفْسِ وَقَدْ رَغِبَهَا فِي الْخَيْرِ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ الْبَلَاءُ وَالْهَوَىٰ وَالشَّهْوَةُ مَعْجُونَةٌ بِطَبِيقَةِ نَيْدَامٍ
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَجَاهِدْ فَإِنَّ اللَّهَ حَقَّ جِهَادِهِ يَعْنِي
جُهَادَ النَّفْسِ وَمَنْعَهَا عَنْ اتِّبَاعِ الْهَوَىٰ مِنْ عِبَادَةِ

النفس انما توهم صاحبها انه على باب نجاة يفرع
الباب بقوله الا ذكاري والاوراد والطاعات
والباب مفتوح له وليس كذلك ولكنه اغلق على
نفسه باب النجاة بكثره الخلفات وقد حكى ان رابعة
العدوية مرت على مجلس صالح المقرري وهو يقول
من ادمن فزع الباب يوشك ان يفتح له فقالت
رأيت الباب مفتوح وانت تفر منه فكيف تقبل الى
مقصده وقد انحطت الطريق منه في اول قدم
وكيف ينجو العبد من غيوب النفس وهو الذي
اطلق لها الشهوات ام كيف ينجو من اتباع الهوى
وهو لا يتزجر عن المخالفة قال بعض الحكماء
لا تطلع ان تصح وفيك عيب ولا تطمع ان تنجو
وعليك ذنب ومداداة من الحاله ما قاله سري
السنطلي وهو سلوك سبيل وهو سلوك سبيل الهدى
وكمال النقي في طيب الفدا ومن غيوبها انما اذا بكت

تفرجت واستر وحت ومداواتها ملازمه الكمد
مع البكاء حتى لا يبرح الى الاسترواح وهو ان
يبكى في الحزن ولا يبكي من الحزن فان من بكى من الحزن
استروح من بكائه ومن بكى في الحزن يزيد البكاء
كدا وحزنا ومن غيوبها استكشفتها الضر من
لا يملكه ورجاؤه النفع من لا يقدر عليه واهتمامه
برأيه وقد يكفل له به الذرات ومداواتها الرجوع
الى الله الايمان كما اخبر الله به في قوله وان
يَسْتَكْ الله بَصِيرَةٌ فَلَكَ اشْفَ لَهُ الامور وان يردك
مخير فلا راد لفضله قوله وما من حايه في
الارض الا على الله رزقها وقيل للاخفين قبيح
بما مدت قوتك وليست اكبرهم سنا فقال لم اقصر
فيما كلفت ولم اتكلف ما كفت قوله تعالى فاعبد
وتوكل عليه وتصحيح من الحاله النظر الى الضعف
الحاق ونحوهم فيعلم ان من تكون منها جاك لا يفيد

عَلَى قَضَاءِ حَاجَةٍ غَيْرِهِ وَمَنْ يَكُونُ عَاجِزًا لَا يَلِيكَهُ
أَنْ يَصِلَ اسْتِبَابَ غَيْرِهِ فَيَسْلَمُ مِنْ هَذِهِ الْخَطَاةِ وَيَرْجِعُ
بِالْكَلِيَّةِ إِلَى رَبِّهِ سُجَّانَةً وَمِنْ عِيُوبِهَا تَقْصِيرُهَا
وَفَتْرَتُهَا فِي حَقِّكَ كَانَ تَقْدَرُ بِهَا قَبْلَ ذَلِكَ وَكَثُرَ
مِنْهُ عِيَابٌ مِنْ لَا يَهْمُ بِتَقْصِيرِهِ وَفَتْرَتِهِ وَكَثُرَ مِنْ
ذَلِكَ عِيَابًا مِنْ لَا يَرَى فَتْرَتَهُ وَتَقْصِيرَهُ ثُمَّ أَكْبَرُ مِنْهُ
عِيَابًا مِنْ يَنْظُرُ أَنَّهُ مَدْفُوعٌ فَرْغَ فَتْرَتِهِ وَتَقْصِيرِهِ وَلَا
يَعْتَفِدُ أَنَّهُ مَعَاقِبٌ مِنْ قَبْلِ اللَّهِ وَمَذَا مِنْ قَلْبِهِ شُكْرُهُ
فِي وَقْتِ تَوْفِيقِهِ الْقِيَامَ بِهَذِهِ الْجُودِ فَلَمَّا أَقْبَلَ
شُكْرُهُ أَزِيلَ عَنْ مَقَامِ التَّوْفِيقِ إِلَى مَقَامِ التَّقْصِيرِ
وَسَبَّحَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِقَضَائِهِ فَأَسْتَحْسِنُ قِيَامَهُ كَمَا
قَالَ تَعَالَى ائْمَنَ زَيْنَ لَهُ شَوْعَلُهُ فَرَأَاهُ جَسَنًا
وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَهُمْ عَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ حَسَنُونَ صَنَعًا
وَقَوْلُهُ تَعَالَى كَذَلِكَ زِينَا لِكُلِّ أُمَّةٍ عِلْمُهُمْ وَقَوْلُهُ
تَعَالَى كُلُّ حَرْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرَحُونَ وَقَوْلُهُ سُجَّانَةً

عِيَابًا

مِنْهُ

وَقَوْلُهُ

عَحْسَبُونَ

بِسَبِّحُوا دَرَجَتَهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ وَالْخَلَاصُ
عَنْ دَرَامِ الْأَسْتِمَاءِ إِلَى اللَّهِ بِمَلَا زِمَةٍ بَابِهِ وَقَرَأَتْ كُنَّا
وَالْحَثَّ عَنْ مَطْعَمِهِ وَتَعْظِيمِ حَرَمِهِ الْمُسْلِمِينَ وَسُؤَالَ
أَوْلِيَاءِ اللَّهِ تَعَالَى الدُّعَاءُ لَهُ بِالرَّجَاءِ إِلَى حَالِهِ الرَّأْيِ
لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ مَنْ عَلَيْهِ بَانَ يَفْتَحَ لَهُ عَلَيْهِ سَبِيلَ خُدَّاهُ
وَطَاعَتِهِ وَمِنْ عِيُوبِهَا أَنْ يَأْتِيَ بِوُضَائِفِهِ وَقَوْمِ
بِطَاعَةِ اللَّهِ وَلَا يَجِدُ لَطَاعَتِهِ حَلَاوَةً وَلَا لَذَةً
وَذَلِكَ لِشُوبِ طَاعَتِهِ بِالرَّيَا وَقِلَّةِ الْإِخْلَاصِ فِي
ذَلِكَ أَوْ لَتَرَكِ سُنَّةَ مِنَ السَّنِينَ وَمَدَاوَانَتِهَا
مَطَالِبَةُ النَّفْسِ بِالْإِخْلَاصِ وَمَلَا زِمَةُ السُّنَّةِ بِالْأَفْعَالِ
وَتَقْصِيرِ مَبَادِي أُمُورِهِ لِنَصَحِهِ مُتَهَامًا وَمِنْ
عِيُوبِهَا أَنَّهُ يَرْجُو أَنْفُسَهُ الْخَيْرَ فِي حَضُورِ مُشَاهِدِ
الْخَيْرِ وَلَمْ يَحْقُقْ لَا يَتْلُ الْمَشْهُدَ مِنْ ذَلِكَ لِشُومِ
حَضْرِهِ كَمَا قِيلَ لِبَعْضِ السَّلَفِ كَيْفَ رَأَيْتَ أَهْلَ
الْمَوْقِفِ فَقَالَ رَأَيْتُ قَوْمًا لَوْلَا أَنْ كُنْتُ فَنَهُمُ

بِهِ

لرجوت ان يفر الله لهم فكذلك يكون ظن اهل
السطر بانفسهم ومداواتها ان يعلم ان الله
وان غفر له ذنوبه فلقد رآه مرتكباً للخطايا
والمخالفات فليستحي من ذلك ويستحي نفسه الظن
قوله تعالى الم يعلم بان الله يرى وقال الفضيل
بن عياض واسوء ما منك وان غفرت وذلك لتحقيقه
بعلم الله به ونظره اليه ومن عيوبها انك لا
تسحق حتى تستها وسلخها اي لا يحبسها للاخرة حتى
تستها عن الدنيا ولا يحبسها بالله حتى تموت عن
الاعتبار كذلك قال عبيد بن معاذ الداري من
نقرب الى الله بثلث نفسه حفظ الله عليه نفسه
وذلك بان يبتها عن شهواتها ويحملها على مكارمها
قال النبي صلى الله عليه وسلم حفت الجنة بالمكاره
وحفت النار بالشهوات ومداواتها الشهر
والجوع والظلمة ومخالفات النفس والطبع ومنعها

136
عن الشهوات وقال عبيد بن معاذ الداري
الجوع طعام يقوي الله به ابدان الصديقين ومن
عيوبها انها لا تالف الحوت ابداء وطاعة الله تعالى
خلاف محبتها وطبعها وتولد الكثرة لكفر مطاوعة
الهوى واتباع الشهوات ومالم يذمها بسكاكين
المجاهدات لا يجي قال الله تعالى الجماعة من سنة
اسرايل فتوبوا الي بارئكم فاقتلوا انفسكم
ومداواتها قطع علايقها بالكلية ولهذا امر الخليل
بنوح ابنه فلما اسلما وتله للجنتين قبل له قد صدقت
الروايات فداء بذبح عظيم وقال الجنيد
حرم الله الجنة على صاحب العلافه وغاية
الدوا والخروج منها بالكلية الي رها كما قيل
ابن زديبار عن العبد اذا خرج الى الله على اي
اصل يخرج فقال عبيد بن معاذ لا يعود الى ما منه
خرج ويحفظ عن ملاحظة ما يبرأ الى الله فليل

في الجوع
في الشهوات

في العلافه

في حفظ

لَهُ مَذَاحُكُمْ مَنْ خَرَجَ عَنْ وَجُودٍ فَكَيْفَ مِنْ خَرَجَ
عَنْ عَدَمٍ فَقَالَ - وجودُ الجلاوةِ في المُستأنفِ
عوض عن المُرَادِ في السَّالِفِ ومن عيوبها سَكُونُهَا
إِلَى الخَوَاطِرِ الرَّدِيَّةِ فَيَسْتَضِيحُ عَلَيْهَا رُكُوبُ الشُّهُوكِ
بِفِعْلِ المَخَالَفَاتِ ومدَاواتها رد تلك الخَوَاطِرِ
فِي الْإِبْتِدَاءِ لِئَلَّا يَسْتَضِيحُ عَلَيْهِ المَخَالَفَاتُ وَذَلِكَ بِالذِّكْرِ
دَائِمٍ وَمِلَازِمَةُ الخَوْفِ بِالْعِلْمِ بَأَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي
سِرِّكَ كَمَا يَعْرِفُ الْخَلْقُ مَا فِي عِلَانِيَتِكَ فَتَسْتَحْيِي مِنْهُ
أَنْ يَضِلَّ لِلْخَلْقِ مَوْضِعُ نَظَرِهِمْ وَلَا يَضِلَّ مَوْضِعُ نَظَرِ
الْحَلِيِّ فَقَدْ قَالَ - النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ
لَا يَنْظُرُ إِلَّا صَوْرَكُمْ وَلَا إِلَا أَعْمَالَكُمْ وَلَكِنْ نَظَرِي إِلَى
قُلُوبِكُمْ وَقَالَ - لَهُمْ الْخَوَاصِرُ أُولُ الذَّنْبِ
الْخَطِيعُ فَإِنْ تَدَارَكَهَا صَاحِبُهَا بِالْكَرَامِيَةِ وَالْعَرَضِ
عَنْهَا وَالْأَصَارُتِ مَعَ أَوْضَعِهِ وَوَسْوَئِهِ فَإِنْ
تَدَارَكَهَا صَاحِبُهَا بِالْمُجَامَدَةِ وَالْأَمَاجِ مِنْهَا الشُّهُوكُ

مَعَ طَلَبِ الْهَوِيِّ فَغَطَّى السَّعَلَ وَالْعِلْمَ وَالْيَقَانَ
197 وَمِنْ عِيُوبِهَا اشْتِغَالُهَا بِعُيُوبِ النَّاسِ وَعَمَامَا
عَنْ عِيُوبِهَا ومدَاواتها رَدِيَّةُ النِّفْسِ وَعِلْمُهَا
وَمَعْرِفَتُهُ بِكَرَمِهَا ومدَاواتها ايضاً بَدَاوِمَةُ
الْإِسْفَارِ وَالْإِنْقِطَاعِ وَصَحْبَةُ الصَّالِحِينَ وَالْإِنْقَادُ
لِأَوَامِرِهِمْ وَأَقْلَامُ مَا فِيهِ إِذَا لَمْ يَعْمَلْ فِي مَدَاوَاتِ
عُيُوبِ نَفْسِهِ أَنْ سَكَتَ عَنْ عُيُوبِ النَّاسِ
وَيَغْدِرُهُمْ فِيهَا وَيَسْتَضِيحُ عَلَيْهِمْ عُيُوبُهُمْ رَجَاءً أَنْ
يَصِلَ اللَّهُ عِيُوبَهُ فَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مَنْ سَرَّ عَوْرَةَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ سَرَّ اللَّهُ عَلَيْهِ عَوْرَتَهُ
وَقَالَ - أَيْضاً مَنْ تَتَبَعَ عَوْرَةَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ تَتَبَعَ
اللَّهُ عَوْرَتَهُ ثُمَّ يَفْضُوهُ وَلَوْ فِي جَوْفِ بَيْنِهِ وَقَالَ
الْمَدَائِسِيُّ رَأَيْتُ أَقْوَامًا كَانَتْ لَهُمْ عُيُوبٌ فَسَكَنُوا
عَنْ عُيُوبِ النَّاسِ فَسَرَّ اللَّهُ عُيُوبَهُمْ وَزَالَتْ عَنْهُمْ
تِلْكَ الْعُيُوبُ وَرَأَيْتُ أَقْوَامًا لَمْ يَكُنْ لَهُمْ عُيُوبٌ

فَأَسْتَعْلُوا بِعُيُوبِ النَّاسِ فَصَارَتْ لَهُمْ عُيُوبٌ
وَمِنْ عُيُوبِهَا الْغَفْلَةُ وَالْتَوَانِي وَالْإِضْرَارُ وَالسُّوْفُ
وَتَقَرُّبُ الْأَمَلِ وَتَعْجِيلُ الْأَجَلِ وَمَدَاوَاتُهَا مَا قَالَ
جَعْفَرُ الْخَالِدِيِّ سَيِّلِ الْجَنِيدَ كَيْفَ السَّبِيلُ إِلَى الْإِنْقِطَاعِ
إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فَقَالَ سَوِّهِ كُلَّ الْإِضْرَارِ وَخُوفِ
يَزِيلُ السُّوْفَ وَرَجَائِي يَعْثُ عَلَى مَسَاكِلِ الْأَجَلِ
وَذَكَرَ اللَّهُ عَلَى اخْلَافِ الْأَوْقَاتِ وَأَمَانَةِ الْقَسْرِ
بِقُرْبِهَا مِنَ الْأَجَلِ وَبَعْدِ مَا مِنَ الْأَمَلِ قِيلَ لَهُ فِيمَ
ذَا يَقْبَلُ الْعَبْدُ لِمَاذَا فَقَالَ يَقْبَلُ مَفْرُودًا وَتَوْحِيدًا
مُحَرَّرًا وَمِنْ عُيُوبِهَا رُوبِيهِ عَيْبُ النَّفْسِ بِالشَّقَقَةِ
عَلَيْهَا وَمَدَاوَاتُهَا رُوبِيهِ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْهِ فِي جَمِيعِ
الْأَحْوَالِ لِيَسْتَقِطَّ ذَلِكَ عَنْهُ رُوبِيهِ النَّفْسِ قَالَ
الْوَامِطِيُّ أَقْرَبُ شَيْءٍ إِلَى مَقْتَبِ اللَّهِ رُوبِيهِ النَّفْسِ
وَأَفْعَالُهَا وَمِنْ عُيُوبِهَا الْإِشْغَالُ بِتَرْكِ
الظُّوَامِرِ وَالْمُخْشَعِ مِنْ غَيْرِ خُشُوعٍ وَالْعَدَمُ مِنْ غَيْرِ

حضورٍ وَمَدَاوَاتُهَا حِفْظُ الْأَمْرَارِ لِنَزْمِ أَنْوَارِ
بَلَكْنِهِ أَفْعَالُ ظَاهِرِهِ فَيَكُونُ مِنْهَا مِنْ غَيْرِ زَيْنِهِ
مَهْنِيًا مِنْ غَيْرِ تَعَزُّزٍ مِنْ غَيْرِ عَشِيرَةٍ قَالَ
النَّصِيبِيُّ السُّوْفُ مِنَ الصَّلَاحِ سَرَرْتُهُ أَصْلَحَ
اللَّهُ عِلَانِيَتَهُ وَمِنْ عُيُوبِهَا طَلَبُ الرِّضَى عَلَى أَعْمَالِهَا
وَمَدَاوَاتُهَا رُوبِيهِ نَصْدُ فِي عَمَلِهِ وَقَوْلُهُ إِخْلَاصُهُ
فَإِنْ أَلَسَّ فِي عَمَلِهِ مِنْ غَرَضٍ عَنْ طَلَبِ الْأَعْرَاضِ
أَدْبَارُ رُوبِ عِنْدَهُ طَرَفًا عَالِمًا بِأَنَّ الَّذِي قَدْ رَلَهُ
بِأَيْتِهِ دُنْيَا وَآخِرَةٌ وَإِنَّ الَّذِي عَلَيْهِ لَا يَخْرُجُ عَنْهُ
إِلَّا الْإِخْلَاصُ وَمِنْ عُيُوبِهَا فَقْدَانُ لَذَّةِ
الطَّاعَاتِ وَذَلِكَ مِنْ تَسْقُمِ الْقَلْبِ وَحَمَانَةِ السَّرِّ
وَمَدَاوَاتُهَا أَكْلُ الْحَلَالِ وَمَدَاوِمَةُ الذِّكْرِ وَخُدْعَةُ
الصَّاحِحِينَ وَالِدُنُومُ مِنْهُمْ وَالتَّضَرُّعُ لِلَّهِ لِمَنْ اللَّهُ
عَلَى قَلْبِهِ بِالْحَقِّ بِزَوَالِ طَلَمَاتِ الْإِسْتِغَامِ فَحَدِّ لَذَّةِ
لَذَّةِ الطَّاعَةِ وَمِنْ عُيُوبِهَا الْكَسَلُ وَمُؤْمِرَاتُ

الشعب فان النفس اذا اشبعته قويت فاذا
قويت اخذت خطيئها فاذا اخذت خطيئها غلبت
القلب لوصولها لا خطيئها ومداواتها التجرع
فانها اذا باعته عدمت خطيئها فاذا عدمت خطيئها
ضعفت فاذا اضعفت غلب عليها القلب واذا
غلب عليها القلب حملها على الطاعة واستقط
عنما الكسل ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم
ما ملأ ادم وعاء من طينة فان كان لابد فثلث
الطعام وثلث للشراب وثلث للنفس ومن
عيوبها الرياسة بالعلم والتكبر والافتخار به
والبأمة فيه على اناء جنته ومداواتها روي
منه الله عليه في لزجعله وعلا احكامه ورويه
تفسير شكره في نعمة الله عليه بالعلم والحكمة
والالزام التواضع والانكسار والشفقة على
الخلق والنجحة لهم قال النبي صلى الله عليه وسلم

199
من طلب العلم ليباري به العلماء وليباري به
السنن او ليصرف به وجوه الناس اليه فليتبوا مقعده
من النار ولذلك قال السلف من زوا وعلموا ولم يزد
خشية لم يزد من الله الا بعدا فانك الله تعالى
انما يخشى الله من عباده العلماء وقال رجل
للشعبى ايا العالم فقال العالم من يخشى الله ومن
عيوبها كثرة الكلام والمباينة ذلك من شيعين
طلب الرياسة يريد ان يرى الناس علمه وفصاحته
او تله علمه بما يجلب عليه الكلام ومداواتها
تحقته بانه ما خوذ بما يكلم به وانه مكتوب عليه
ومسؤول عنه لان الله قال وان عليكم
لحافظين كراما كاتبين وقال تعالى ما يلفظ
من قول الا لديه رقيب عتيد قوله صلى الله
عليه وسلم وهل يلبث الناس على مناخرهم الا
حصايا السنينهم وقال صلى الله عليه وسلم

في الخشية

حكمة

الملك موكل بالمنطق وقال كلام ابن اديم عليه لا
له الا الامر معروف او نهى عن منكر ولهذا قال
تعالى لا خير في كثير من نجوهم الا به ومن
عيوبها انها اذا رضيت مدحت الراضى عنه
فوق الحد واذا غضبت دمت وتجاوزت الحد
ومداوانتها رايضه النفس على الصديق والحق
حتى لا يتعدى في مدح من رضى عنه ولا في ذم
من سخط عليه فان اكثر ذلك في قلة المبالاة
في الاوامر والنواهي قال الله تعالى ولا تقف
ما ليس لك به علم وقال النبي صلى الله عليه
وسلم احتوا في وجوه المذاحين التراب ومن
عيوبها انها تستخير الله في فعاله ثم يسخط عليه
لما اخاره لها ومداوانها ان تعلم انه يعلم
من الاشياء ظواهرها والله يعرف بواطنها
وحقايقها وان حسن اختيار الله له خير من

اختياره لنفسه فما اختار عبد لنفسه حالا الا
كان متوطا به لا فيعلم انه مدهر ولا مدهر وان
سخطه المفضي لا بغير القضاء ويستريح ومن
عيوبها كثرة التمني والتمني هو الاعتراض على الله
في قضائه وقدره ومداوانتها انه لا يدري
ما يعقبه التمني اجرة الى خير ام بكرة الى شر ولما
ما يرضيه او الى ما يسخطه فاذا اتقن ايهام
عاقبه مناسقط عن نفسه ذلك وقد رجع
الى الرضا والتسليم فيستريح ولذلك قال النبي
صلى الله عليه وسلم اذا تمنى احدكم فلينظر ما
يتمني فانه لا يدري ما يكتب له من اميته قال
صلى الله عليه وسلم لا تمنن احدثكم الموت لضير
نركم وليقل اللهم احيني ما كانت الحيوة خيرا
الي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا الي
ومن عيوبها مجتتها الجرص في اسباب الدنيا

ومدا وانها الاشتغال بالذكر الدائم في كل اوقانه
ليشغله عن شغل الدنيا واملها والحرص فيما هم فيه
ويعلم ان ذلك مما لا يعنيه فيتركه قال النبي
صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه ما
لا يعنيه ومن عيوبها اظهار طاعتها وصحتها
ان يعلم الناس منه ذلك وبروه منه والذين
بها عندهم ومدا وانها ان يعلم انه ليس الى
الخلق نفعه ولا ضره ومجتهد في مطالبة نفسه
بالاخلاص في اعماله ليزيل عنه هذا العيب قال
الله تعالى وما امر و الا ليعبدوا الله مخلصين
له الدين وقال النبي صلعم حكاية عن ربه انه
قال من عمل عملا اشرك فيه غيري فانا بريء منه
وهو الذي اشرك ومن عيوبها الطمع
ومدا وانها ان يعلم ان طرفة يدخله في الدنيا
ونسيه حلاوة العباداة ويصيره عبدا للعباد

في الشك
في العمل

بعض

بعد ان خلفه الله حراما من عبوديتهم ويفوز
التي صلى الله عليه وسلم من الطمع فقال اعوذ بك
من طمع يهدي الى طمع ومن طمع في غير طمع
وهو الذي يطمع الله على قلبه فيرغبه في الدنيا
ويرهبه في الآخرة وقال بعض السلف الطمع
هو افقر الحاضر والغنى والطامع فقير والفقر
المتعفف غنى والطمع هو الذي يقطع الرقاب
انقطع في ليل وتعلم انها تقطع اعناق الرجال
المطامع وايضا

اطعت مطامعي فاستعبدني ولو اني قتلت كنت
حرا ومن عيوبها حرصها على عمارة الدنيا
والتكبر منها ومدا وانها ان يعلم ان الدنيا
ليست له بدار مقر وان الآخرة هي دار القرار
والعاقل من يعمل لدار قراره لا لمرآة حشفه
فان المرآة تنقطع والمقام في المستقر يبقى

شأن

201

والتعفف

بعض

في العمل

فَجَعَلَ مَا إِلَيْهِ مَأْبَهُ قَالَهُ تَعَالَى وَاعْلَمُوا
أَنَّ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهُمْ فِيهَا زِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ
يَبْتَغُونَ فِيهَا وَمَا يَبْقَى وَفِي الْآخِرَةِ خَيْرٌ وَابْقَى وَمَنْ
عُيُوبُهَا اسْتَحْسَنَ مَا يَرْتَكِبُهُ مِنَ الْأُمُورِ اسْتَفْحَحَ
مَا خَالَفَهُ وَمَدَاوَانَهَا انْتَهَامُ النَّفْسِ لَا نَهَا
أَمْرُهُ بِالسُّوءِ وَحَسَنُ الظَّنِّ بِالْخَلْقِ لَا يَمَارُ
الْعَوَاقِبُ وَمِنْ عُيُوبِهَا الشَّفَقَةُ عَلَى النَّفْسِ
وَالْقِيَامُ بِغَيْرِهَا وَمَدَاوَانُهَا الْأَعْرَاضُ عَنْهَا
وَقَوْلُهُ اسْتَغْنَى بِهَا سَمِعَتْ جَدَى يَقُولُ مَنْ
كَرُمَتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ فَمَا نَ عَلَيْهِ دَنَهُ وَمَنْ
عُيُوبُهَا الْإِسْقَامُ لَهَا وَالْحَصُورَةُ عَنْهَا وَالْغَضَبُ
لَهَا وَمَدَاوَانُهَا عَدَاوَتُهَا وَبُغْضُهَا وَهَجْدُ
الدِّينِ وَالْغَضَبُ لَا رَنْكَابَ الْمَتَابِيِّ كَمَا رَوَى
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ مَا انْتَقَمَ لِنَفْسِهِ قَطُّ
إِلَّا أَنْ يَنْتَهَكَ مَا رَمَى اللَّهُ فَكَانَ يَنْتَقِمُ لِلَّهِ

حكمة

حرا

وَمِنْ عُيُوبِهَا الْإِسْتِغْنَاءُ بِاصْلَاحِ الظَّالِمِ لِرُؤْيَا
النَّاسِ وَغَفْلَتُهُ عَنْ اِصْلَاحِ الْبَائِسِ الَّذِي هُوَ مَوْضِعُ
نَظَرِ اللَّهِ وَمَدَاوَانُهَا أَنْ يَسْفِتَ أَنْ الْخَلْقَ لَا يَكْرَهُ
الْأَبْقَادَ مَا جَعَلَهُ اللَّهُ لَهُ فِي قُلُوبِهِمْ وَيَعْلَمُ لِنَبَاطِنِهِ
مَوْضِعَ نَظَرِ اللَّهِ فَهُوَ أَوْلَى بِالْإِصْلَاحِ مِنَ الظَّالِمِ
الَّذِي هُوَ مَوْضِعُ نَظَرِ الْخَلْقِ قَالَهُ تَعَالَى إِنْ
اللَّهُ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ إِنْ اللَّهُ لَا يَنْظُرُ إِلَى صُورِكُمْ وَلَا إِلَى
أَجْسَائِكُمْ وَلَكِنْ يَنْظُرُ إِلَى قُلُوبِكُمْ وَمِنْ عُيُوبِهَا
اِقْتِمَامُهَا بِرِزْوَةٍ قَدْ ضَمِنَ اللَّهُ لَهُ ذَلِكَ وَقَوْلُهُ اِقْتِمَامُهَا
بِمَا افْتَرَضَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ لَا يَقُومُ بِهِ غَيْرُهُ وَمَدَاوَانُهَا
أَنْ يَعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَهُ وَضَمَّنَ لَهُ كَفَايَهُ رِزْقَهُ
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ الْآيَةَ
كَمَا لَا يَشْكُ فِي الْخَلْقِ لَا يَشْكُ فِي الرِّزْقِ قَالَهُ
حَاتِمُ الْأَصَمِّ مَا مِنْ صَبَاحٍ إِلَّا وَيَقُولُ لِلشَّيْطَانِ

منا

حكمة

مَا نَأْكُلُ الْيَوْمَ وَمَا نَلْبَسُ وَإِنْ نَشْكُرُ فَاذْكُرْ لَهُ
أَكْلَ الْمَوْتِ وَالْبَشُّ الْكُفْرَ وَاسْكُنْ الْقَبْرَ مِنْ
عُيُوبِهَا كَثْرَةُ الذُّنُوبِ وَالْمَحَاسِنَاتِ إِلَى أَنْ يَغْشَى
الْقَلْبَ وَمَدَاوِنُهَا كَثْرَةُ الْأَسْتَغْفَارِ وَالتَّوْبَةِ
فِي كُلِّ نَفْسٍ وَمَدَاوِمَةُ الصِّيَامِ وَالتَّحَنُّنِ بِاللَّيْلِ وَحَرَمَةُ
أَمَلِ الْخَيْرِ وَمَجَالِسُ الصَّالِحِينَ وَحُضُورُ مَجَالِسِ
الذِّكْرِ فَإِنْ رَجُلًا شَكَا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَسَاوَةَ قَلْبِهِ فَقَالَ أَذْنُهُ مِنَ الذِّكْرِ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى لَا اسْتَغْفِرُ اللَّهَ تَعَالَى فِي كُلِّ يَوْمٍ سَعِينَ
مَرَّةً وَقَالَ إِنْ الْعَبْدُ إِذَا أَذِنَ ذَنْبًا مَلَتْ
فِي قَلْبِهِ نَكْنَهٌ سَوْدَاً وَإِنْ تَابَ وَاسْتَغْفَرَ ذُنُوبَهُ فَإِنْ
أَذِنَ ثَانِيًا مَلَتْ فِي قَلْبِهِ نَكْنَهٌ آخَرُ قَالَ إِنْ صَبِرَ
الْقَلْبُ نَحْتًا لَا يَعْرِفُ مَعْرُوفًا وَلَا يَنْكُرُ مَنكِرًا ثُمَّ
قَرَأَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَلَامًا بَلَدًا عَلَى
قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ وَمِنْ عُيُوبِهَا ج

حسنه

الكلام على الناس والمخوف في دقائق العلوم لصيد
به قلوب الأغنياء ويصرف بحسن كلامه وجوه
الناس إليهم ومدادها العلى ما يعلم وأن
يعطى الناس فعله لا بقوله كما روي أن الله إله
إلى عيسى إذا أردت أن تعطى الناس فعط نفسك
فإن انعطت وإلا فاستحيي قال النبي صلى الله
عليه وسلم مرت ليلة أسري لي يقوم تغرض
شفاهم بمكان من نار فقلت من ما ولا يا
جبرئيل فقال ما ولا خطباء أمك يأمرون
الناس بالبر وينسون أنفسهم الآية ومن عيوبها
سرورها وفرحها وطلبها الراحة وتلك من سائج
الغفلة ومدادها التفتت لما بين يديها
وعلمه بقصير فيما أمر به وأرتكاب ما نهى عنه
وأن من الدار له سجن ولا سرور ولا راحة في
السجن قال النبي صلى الله عليه وآله الدنيا سجن للمؤمن

وجنة الكافر يحب ان يكون عيشه فيها عيش
المستجوين لا عيش المسترحين قال داود
الطائي قطع قلوب العارفين ذكر اجد الجلود
وقال رجل لبشر الخافي مالي اراك مهموما
فقال لاني مظلوم ومن عيوبها ابتاعها هواها
ومواضعها رضاها وارنكاب مداواتها
ومداواتها ما امره الله به في قوله ونهى النفس
عن الهوى ان النفس لامارة بالسوء وقال
مضر الفاري لخت الجبال بالاظاير اهون على
من يخالف الهوى اذ انك من النفس ومن
عيوبها ميلها الى محاش الاقران وصحبة الاخوين
ومداواتها ان يعلم ان الصاحب له مفارق
والعاشرة منقطعة كما روي عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال له جبريل عشر ما شئت فانك
ميت واجب من شئت فانك مفارقة واعلم ما

المستجوين

عساو

ميت

شئت فانك مجرى به وقال ابو الفهم الحكيم
الصداقة عداوة الا ماصاف وجمع المال حرة
الا ما واسيت والمخالطة غلبت الاما دارت
ومن عيوبها انتهاب طاعتها ورويه استحسناتها
استحسناتها ومداواتها ان يعلم ان فعالها
واخلاصها معلوله وان فعالها لا تخلو من العلل
ورويه استحسناتها فعاله ومن عيوبها انتهاب
النفس باتباع الشهوات فان النفس اذا ملكت
من ذلك ما انت عن الطاعات والمواقفات
ومداواتها منعها عن كل ^{مراداتها} وجمها على المكافاة
ومخالفتها فيما تطلب فان ذلك يمت غناها عنها
فيل لا ينفصل ما اذا تشبعت صلاح النفس
قال لمخالفتها فانها موضع كل لفة ومن عيوبها
انها تامن مكر الشيطان وتسويله وسبائنه
ومداواتها تصحيح العبودية بشر ايطها والشرع

شئت

إلى الله في أن من عليه بذلك قال الله تعالى
ان عبادي ليس لك عليهم سلطان ومن
عيوبها الترسيم برسم الصلاح من غير مطالبة
الذات بالانخلاص فيما يرسم به من الصلاح
ومداواتها ترك الخشوع في الظاهر لا بقدر ما
يرك من خشوع الباطن في قلبه وشيخ قال
الشيخ رحمه الله عليه وسلم المتسبيح بالمعطي كل آية
تؤثر في ربه ومن عيوبها قلة الاعتبار بما يرك
من أمثال الله إمامة في دنوبه ومداواتها دوام
الحشية وإن يعلم أن ذلك الأمثال ليس بها
وإن الله سائل عن الاعتبار لا مل الحشية قال الله
تعالى إن في ذلك لجرعة لمن خشى قال القائل
قله غما أمثال خالها لا تحبب أمثالها أمثالها
ومن عيوبها محبتها لا فساده عيوب أخوانه وأصحابه
ومداواتها أن يرجع في ذكره إلى نفسه فيجب للناس

مناظر

ما يحب لنفسه كما قال النبي صلعم المسلم الذي
يرضى لأخيه ما يرضى لنفسه وقال من ستر عورة
أخيه المسلم ستر الله عورته ومن عيوبها ترك
الاستزادة من نفسه في فعله وأفعاله ورضاه عنها
بما هو فيه ومداواتها الحرص على طلب الزيادة
في فعله وأفعاله بحسن الاقتداء بالسلف قال
علي بن أبي طالب رضي الله عنه من لم يكن في زيادة
فهو في نقصان ومن عيوبها محقر المسلمين
والترفع والتميز عليهم ومداواتها الرجوع إلى
التواضع واعتقاد حرمة المسلمين قال الله تعالى
لنبيه صلى الله عليه وسلم فاعف عنهم واسغفر لهم وشاورهم
في الأمر وأعلم أن الكبر هو الذي أوقع إبليس فيما
أوقعه فيه حيث قال أنا خير منه خلقتني من نار
وخلقه من طين ونظر النبي صلعم إلى اللجة فقال ما
أعظمك وأعظم حرمتك والمومن أعظم حرمة عند الله

حسب

مناظر

مِنْكَ أَنْ اللَّهُ حَرَّمَ مِنْكَ وَاحِدَهُ وَمَنِ الْمَوْنِ
ثَلَاثَةٌ دَنَهُ وَمَالُهُ وَأَنْ يَضُنَّ فُلَانٌ وَيُوْ
عِيوبَهَا الْكَلْبُ وَالْفَعْدُ عَنْ الْأَمْرِ وَمَدَاوَانَا
أَنْ يَعْلَمَ أَنَّ مَا مَوْرٌ مِنْ جَهَةِ الْخَلْقِ لِمَعْلَمَةٍ فَرَحَ
ذَلِكَ عَلَى النَّشَاطِ فِي إِدَاءِ الْأَمْرِ لَكَ سَمِعْتُ
جَدِّي ابْنَ نَجْدٍ يَقُولُ التَّقَاوُنُ بِالْأَمْرِ مِنْ قَوْلَةِ
الْمَعْرِفَةِ بِالْأَمْرِ وَمِنْ عِيوبِهَا أَنْ تَتْرِبَا نَزَى الصَّالِحِينَ
وَيَعْمَلُ أَعْمَالُ أَهْلِ الْفَسَادِ وَمَدَاوَانُهَا تَرْكُ
رِسْنَةِ الظَّالِمِ إِلَّا بَعْدَ إِصْلَاحِ الْبَاطِلِ فَإِذَا
تَرَبَّا اجْتَمَدَ أَنْ يَوْفَقَهُمْ فِي إِخْلَاقِهِمْ وَأَفْعَالِهِمْ
كُلُّهَا أَوْ بَعْضُهَا لِأَنَّهُ رُوِيَ فِي الْجَبَرَانَةِ قَالَ
بِالرَّجُلِ شَرًّا أَنْ يَرَى النَّاسَ أَنَّهْ خَشِيَ اللَّهَ وَقَلْبُهُ
فَاجِرٌ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍ خَشَوْعُ الظَّالِمِ مَجْجُورٌ
الْقَلْبُ يورثُ الْأَمْرَانَ وَمِنْ عِيوبِهَا تَضْيِيعُ
أَوْفَاتِهَا بِالشَّغَالِ بِالْأَعْيُنِهَا مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا

وممن

فأما

فمن

وَالْخُوصُ فَهَامَعَ أَهْلُهَا وَمَدَاوَانُهَا أَنْ تَقْلَمَ أَنْ
وَقْتَهُ عَنْ الْأَشْيَاءِ عَلَيْهِمْ فَيَشْغَلُهُ بَاعِزُ الْأَشْيَاءِ وَهُوَ
ذَكَرُ اللَّهِ وَالْمَدَاوِمَةُ عَلَى طَاعَتِهِ وَمَطَالِبُ الْإِخْلَاقِ
مِنْ نَفْسِهِ فَانْ رُوِيَ عَنِ ابْنِ صَالِي اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ
قَالَ مَنْ حَسَنَ إِسْلَامُ الْمَرْءِ تَرَكَهُ مَا لَا يُعْنِيهِ وَمَنْ تَرَكَ
مَا لَا يُعْنِيهِ اشْتَغَلَ بِمَا يُعْنِيهِ وَقَالَ الْحَسَنُ بْنُ مَسْعُودٍ
عَلَيْكَ مِنْ نَفْسِكَ أَنْ لَمْ تَشْغَلْهَا اشْغَلْكَ
وَمِنْ عِيوبِهَا الْغَضَبُ وَمَدَاوَانُهَا حَمْلُ النَّفْسِ عَلَى
الرِّضَا بِالْقَضَاءِ فَإِنَّ الْغَضَبَ حَرٌّ مِنَ الشَّيْطَانِ لِأَنَّ
رَجُلًا جَاءَ إِلَى ابْنِ صَالِي اللَّهِ عَلَيْهِ فَقَالَ أَوْصِنِي قَالَ لَا
تَغْضَبْ وَلَئِنْ الْغَضَبَ خَرَجَ الْعَبْدُ إِلَى حَدِّ الْهَلَاكِ
إِذَا لَمْ يَصْغَحْ مِنَ اللَّهِ زَجْرٌ وَمَنْعٌ وَمِنْ عِيوبِهَا الْكَذِبُ
وَمَدَاوَانُهَا حَمْلُ النَّفْسِ عَلَى الصِّدْقِ وَتَرْكُ الشَّغَالِ
بِرِضَا الْحَاقِّ وَتَخَطُّمُ فَإِنَّ الَّذِي كَمَلَ صَاحِبُ
الْكَلْبِ عَلَى الْكَذِبِ طَلَبَ رِضَا النَّاسِ وَالتَّزَنُّنَ لَهُمْ

فمن

وطلب الجاه عندهم قال النبي صلعم الصدق يهدي
إلى البر والكذب يهدي إلى الفجور والخور يهدي إلى
النار ومن عيوبها البخل والشح وهما شاح محبة
الدنيا ومداواتها أن يعلم أن الدنيا قليله وانها فانية
وأن حلالها حساب وحرāmها عقاب وقال صلى
الله عليه حب الدنيا رأس كل خطية وإن الله تعالى اخبر
عنها انها متاع الغرور فلا يحل بها ولا يشرع وبجملتها في
بذلها ولا يسكن منها الا ما يدفع وقته فان النبي
صلى الله عليه قال لبلاي انفق يا بلال ولا تخش
من ذي العرش افلال ومن عيوبها بعد املها
ومداواتها تقرب الاجل ويعلم ان بعض السلف قال
احب الله ان لا يؤمن علي حال فاحذره على الاحوال
كلها ومن عيوبها الاعتزاز بالمدائح الباطلة
ومداواتها ان لا يغزو كلام الناس مع ما يعرفه من
نفسه فان حقيقة الامر تخلص اليه دونهم وان ساء لهم

عليه خلاف ما يعرفه الله منه وما يعرفه هو من نفسه
لا يحبه من تبعائه ومن عيوبها الحرص ومداواتها
ان يعلم انه لا يستحب حرصه زيادة عما قدره الله
له من رزقه حرص رآده عما قدره الله له من رزقه كما
قال النبي صلعم ان الله يقول للملك اكتب اجله ورزقه
وعلمه وشقي او سعيدا والله يقول ما يدل القول للبي
ومن عيوبها الحسد ومداواتها ان يعلم ان الحاسد
عدو ونعمة الله وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تخاسدوا
ولا تناغضوا ولا تتحسروا من قلة الشفقة على المسلمين
ومن عيوبها الاصرار على الذنب مع تني المغفرة ورجاء
الرحمة ومداواتها ان يعلم ان الله اوجب مغفرته لمن لا
يصر على ذنبه حيث قال ولم يصروا على ما فعلوا
وهم يعلمون وقال ابو حنيفة الاصرار على الذنب من
النفاق ونقد الله ويعلم ان الله اوجب الرحمة
للمسلمين ووجب المغفرة للتائبين حيث قال استغفروا

رَبِّكُمْ ثُمَّ تَوْبُوا إِلَيْهِ وَمَنْ عَيَّبَهَا إِنَّمَا لَا يَجِبُ إِلَّا
الطَّاعَةُ طَوْعًا وَمَدَاوَانَهَا زِيَادَتُهَا بِالْجَمْعِ وَالْعَطَشُ
وَالنَّطْعُ وَالْإِسْفَارُ وَالْحَمْلُ عَلَى الْمَكَارِهِ قَالَ رَجُلٌ
لَا يَزِيدُ مَا أَشَدَّ مَا لَقِيتُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ لَا
مَكُنْ وَصْنَهُ قِيلَ مَا أَهْوَنَ مَا لَقِيتُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
قَالَ لَا يَمَكُنْ وَصْنَهُ قِيلَ مَا أَشَدَّ مَا لَقِيتُ مِنْ نَفْسِكَ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ لَا يَمَكُنْ وَصْنَهُ قِيلَ مَا أَهْوَنَ مَا
لَقِيتُ مِنْكَ نَفْسَكَ قَالَ أَمَا هَذَا فَتَحْمَدُ عَوْنَهَا إِلَى شَيْءٍ
مِنَ الطَّاعَاتِ فَلَمْ تَحْسِنِ طَوْعًا فَتَحْتَمِلُ الْمَأْسَةَ وَمَنْ
عَيَّبَهَا حَرَصَهَا عَلَى الْجَمْعِ وَالْمَنْعِ وَمَدَاوَانَهَا أَنْ يَعْلَمَ أَهْمَ
عَمَلِهِ وَقَرَبَ أَجَلِهِ فَجَمَعَ عَلَى قَدَرِ بَقِيَّتِهِ مِنْ عَمَلِهِ وَمَنْعَ
عَلَى قَدَرِ حَيَاتِهِ فَمَنْ لَا يَأْمُنُ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ انْفَاسِهِ فَجَمَعَهُ
لِذَلِكَ غُرُورٌ وَمَنْعَهُ لغيره مَعَ حُصُولِ الْفَنَاءِ لِنَفْسِهِ
جَهْلٌ مَعَ مَا رَوَى عَنْ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ إِنَّكُمْ
مَالُ وَارْتِهَاجٍ إِلَيْهِ مِنْ مَالِهِ قَالُوا لَيْسَ مِنْهُ أَحَدٌ إِلَّا وَارْتِهَاجٌ

موسم
موسم

موسم

أَجِبْ إِلَيْهِ مِنْ مَالٍ وَارْتِهَاجٌ قَالُوا فَتَمَّا كَمَا قَدِمْتَ
وَمَالُ وَارْتِهَاجٌ مَا اخْتَرْتُ وَمَنْ عَيَّبَهَا صَحْبَتُهَا مَعَ
الْمُخَالَفَةِ الْمَعْرِضِينَ عَنِ الْحَقِّ وَمَدَاوَانُهَا الرِّجُوعُ إِلَى
صَحْبَةِ الْمُرَافِقِينَ وَالْمُقْبِلِينَ عَلَى اللَّهِ فَإِنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ
قَالَ مَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ قَالَ مَنْ أَكْثَرَ سُوءَ اقْتِرَامٍ
خَشَرْتُمْ مَعَهُمْ وَقَالَ بَعْضُ السَّلَفِ صَحْبَةُ الْأَشْيَاءِ
يُورِثُ سُوءَ الظَّنِّ بِالْأَخْيَارِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنْ أَلْقَيْتَ
إِذَا بَعَدْتَ عَنْ اللَّهِ مَقَدَّتَ الْقَاهِنُ بِحَقِّ اللَّهِ وَمَنْ
عَيَّبَهَا الْغَفْلَةُ وَمَدَاوَانُهَا أَنْ يَعْلَمَ أَنَّهُ لَيْسَ بِمَغْفُولٍ
عَنْهُ وَقَالَ تَعَالَى وَمَا رَيْكَ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ يَعْلَمُ
أَنَّهُ مُحَاسِبٌ عَلَى الْخَطَرِ وَالْهَمْدُ وَمَنْ يَحْقُقْ مَذَارِقَ
أَوْقَاتِهِ وَرَاعَى أَحْوَالَهُ فَيَنْوَلْ عَنْهُ بِذَلِكَ عِبَ الْغَفْلَةِ
وَمَنْ عَيَّبَهَا تَرْكُ السَّبَبِ وَالْقَعُودُ وَالْإِظْهَارُ لِلخَلْقِ
أَنَّهُ قَعْدٌ مُتَوَكِّلٌ ثُمَّ تَشَرَّفَ الْأَرْزَاقُ وَنَشَطَ إِذَا لَمْ يَنْهَ
الْأَرْزَاقُ وَمَدَاوَانُهَا أَنْ يُلْزِمَ قَوْلَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

عنه

كسوة

فروغ

اطيب ما ياكل العبد من كتب يده فان عليه حال
الكتب ظاهرا او النواكل على الله باطنا ليكون مكتبا
مع الخلق في الظاهر ومتوكلا على الله في الباطن
ومن عيوبها الرار ما يوجب عليه ظاهرا الظلم الى الدعاوي
والاحوال ومدا وانها لازمة العليم فان الله يقول
وان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول ان قال
المنع عليه السلام طلب العلم فرضه على كل مسلم
ومن عيوبها الاستعظام لما يعطى والبذل والامتنان
به على من يأخذ ومدا وانها ان تعلم انه يصل اليهم
ارزاقهم وان الرزاق المعطى في الحقيقة هو الله وانه
واسطة ولا تغاظم في اصال الحق الى المستحق
ومن عيوبها اظهار الفقر مع الكفاية ومدا وانها
اظهار الكفاية مع القلة سمعت جدي يقول
كان الناس يدخلون في المسجون اغنيا فيفقرون
ويظهرون للخلق الغنى وفي هذا الوقت فقراء

وكان

دعاه

انه كان
الامر

فيتستغنون ثم يظهرون للخلق الفقر ومن عيوبها
رويه فضله على اقرانه ومدا وانها العلم بنفسه فلا
احدا علم به منه وحسن الظن باقرانه لجملة ذلك على
اختيار نفسه ورويه فصل اخوانه واقرانه ولا
يجمع ذلك الا بعد ان ينظر الى الملق اجمع بعين الزيادة
وينظر الى نفسه بعين النقصان سمعت جدي يقول
سمعت ابا عبد الله الشري يقول لك فضل ما لم تر
فضلك فاذا رايت فضلك فلا فضل لك ومن
عيوبها جعل النفس على ما يستجيب لها الفرح ومدا وانها
ان يعلم ان الله يبعث الفرحين قال الله تعالى ان
لا يحب الفرحين وفي صفة النبي صلى الله عليه وسلم انه كان
دائم الفكر متواترا لا حزان فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ان الله يحب كل قلب حزين وقال مالك ابن دينار
القلب اذا لم يكن فيه حزن خرب كما ان البيت اذا لم
يسكن فيه حزن ومن عيوبها ان يكون في محل

السرور

عنه

في الحزن

الشكوى وهو يظن أنه في مقام الصبر ومدًا وانها
رويه نعم الله عليه في جميع الأحوال قال أبو عثمان الخلق
كلهم مع الله في مقام الشكوى وهم يظنون أنه معهم في
مقام الصبر ومن عيوبها تناول الرخص بالثواب
ومداوانها اجتناب المشقات فانها تروى الى نفس الحرام
الاتري ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول الخلال في الحرام
بين وبينهما امور مشتملات فمن احسن فهو اسلم لدينه
وعرضه ومن واقعهن وقع في الحرام كالراغب الى الجاه
الحمي يوشك ان يخالف الحكي الا وان كل ملوك حرم وان حرم
الله محارمه ومن عيوبها الاعضا على نفسه في غيره تقع
او زله ومدًا وانها تدارك العثرة بالاستغفار والتوبة
سريعًا لئلا يغور النفس بك العثرة وامثالها قال أبو عثمان
بلا عامة المرادين من اعضائهم عن غيره تقع لهم او
مفوة وترك مداوانها في الوقت بدوايها حتى تغتاد
النفس ذلك فيسقط من رجة الارادة ومن عيوبها

كل
جامعة

مهم

الاغترار بالكرامات ومدًا وانها ان يعلم ان لها
اعتزازات واستدراج والله يقول سنسند رجبهم من
حيث لا يعلمون وقال بعض المشايخ لطف ما تخادع
به الاوليا الكرامات والمعونات ومن عيوبها
مجانها مجالسة الاغنياء وسيلها اليهم واقبالها عليهم
وكرامتها لهم ومدًا وانها مجالسة الفقراء والعلم
بانه لا يصل اليهم مما في ايديهم الا مقدار ما قدر الله
له فيقتطع الطمع عنهم فيسقط ذكر عنه محبتهم والميل
اليهم ويعلم ان الله عاتب النبي عليه في مجالسة الاغنياء
والاعراض عن الفقراء فقال اما من استغنى فانت له تصدق
الى قوله نلهي وقال النبي عليه السلام المنيح عجاكم والمات
مما نكم وقال الفقراء امرت ان اصبر نفسي معكم وقال
عليه السلام اللهم اجني مسكينًا واقتني مسكينًا واحتر
في زمرة المساكين وان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي وغيره عليك
بالمساكين والذين معهم وقد است في هذه الفصول

الاغترار
بالكرامات

عجابه

مهم

مهم

مهم

مهم

بعض معائب النفس لشغل بها العاقل على ما وراها
 وخرج منها من يولد الله بتوفيقه وتسد يد مع اقرار
 انه لا يمكن استئناس معانيها وكيف يمكن ذلك والنفس
 معصية جميع اوصافها ولا تخلو عن عيب وكيف يمكن
 احصاء عيب من كل ما عيب وقد وصفها الله بانها
 امارة بالنو الا انه لما يصلح العبد من عيوبها شيئا
 ببعض هذه المداواة فيسقط بذلك عنها عيبا من
 عيوبها والله يوفقنا لمناجاة الرشيد ويرزقنا من اموار
 الغفلة والشهوات ويجعلنا في كنفه وحياطه وعصمه
 ورعايته فانه القادر على ذلك والواهب له
 والحمد لله العالم وصلوة على سيدنا محمد وآله وصحبه
 علقها الفقير الى رحمه الله تعالى ابو القاسم بن محمد العباسي
 عفا الله عنه صلح الفقه سنة ١١٣٩ هـ بمصر
 ملاية

محمد

سنة

عبارة
 سنة

دوى عن الثقات باسناد صحيح انه غسل على
 النبي صلى الله عليه وسلم وصلى الله عليه عبد الله بن
 عباس واسامه وجعلوا غسلا لله في اربعة قوارير
 فلما فرغوا عن غسله فلم يجدوا القوارير ففكروا
 فنهضوا فاحد منها واحد جبريل وواحد ميكائيل
 وواحد اسرافيل وواحد عزرايل واما عزرايل
 فيقطر قطرة وقت الشروع على افواه المومنين
 ليسها عليه سكرات الطوت واما ميكائيل فيقطر في
 فم المومنين وقت سواد المنكر والنيك فيفسها
 الجواب واما اسرافيل فيقطر على افواه
 المومنين يوم القيامة فيؤمنون عن العطش
 واما جبريل فيقطر على عيون المومنين في الجنة
 فراوارهم بلا كيف ولا كيفته قوله تعالى وجوه
 يومئذ ناظرة الى الاية

جاء في رواية اخرى عظامه
وقات مرحوم شهيد اسفله سلا واسامة ابن فرقد القان
رضي الله عنه از هجرة ييغامير على الله علمه وسلم دو انزده
سال و ييلست پنج روز گذشته بود اين زمانه مفضل
سال باشد و نود سه سال يازده ماه پنج روز و حره
همام دين شاه معي بن اسعد الساماني على بن
سهراب طارک محرم نه سيم و ثمان ماه ساختن ميل و عماره
بغداد خواتون زن سلطان ابو عبد الله تاريخ سنه سبع و عشرين
و سيم ماه اين زمانه هشتاد و يك سال باشد حره في تاريخ
الملكور سنه سبع و سيم ماه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ذكر أسماء مشايخ الصوفية رضي الله عنهم

منهم أبو علي الفضيل بن عياض بن مسعود بن

بشر التيمي حراساني من ناحية مرو قيل إنه ولد

بسر قند ونشأت بها ونشأت بنيها ونشأت بنيها ونشأت بنيها

بسر قند ونشأت بنيها ونشأت بنيها ونشأت بنيها

الأصل اسند الحديث قال الفضيل إذا

أحب الله تعالى عبداً أكثر غمه وإذا أبغض

عبداً أسرع عليه ديناً توفي بذكره في الحرم

سنة سبع وثمانين ومائة

ومنهم أبو اسحق أبراهيم بن إدهم بن منصور

من كورة بلخ سيد أهل التصوف وزاهدهم

المقدم في كل مقام صلب سيفان الثوري

والفضيل بن عياض وغيرهما من الأئمة والعلماء

اسند الحديث قال شقيق البلخي مر إبراهيم

برادهم في أسواق البصرة فاجتمع الناس

إليه فقالوا له يا أبا اسحق إن الله تعالى يقول

في كتابه ادعوني استجب لكم ونحن

ندعوه منذ دهر فلا يستجيب لنا فقال

أبراهيم يا أهل البصرة ماتت قلوبكم في

عشرة أشياء أولها غرقتم الله ولم تودوه حقه

والثاني قرأتم كتاب الله ولم تعملوا به والثالث

ادعيتهم حب رسول الله وتركتم سنته

والرابع ادعيتهم عداوة الشيطان ووافقتموه

والخامس قلتم نحب الجنة ولم تعملوا لها والسادس

قلتم نخاف النار ورمىتم أنفسكم فيها

والسابع قلتم إن الموت حق ولم تستعدوا له

والثامن اشتغلتم بعيوب الناس ونبذتم

عصوبكم والثاسع اكلتم نعمه ربكم ولم

تشكروها والعاشر دفتتم مؤثلكم ولم تقبضوا

لش

دس

بها

توفي

ومنهم ابو الفيض ذ والنون المصري واسمه

ثوبان بن ابراهيم اوجد وقته علما ورعا اسند

الحديث سعوابه الي المتوكل فاستخيره

من مصر فلما د حل عليه وعظه فبكا المتوكل

ورده الي مكرما وكان المتوكل اذا ذل رين

يديه اهل الورع يبكي ويقول في اهلا بدي

النون قال ذ والنون الانس بالله من صفيا

القلب مع الله والنفرد بالله والانتقطاع من كل

شي سنوي الله توفي سنة خمس واربعين ومائتين

وقيل سنة ثمان واربعين ومائتين

ومنهم ابو نصر بشر بن الحرث الحافي

اصلة من مرو سكن بغداد صاحب الفضيل بن

عباس وكان عالما ورعا قال حمى اكرم

قال لي المامون لم في هذه المكونه احد يستجيا

منه غير هذا الشيخ بشر بن الحرث اسند الحد

قال بشر الصبر الجميل الذي لا شكوي فيه

الي الناس توفي ببغداد يوم الاربعاء لعشر حلون

من الحزم سنة سبع وعشرين ومائتين

ومنهم ابو الحسن سري بن المخلص السقطي

يقال انه حال للجند صاحب معروف الراجي

وهو اول من تكلم ببغداد في التوحيد وحقا

الاحوال وهو امام البغداديين وسيدهم في

وقته اسند الحديث قال الجند سمعت

السري يقول اعرف طريقا الي الجنة فقلت

له ما هو قال لا تشل احدا شيئا ولا تاخذ من

احد شيئا ولا يكون معك شي تعطي منه احدا

شيئا توفي ببغداد سنة احدى وخمسين ومائتين

ومنهم ابو عبد الله الحرث بن اسد الها

من علما مشايخ القوم له التصانيف المشهورة

بشر
الجميل

بق
اول من تكلم
في التوحيد

طريق الجنة

سي

منها

كتاب
الرعاية

منها كتاب الرعاية لحقوق الله وغيرها
وهو استاذ اكثر البعدادين من اهل البصرة
اسند الحديث قال الحرث العلم يورث
المحافاة والزهد يورث الراحة والمعرفة
تورث الانابة توفي بعد اربعة وثلاثين سنة
ومنهم ابو علي شقيق بن ابراهيم الحلبي الازدي
من اهل بلخ حسن الحري علي سئل التوكل حسن
الكلام فيه وهو من مشاهير مشايخ حراسان
قيل هو اول من تكلم في علوم الاحوال كان
استاذ حاتم الاصم صاحب ابراهيم بن ادهم
واحد بطريقه اسند الحديث قال
شقيق الحلبي باني شي يعرف ان العبد واثق
بربه قال يعرف بانه اذا فانه شي من
الدنيا يحسنها غنمه واذا ابطي عليه شي
منها يكون احب اليه من ان تائيه

محمد

عبد الله
الوثن

توفي

ومنهم ابو يزيد طيفور بن عيسى بن سرو
البسطامي وكان جده سروسان مجوسيا
فاسلم وهم ثلثة احوه ادم وطيفور وعلي
وكلهم كانوا رهادا عبادا واربابا احوا
وهم من اهل سبطام اسند الحديث
قال ابو يزيد لبعض تلاميذه اذا صحبت
انسان واسا عشرة تركه فا دخل عليه حسن
اخلاقك يطيب عيشك واذا النعم عليك
فا بد بشكر الله فانه الذي عطف عليك
القلوب توفي سنة احدى وستين ومائتين
وقيل سنة اربع وثلاثين ومائتين
ومنهم ابو سليم عبد الرحمن عطيه
الداراني وتقال عبد الرحمن عطيه
وهو من اهل داريا قرية من قري دمشق

315

نساء

ل

الرجل

م

توفي

اسند الحديث قال ابو سليم من احسن
في نهاره كوفي في ليله ومن احسن في ليله
كوفي في نهاره ومن صدق في ترك شهوة
ذهب الله بها من قلبه والله امكرم من ان
يعدب قلبا بشهوة تركت له توفي ببلد
الشام سنة خمس عشرة ومائتين

صالح

ترك
الشهوة

ومنهم ابو محفوظ معروف بن فيروز
وتقال معروف بن الفيرزان الكرجي
الراهد وهو من جملة المشايخ وقد مارهم بالورع
كان استاذ سري السفطي صاحب داود
الطاي اسند الحديث قال معروف
طلب الجند بلا عمل ذنب من الذنوب وانظار
الشفاعة بلا سبب نوع من الخور وارجح
رجله من لا يطاع جهل وعق توفي بعد اد
سنة مائتين وقيل سنة احدى ومائتين

مستند

316 **ومنهم** ابو عبد الرحمن حاتم بن يوسف
الاصم وهو من قدما مشايخ حراسان من اهل
بلخ صاحب شقيق بن ابراهيم وكان استاذ احمد بن
حضر ديه اسند الحديث قال حاتم
الاصم من اصبح وهو مستقيم في اربعة اشيا
وهو يتقلب في رضا الله تعالى اولها الثقة
بالله اثم التوكل ثم الاخلاص ثم المعرفة
والاشيا كلها تتم بالمعرفة توفي عند رباط
تقال له راس سرودند علي جبل فوق بواشجرد
سنة سبع وثلاثين ومائتين

ومنهم ابو الحسن احمد بن ابي الخواري
من اهل دمشق صاحب اباسليم الداراي وغيره
اسند الحديث قال احمد بن ابي الخواري
من عرف الدنيا زهد فيها ومن عرف الحرية رغب
فيها ومن عرف الله اثر رضاه توفي سنة ثلثين ومائتين

ومنه ابو حامد احمد بن حصويه

البلخي من كبار مشايخ حراسان صاحب
ابا تراب الخشبي وحاتم الاصم ورحل
الي ابي يزيد ورحل نيسابوري في زيارة

ابي جعفر النيسابوري قيل لابي جعفر من اجل

من رايت من هذه الطبقة قال ما رايت

احدا اكثر هم ولا اصدق حالا من احمد بن

حصويه قال احمد بن حصويه لا نوم

اثقل من الغفلة ولا رقة املك من الشهوة

ولو لا ثقل الغفلة لم تطفرك الشهوة

توفي سنة اربعين ومائتين

ومنه يحيى بن معاد بن جعفر الرازي

الواعظ تعلم في علم الرجا واحسن الكلام

فيه وكانوا ملته احوه يحيى واسماعيل وابراهيم

اجبرهم سنا وكلهم كانوا زهادا اسند

تأنيده

2 التفتة

مح

الحديث قال يحيى بن معاد علي قدر جدك

الله يجعل الخلق و علي قدر خوفك من الله

يهايك الخلق و علي قدر شغلك بالله يستغل

في امرك الخلق توفي بليسا نور سنة ثمان وعشرين

ومنه ابو صالح حمدون بن احمد بن عماره

القصار النيسابوري شيخ اهل الملاحة

نيسابور صاحب ابا تراب الخشبي وعلي النضر اباد

كان عالما فقيها على مذهب الثوري اسند

الحديث قيل لحمدون ما بال كلام السلف

انفع من كلامنا قال لانهم تعلموا العز

الاسلام ورجاء النفوس ورضا الرحمن وخن

تت كلم لعز النفوس وطلب الدنيا وقبول

الخلق توفي سنة احدى وسبعين ومائتين بليسا نور

ومنه ابو السري منصور بن عمار من اهل

مرو اقام بالبصرة وكان من احسن الواعظين

وما من

شيخ اهل
الملاحة

عبد

الواعظين

مشايخ

كلأما وكان من حرم المشايخ اسند الحديث
قال منصور بن عمار لرجل اترك نعم الدنيا
تستريح من الغم واحفظ لسانك تستريح من
المعذرة توفي ببغداد

ومنه ابو علي احمد بن عاصم الانطاكي
وتقال ابو عبد الله وهو الاصح وهو من
اقرب سبتر بن الحرث والسري وحارث
الحاسبي يقال انه راي الفضيل بن عياض قال
احمد بن عاصم العدل عدلان عدل طاهر
فيما بينك وبين الناس وعدل باطن فيما بينك
وبين الله تعالى وطريق العدل طريق الاستقامة
وطريق الفضل طلب الفضله توفي

ومنه ابو محمد عبد الله بن حنين بن
سابق الانطاكي صاحب يوسف بن اسباط وهو

من زهاد المتصوفة والاكلين من الحلال
اصله من الحوفه اسند الحديث قال
عبد الله بن حنين خلق الله القلوب مساكن
للمذكر فصارت مساكن للشهوات ولا
يخو الشهوات من القلوب الا خوف مزج
او شوق مقلق توفي

ومنه ابو تراب الخشبي واسمه عسكر
ابن حصين وتقال عسكر بن محمد بن حصين
صاحب ابا حاتم العطار البصري وحاتم الاصم
البلخي وهو من حلة مشايخ حراسان من اهل
التوكل والرفه والورع اسند الحديث
قال ابو تراب الخشبي الفقير قوته ما
وجد ولباسه كاستر ومسكنه حيث نزل
توفي في البادية قيل نهشته السباع
سنة خمس واربعين ومائتين

مشايخ

348

عبد

عبد

ومنه أبو القاسم الجنيد بن محمد بن الجنيد

وكان أبوه يبيع الزجاج فلذلك يقال له

التقاريري أصله من نهاوند ومولده وملكه

بالعراق كان فقيها على مذهب الثوري

صاحب السري السقطي وحدث الحاسبي

ومحمد بن علي القصاب البغدادي وهو من أمه

القوم وساداتهم ومقبول على جميع الأئمة

أسند الحديث قال الجنيد ما أخذنا

التصوف عن القيل والقال لكن عن الجوع

وترك الدنيا وقطع المآلوفات والمسحطات

توفي سنة سبع وتسعين ومائين يوم بروز الخليفة

يوم السبت وقيل أحرقه من يوم الجمعة

ودفن يوم السبت ببغداد

ومنه أبو الحسين النوري واسمه أحمد

ابن محمد بغدادى الملقب بالمولد حراساني

الأصل كان من جلاء مشايخ القوم وعلماءهم

لم يكن في وقته أحسن طريقا منه ولا

الطف كالأما صاحب سري السقطي ومحمد بن

علي القصاب أسند الحديث أغر الأشيا

في زماننا شيان عامل يعمل بعلمه وعارف

ينطق عن حقيقة توفي ببغداد سنة

حسن وتسعين ومائين

ومنه أبو عمر سعيد بن اسمعيل بن سعيد

ابن منصور الحيري البليسا بوري أصله من

الري صاحب قدما يحيى بن معاذ الرازي

وشاه بن شجاع الكرماني ثم دخل إلى

بليسا بوري إلى أبي حفص وصحبه وناه أن يشر

طريقه التصوف ببليسا بوري أسند الحديث

قال أبو عمر صلاح القلب في أربع حصال

في التواضع لله والفقر إلى الله والخوف من

الله والرجاء في الله توفي بليس بارسنه ثمان
وتسعين ومائتين

ومنهم ابو عبد الله احمد بن يحيى الجلا
اصله بغدادى اقام بالرملة ودمشق وكان
من جله مشايخ الشام صاحب ابا يحيى الجلا
وابا تراب الخشبي وذ النون المصري وابا
عبد الله البصري وكان استناد محمد بن داود
الرقى وكان عالما ورعا قال ابو عبد الله
بن الجلا لا يقص من حق اخيك اتكالا على ما
بينك وبينه من المودة والصدقة فان
الله تعالى فرض لكل مو من حقا لا يصنعها
الا من لم يراعي حقوق الله عليه توفي
في رجب سنة ست وثلاثمائة

ومنهم ابو محمد رويم بن احمد بن يزيد
وقال رويم بن محمد واحد اهل وهو من اهل

وعا حق
الاخوان

380 بعداد من حله مشايخهم قال
رويم فتعودك مع كل طبقة من الناس
اسلم من فتعودك مع الصوفية فان كل
الخلق تعودوا على الرسوم وقعدت هذه
الطائفة على الحفايق وطالب الخلق كلام
انفسهم بطواهر الشرع وطالبواهم انفسهم
لحقيقة البورع ومداوم الصدق فمن
قعد معهم وخالفهم في شي مما يحق
فيه نزع الله نور الايمان من قلبه توفي
بعداد سنة ثلث وثلاثمائة

ومنهم ابو يعقوب يوسف بن الحسين
شيخ الري في وقته كان اوحدا في طريقته
في اسقاط الجاه وترك التصنع واستعمال
الاحلاص صاحب ذ النون المصري وابا تراب
الخشبي ورافق ابا سعيد الخزاز في بعض

الاصحاح
مع الصوفية

ما يجد

قصة محمد

اسفاره وكان عالماً ديناً واليوسف
ابن الحسين اذا رايت الله قد افاكك لطلب
شي وهو يمنعك ذلك فاعلم انك معذب
روي الحديث توفي سنة اربع وثلاثين
ومنه ابو الفوارس شاه بن شجاع
الخرماني من اولاد الملوك صبي
ابا تراب النخشي و ابا عبد الله البصري
و ابا عبد البصري قال شاه اللاماني
لاهل الفضل فضل ما لم يروه فاذا روه
فلا فضل لهم توفي قبل المماليك وقيل سبعين وما ين
ومنه ابو الحسن سمون بن حمزة
الخواصر ويقال له ابو القسم سمى نفسه
سمون الخذاب صبي سري السقطي
ومحمد بن علي القصاب و ابو احمد القلاشي
و كان يتكلم في الحميد باحسن كلام

مستند

ش

مستند

مستند

وهو من كبار مشايخ العراق بالسنن
سمون اذا بسط الجليل غدا بساط الحميد
دخل ذنوب الاولين والآخرين في حاشيته
من حواشيه واذا ابدأ عينا من عيون
الجود الحق لمسي بالحسن توفي بعد الحميد
بيعداد سنة ثمان وتسعين وما ين
ومنه ابو عبد الله عمرو بن عثمان بن
كرب بن غصن المكي كان يلتصق الي
الحميد في الصحبة ولقي ابا عبد الله البناجي
وصحب ابا سعيد الخزاز وغيره من المشايخ
القدماء وهو عالم بعلوم الاصول وله كلام
حسن اسند الحديث قال عمرو المكي
المعروفه صحة التوكل على الله تعالى توفي
بيعداد سنة احدى وتسعين وما ين
ويقال سنة سبع وتسعين والاول اصح

شارة

شارة

شارة

في المتن

ومنه أبو محمد سهل بن عبد الله بن
يونس بن عيسى بن عبد الله بن ربيع اللشكري
أحد أئمة القوم وعلمائهم والمتكلمين في
علوم الإخلاص صاحب حاله محمد بن سوار وذهوز
المعري قال سهل بن عبد الله اللشكري
ما طلعت شمس ولا غربت علي أحد علي وجه
الأرض إلا وهم جهال بالله إلا من يؤثر الله
علي نفسه وروحه ودينه وأحمرته
أسند الحديث توفي بكرة سنة ثلث
وثمانين وقيل سنة ثلث وسبعين ومائتين
ومنه أبو عبد الله محمد بن الفضل بن
العباس بن حمزة أصله من بلخ لكنه
أخرج منها لسبب المذهب فدحل سمرقند
صاحب أحد بن حصوويه البجلي وغيره من المشايخ
وهو من أحلة مشايخ حراسان أسند الحديث

أخرج في
أبيه

قال محمد بن الفضل أعراف الناس بالله أشدهم
بجاهده في أو أمره واتباعهم لسنة
بليبه صلوات الله عليه توفي بسمرقند
سنة سبع عشرة وثلثمائة

ومنه أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن
الترمذي لقي أبا تراب النخشي وصاحب
بجي بن الجلاء وأحد بن حصوويه وهو من
كبار مشايخ حراسان وله التصانيف
المشهوره كتبت الحديث الكثير
ورواه قال محمد بن علي الترمذي ليس
في الدنيا حمل أثقل من البراءة من بركة
فقد أو ثقل ومن جفاك فقد أطلقك
توفي

ومنه أبو بكر الوراق وهو محمد بن
عمر الحكيم أصله من ترمذ وأقام ببغداد لقي

في
التيقيل

احمد بن حفص بن زيد وصيه وصيه وصيه محمد بن
سعيد بن ابراهيم الزاهد ومحمد بن عمر البلخي
له الكتب المشهورة في انواع الرياضات
والمعاملات والاداب اسند الحديث
قال ابو بكر الوراق الناس ثلثة العلماء
والامراء والقراء فاذا فسد الامراء فسد
المعاش واذا فسد العلماء فسد الطاعات
واذا فسد القراء فسد الاخلاق
توفي

ومنه ابو سعيد احمد بن عيسى الخزاز
من اهل بغداد صاحب در النون المصري وابعده الله
البناجي وابعده السري وسري السقطي
وبشرين الخرت وغيرهم وهو من ابيه القوم
وجله مشايخهم قيل هو اول من تكلم في
امور الفنا والتفا اسند الحديث

قال ابو سعيد الخزاز

قال ابو سعيد الخزاز قد قيل له في معني
قول النبي صلى الله عليه وسلم جبلت القلوب
على حب من احسن اليها قال واغيبا عن
لم ير محسنا غير الله كيف لا يعيل بخله اليه
توفي سنة تسع وسبعين ومائتين
ومنه ابو الحسن علي بن سهل الزهر
من قدماء مشايخ اصبهان كان يكاتب
الجنيد ويراسله وهو من اقربائه قصده
عمرو بن عثمان المكي في دين كان عليه بركة
فكتب بدونه سفاقا الى مكة ولم يعلم
بذلك وهو ثلثون الف درهم صاحب ابن
معلان ولقي ابا نواب الحشبي قال علي بن سهل
المبادرة الى الطاعات من علامات التوفيق
والثقة عن المخالفات من علامات حسن
الرعاية ومراعاة الاسرار من علامات التيقظ

عنه

منا

محمد

علامات
البر

دعوت
البشرية

واظهار الدعاء من دعوات البشرية
ومن لم يصح مبادي ارادته لا يسلم في منها
عواقبه توفي

ومنهم ابو العباس احمد بن محمد بن مسروق
من اهل طور سمرقند بعداد وهو من قدما
مشايخ النجوم وجيلتهم اسند الحديث
قال الحسن بن مسروق التوكل الاستسلا
لجربان القضاء والاحكام توفي بعداد
سنة تسع وتسعين ومائتين وقيل سنة
ثمان وتسعين في صفر

حقيقة
المراد

ومنهم ابو عبد الله محمد بن اسمعيل
المعري كان استاذ ابراهيم الخواص واهم
بن شيان صاحب علي بن اسند الحديث
قال ابو عبد الله المعري الفقير الخرد من
الدنيا وان لم يعمل شيئا من اعمال الفضائل

في الفقه
المراد

دره منه افضل من هولا المتقدين الخصال
ومعهم الدنيا عرمان وعشرون سنة توفي
علي جيل طور سيناء وقبره عند قبر استاده
علي بن رزين سنة تسع وسبعين ومائتين
وقيل تسع وتسعين

ومنهم ابو علي الحسن بن علي الجوزجا
من كبار مشايخ حراسان له القضايف
المشهوره صاحب محمد بن علي الترمذي ومهر
الفضل قال ابو علي الجوزجا في من علامات
السعادة علي العبد تيسر الطاعة عليه
وموافقته للسنة في افعاله ومحبة اهل
الصالح وحسن خلقه مع الاخوان وبذل
معرفته للخلق واهتمامه للمسلمين ومراعاته
لاوقاته توفي

ومنهم محمد واحمد ابنا ابي الورد وها

محمد

في

سنة

من كبار مشايخ العراقيين وجلتهم من جلسا
الجنييد واقارنه صبا سري السقطي واما الفخ
الحيال وحات الحاسبي وبشر الحافي
قال محمد بن ابي الورد من كانت نفسه لا
حُب الدنيا فا هل الارض يحبونه ومن كان
قلبه الحُب الدنيا فا هل السما يحبونه
قال محمد بن ابي الورد من اداب الفقير
في فقره ترك الملامه والتعير لمن اتلي
بطلب الدنيا والرحمة والشفقة عليه
والرعاية ليرحمه الله من تعبها فيها
توفي محمد سنة ثلاث وستين ومائتين وتوفي
احد اخوه قتله

ومحمد ابو عبد الله الشجري صاحب
ابا حفص وهو من كبار مشايخ حراسان
قطع البادية مرارا على التوكل قال

ابو عبد الله

اديب
الفقيه

محمد

ابو عبد الله بليس العبد عبد عصى الله بقلبه
وجوارحه واعتد راليه بلسانه من غير
رجوع عما سلف توفي

ومحمد ابو محمد احمد بن محمد الحريري
وقيل اسم الحريري الحسن من كبار اصحاب
الجنييد وصاحب الصا سهل عبد الله الشجري
وهو من علماء مشايخ القوم اقول بعد الجنييد
في مجلسه لتمام حاله وصحة علمه قال
رجل الي محمد الحريري كنت علي بساط
الاش وفتح لي طريق الي البسط فزللت
زله فحجبت عن مقامي فكيف السبيل
اليه دلي علي الوصول الي ما كنت عليه
فدعا ابو محمد وقال يا ابي في مهر هذه
الخطبة ولحني انشدك ابياتا
لبعضهم وانثا يقول

قال

مشايخ

فقيه
ازدكسي

تف بالديار وهذه آثارهم بتلي الاحبة
حسرة وتشوقا

كم قد وقفت بها اسائل مجرأ عن اهلها
او صادقا او مشفقا

ناجاني داعي الهوى في رهها فارقت من
تهوي فعز اللثقا

توفي سنة احدى عشرة وثلثمائة

ومنهم ابو العباس احمد بن محمد بن سهل بن

عطا الارمني من طرأف مشايخ الصوفية وعلمائهم
له لسان في فهم القرآن ليخص به صاحب

ابراهيم المارستاني والحسد ومن فرقهم من
المشايخ كان ابو سعيد الخراز يعظم شأنه

اسند الحديث قال ابو العباس عطا

ثلاثة مقرونه بثلاثة الفتنه مقرونه

بالمسنة والحجة مقرونه بالاحتيار والبلوى

مقرونه

مقرونه بالدعوى توفي سنة تسع وثلثمائة او احد
عشره وثلثمائة

ومنهم ابو حفص محفوظ بن محمود

النيسابوري وهو من قدما مشايخ نيسابور
كان بعد موت ابي حفص صاحب ابا عثم

وحدون القصار وعلي النضر ابادي وغيرهم

قال ابو حفص النيسابوري من ابصر لحاسن

نفسه ابتلي بساوي الناس ومن ابصر

عيوب نفسه سلم من روبا مساوي الناس

توفي سنة ثلث او اربع وثلثمائة نيسابور دفن

ومنهم طاهر المقدسي وهو من جله

مشايخ الشام وقد ما بهم راي ذا النور الحمري

ر صاحب بحر الجلاء وكان عالما وهو الذي كان

يسميه الشبلي حير اهل الشام قال طاهر المقدسي

حد المعرفة التمر من النفوس وندبها فيما

يجل او يصغر توفي

مصور

نجيب الى حد

خبر اسل
ان
معرفة

وهذه ابو عمر الدمشقي وهو احد
مشايخ الشام عالم بعلوم الحقايق صاحب
ابا عبد الله بن الجلاء صاحب دي النور المهرقي
قال ابو عمر الدمشقي حقيقه الخوف ان
لا يواف مع الله احد اتوفى سنة عشرين وثلثمائة
وهذه ابو بكر محمد بن حامد بن محمد اسمعيل
الترمذي من مشايخ حراسان لقي قدما
المشايخ ببلخ مثل احمد بن حضور وبيه ونحوه
قال محمد حامد الترمذي اذا اوصلك الله
الي مقام ومنوك حرمة اهله والا لنزاد
بما اوصلك اليه فاعلم انك بغرور مستدرج
توفي

وهذه ابو اسحق ابراهيم بن احمد اسمعيل
الحواص وهو احد من سلك طريقه التوكل
او احد المشايخ في وقته كان من اقران الجعيد

حقيقه
الخوف

الكنز

227 والنوري له في السياحات والرياضات
مقامات يطول شرحها قال ابراهيم الحواص
لم تنك الدنيا عليه لم تصحك الا حره عليه
توفي بجامع الري في سنة احدى وتسعين
وما تتر وتولا امره في غسله ودفنه
يوسف بن الحسن الرازي

وهذه ابو محمد عبد الله بن محمد جاور
بالحرم الشريف سنين كثيرة صاحب ابا عمران
ولقي ابا حفص النيسابوري واصحاب ابي
يزيد قال عبد الله الحراز الخوج طعام
الزاهدين والذكر طعام العارفين
توفي قبل العشر وثلثمائة

وهذه ابو الحسن بنان بن محمد جدان
من سيد واسطي الاصل سكن مصر واقام بها
وهو من جلاء المشايخ والفائين بالحق والامرين

عنه

وتوفى

الحراز

عنه

بالمعروف له المقامات المشهورة والآيات

المذكورة **صحب** أبا القاسم الجندري وغيره

من مشايخ وقته وكان استاذ النوري

قال بنان الجمال من كان بسره ما يصوره

متي يفلح توفي سنة ست وعشر وثلاثمائة

ومنهم أبو حمزة البزار البغدادي

صحب سري السقطي كان يتكلم بعباد

في مسجد الرصافاء قتل كرامة في مسجد

المدنية فتعلم يوماً بجامع المدينة

فتغير عليه حاله وسقط عن كرسيه

ومات في الجمعة الثانية قبل الحسد وكان

مرفقاً إلى تراب الخشب وكان من اولاد

علي بن رابان قال أبو حمزة البغدادي

استراح من اسقط عن قلبه بحمد الدنيا

وبادى اخلاً بالقلب من بحمد الدنيا دخله

عنه

عنه

الزهد ورثته ذلك النوكل توفي سنة ٢٢٣

ستع وثلاث مائة

ومنهم أبو الحسن محمد بن سعد الوراق

وهو من كبار المشايخ بلسان نور من قدما

اصحاب أبي عمر حكيم في دقائق علوم

المعاملات قال أبو الحسين الوراق

الكريم في العفو ان لا تذكر جنايته

صاحبك بعد ان عفوت عنه توفي

قبل العشرين وثلاثمائة

ومنهم أبو بكر محمد بن موسى الواسطي

اصله من خراسان من قدما اصحاب الجند

والنوري وهو من علماء مشايخ القوم لم يتكلم

احد في اصول البصوف مثل ما ذكره

قال الواسطي الناس على طبقات ثلاث

الطبقة الاولى من الله عليهم بانوار الهداية

عنه

عنه

عنه

فهم معصومون من الكفر والشرك والتفاز
والطبقة الثانية من الله عليهم بانوار
العناية فهم معصومون عن الجباير
والصعابر والطبقة الثالثة من الله
عليهم بالكفاية فهم معصومون
عن الخواطر الفاسدة وحركات اهل الخفلة
توفي حراسان بعد العشرين وثلاثمائة
ومنه ابو معيش الحسين بنصور
الحلاج وهو من اهل بيضا فارس نشا بواسط
والعراق صاحب الجريد والنوري وعمر
الملك وغيرهم قال الحلاج حاظر الحق
هو الذي لا يعارضه شيء قتل ببيد ادياب
الطاق يوم الثلاثاء بغير من دي والعده
سنة تسع وثلثمائة

ومنه ابو الحسن علي بن سهل الصايغ

ابو
القاسم

ابو
القاسم

علاء
الحق

الديوري اقام بصر قال ابو الحسن الصايغ
من فساد الطبع التفتي والامل توفي
بم سنة ثلثين وثلثمائة

ومنه عمشاذ الديوري من كبار

مشايخهم وفتيانهم صاحب حى الجلا

وعيره كبير الحال طاهر الفتوة قال

عمشاذ الديوري طريق الحق بعيد والصبر

مع الحق شديد توفي سنة تسع وتسعين ومائة

ومنه ابو ابراهيم بن داود القصار

الرقى من جلاء مشايخ الشام من اقران الحيد

وار الجلا الا انه عمر وصحبه اكثر مشايخ

الشام قال ابو اسحق ابراهيم القصار من

الكثفي بغير الكافي افتقر من حيث استغنى

توفي سنة ست وعشرين وثلاثمائة

ومنه ابو الحسن جبر بن عبد الله

فساد
الطبع

عليه
السموة

كلمة

النساج من اهل سرمر Ray نزل بعد اد و اقام
بها صاحب الامم المعدادي وعنه من المشايخ
لقي السري السقطي وهو من اقربان الحسين
النوري صاحب الجنييد و ابو العباس
من عطاء و ابو محمد الحريري تآب في مجلسه
الحراس والسبلي وكان له حلقه يتكلم
فيها و عمره اطويلا قال حير النساج
الخوف سوط الله يقوم به انفسا فتقوت
سوا الادب و تقي ما اسات الجوارح الادب
فهو من غفلة القلب و طله السر توفى
سنة اثنى عشر و ثمان مائة
ومنهم ابو حمزة الخراساني اصله من
نيسابور صاحب مشايخ بعد اد و هو
من اقربان الجنييد سافر مع ابي تراد الخشي
و ابا سعيد الخراساني قال ابو حمزة الخراساني

سأله

عن

قال

من استوحش من نفسه اس قلبه بواذنه
مولاه توفي

230

ومنهم ابو عبد الله الحسين بن عبد الله
ابن يحيى من اهل البصرة و قيل انه لم يخرج
من سرب في داره بلتين سنة الجنييد
فيه و تبعه اخرجاه اهل البصرة منها
خروج الي السوس فمات بها قال ابو
عبد الله الصبيخي الخريبي هو البعيد عن
وطنه و هو مقيم فيه توفي

الصب

و قال
الغزالي

و الخريبي
منهم

ومنهم ابو جعفر احمد بن حمدان بن
علي بن سنان بن كمار مشايخ نيسابور
صاحب ابا عمر و لقي ابا حفص و هو واحد
للمائتين الورديين و كان بيته ببيت
الزهد و الورع له الحديث قال
ابو جعفر علامه من انتطع الي الله تعالى

صائغ
علي الحقيقة ان لا يرد عليه ما يشغله عنه

توفي سنة احدى عشرة وثلثمائة

وهذه ابو بكر الشبلي قيل حراساني

الاصل بجدادي المنشا والمولد وقيل بولاه

بسامرة تائب في مجلس حير النشاج وصاحب

ابا الفشم الجنيد ومن في عصره من المشايخ

صار احد الوقت حالا وعلمها فقهها علي

مذهب الامام مالك كتب الحديث الكثير

قال ابو بكر الرازي سمعت الشبلي يقول

كما اخرج الناس الي سكرة فقلت يا سيدي

اي سكرة فقال سكرة تغنيهم عن

ملاحظة انفسهم وانما لهم واحوالهم

وانشا يقول

وختبني حيا واني طليت وبعضي من الحراز

يحي علي بعض

توفي في دوحته سنة اربع وثلثمائة

ودفن في مقبره الخير ان وقبره طاهر

عاش سبع وثمانين سنة

وهذه ابو محمد عبد الله بن محمد المرتعش

اللسا بوري صاحب الجنيد وابا حفص

وابا عيمان اقام ببغداد حتى صار احد

مشايخ العراق كان مقيما بمسجد الشورى

قال المرتعش سكون القلب الي

غير المولي تعجيل عقوبه من الله في الدنيا

توفي ببغداد سنة ثمان وعشرين وثلثمائة

وهذه ابو علي احمد بن محمد بن الفتم

بن منصور بن شهر يار الروذباري من اهل

بغداد سكن مصر وكان شيخها صاحب

الجنيد والنوري وابا حمزة وحسن المسوي

ومن في طبقتهم من مشايخ بغداد وصاحب

بالشام ابا عبد الله بن الجلاء كان عالماً
خافنا للحديث قال ابو علي الرودباري
الصول علي من دونك ضعف وعلي من
فوقك فحقه توفي بمصر سنة اربع
وعشرين وثلثمائة

حكمه

ومنهم ابو علي محمد بن عبد الوهاب
الثقفي لقي ابا حفص وحمداً بن القصار
وكان اماماً في اكثر علوم الشرع مقدماً
في كل فن منه ثم استقل بعلم النصف
وتقدم تكلم فيه احسن كلام
اسند الحديث قال ابو علي الثقفي
من صلب الاخبار علي غير طريق الحرمه
حرم فوايدهم وبركات نظرم ولا
يظهر عليه من انوارهم شي توفي سنة
ثلاث وعشرين وثلثمائة

2 حرمه
الأكابر

ومنهم ابو محمد عبد الله بن محمد بن
منازل بن اهل مشايخ بلسا نور له
طريقه مفردة صلب ابا صالح حمدون
القصار واحد عنه وكان عالماً
بعلوم الطاهر كتب الحديث الكثير
قال ابو محمد بن منازل اذا لم ينتفع
بكلامك كيف ينتفع بك غيرك
توفي بلسا نور سنة تسع وعشرين او
بلسا وثلثمائة

ومنهم ابو الخير الاقطع اصله
من المغرب صلب ابا عبد الله بن الجلاء
وغیره من المشايخ وكان اوحداً في
طريقته في التوكل كان تأسر اليه
السباع والهوام حاد الفراسه قال
ابو الخير الاقطع ما بلغ احداً الي حاله

عنا

شريفه الاملازمة الموافقة ومخالفته
الادب واداء الفرائض وصحبه الصالحين
وخدمة الفقراء الصادقين توفي سنة
ثيقل واربعين وثلثمائة

ومن **هو** ابو بكر محمد بن علي حفي
الكتابي امله من بغداد صاحب الجند
والنوري وابا سعيد الخزاز اقام بكة
وجاورها قال الكتابي اذا سالت
الله التوفيق فابتد بالعمى توفي بكة
سنة اربع وعشرين وثلثمائة

ومن **هو** ابو يعقوب اسحق بن محمد
النهرجوري صاحب الجند وعمره المكي
وابا يعقوب السوسي وغيرهم اقام بالحرم
سنتين كثيره بجاور ادمات بها قال
النهرجوري الصدوق موافقه الحق في

السري والعلاينه توفي بكة سنة ثلثين
وثلثمائة

ومن **هو** ابو الحسن علي بن محمد المازني
من اهل بغداد صاحب الجند وسهل عبدالله
كان من اروع المشايخ واحسنهم حالا
اقام بكة بجاورها قال ابو الحسن
المزني الذنب بعد الذنب عقوبه
الذنب والحسنه بعد الحسنه ثواب
الحسنه توفي بكة سنة ثمان وعشرين
وثلثمائة

ومن **هو** ابو علي الحسن بن احمد الكا
من كبار مشايخ المصريين صاحب ابا بكر
المصري وابا علي الروذباري وغيرهما
من المشايخ قال ابو علي الكتاب اذا سكن
الحواف في القلب لم ينطق اللسان الا بما يعينه

توفي

ومنهم ابو الحسين بن بنان من حله

مشايح مصر صاحب الحراز قال

ابو الحسين بنان ذكر الله باللسان

يورث الدرجات وذكره بالقلب

يورث القربات توفي باليتيم سنة

في الذكر

ومنهم ابو بكر عبد الله بن طاهر

من مشايح الجبل من اقران الشبلي كان عالما

ورعا صاحب يوسف بن الحسين وغيره من

المساح اسند الحديث قال ابو بكر

بن طاهر من حكم الفقير ان لا يكون له

رغبة فان كان ولا بد فلا تجاوز رغبته

كفائته توفي قريب الليل وبلغه

ومنهم مطهر القرملي من مشايح

الحبل

الجبل من الفقراء الصادقين صاحب ابا

عبد الله الحراز ومن فوقه من المشايح

قال القرملي اذ اصبحت لك مودة

احبك فلا تبالي بتي تكون الا لتقا

توفي

ومنهم ابو الحسين بن هند الفارسي

صاحب الجليل وعمره المكي ومن في طبقهم

له الاحوال الغالية والمقامات الزكية

قال ابو الحسين الفارسي من آواه الله

الي قربه ارضاه بخاري المقدور عليه

فانه ليس على بساط القربة تسقط

توفي

ومنهم ابو اسحق ابراهيم بن سنان

القرملي من مشايح الجبل في وقته صاحب

ابا عبد الله المغربي وابراهيم الحواص

صحيحة المودة

في الرضا

عنه

اسند الحديث قال ابراهيم بن
شبان ان الخوف اذا سكن القلب
احرق مواضع الشهوات فيه وطرده
عنه رغبته الدنيا توفي

ومنه ابو بكر الحسين بن علي بن
يزد اتيار من اهل ارميه له طريقه في
القصوف اسند الحديث قال

ابو بكر بن زدا سار اياك ان تطمع
في الاثني بالله وانت حبيب الاثني
بالناس واياك ان تطمع في حب الله
وانت حبيب الفضول واياك ان تطمع
في المنزلة عند الله وانت حبيب المنزلة
عند الناس توفي

ومنه ابو اسحق ابراهيم بن احمد بن المولد
من خيار مشايخ الرقة صاحب انا عبد الله بن الجلاء

الاسم

الاسمقي و ابراهيم بن داود الفصاح الرقي
اسند الحديث قال ابراهيم بن المولد
الفترة بعد الجاهلية من فساد الابتداء
والحجب بعد الكشف من السلوك الى الاحوال
توفي

ومنه ابو عبد الله محمد بن احمد بن سالم
البصري صاحب سلك عبد الله الشاذلي
له بالبره اصحاب ينتمون اليه قال
محمد بن سالم من صبر علي مخالفة نفسه او صله
الله الي مقام انس توفي

ومنه محمد بن علي السنوي المعروف
محمد بن عليان من كبار اصحاب ابي عمر
كان محفوظ يقول محمد بن عليان امام اهل
المعارف وكان خرج من نيسابور قادما
الي ابي عمر في مسایل فلا يأكل ولا يشرب

فساد
الابتداء
محمد

وتأخر
تسعة
مهم

محمد

في الطريق حتى يرد بلسا بور فليسا له
عن تلك المسائل قيل لعمر بن عبيان ما
علامة رضا الله عن العبد فقال
نشأته في الطاعات وثباته عن المعاصي
توفي

علامة
الرضا

وممن أبو بكر أحمد بن محمد بن أبي
سعدان من أهل بغداد من أصحاب الحسد
والنوري وهو أعلم مشايخ الوقت بعلوم
هذه الطائفة وكان عالما بعلوم الشرع
متقدما فيه بل محل مذهب الإمام الشافعي
قال أبو بكر بن أبي سعدان من جلس
للمناطرة على الغفلة لزمه ثلث عيوب
أولها جدال وصياح وهو المذهب عنه
وأوسطه حب العلو على الخلق وهو المذهب
عنه ومن جلس للمناصحة فإن أول

سأله

في

طال

كلامه موعظة وأوسطه دالالة وأخبره
بركة توفي

وممن أبو سعيد أحمد بن محمد بن
الأعرجي بصري الأصل سكن مكة
وكان في رتبة شيخ الحرم صنف
للقوم كتباً كثيرة صحب الجليل وعمر
المكي والنوري وأبا جعفر الحفار وأبا
الفتح الجمال أسند الحديث قال
أبو سعيد بن الأعرجي إن الله تعالى خلق
إن آدم من الغفلة وركب فيه الشهوة
والنسيان وهو كله عقله إلا أن يرحم
الله عبداً فيبليه واقرب الناس إلى التزنيق
من عرف نفسه بالجور والزل والضعف
وقله الخيلة مع التواضع لله وقيل من ادعى
في أمره قوة الأخذ وكل إلى قوته

ممن

أقول
إلى التوفيق

ممن

توفي سنة احدى واربعين وثلاثمائة
ومنهم ابو عمرو محمد بن ابراهيم
الزجاجي نيسابوري الاصل **صاحب الجيّد**
والنوري وابا عمر ورويم والخواص
وحل مكة واثام بها وصار شيخها
والمنطور اليه فيها حج قريّا من ستين حجة
قال ابو عمرو الزجاجي وقد سئل ما بالك
تتغير عند التكبير الاول في الفرائض
فقال اني افتتح فريضتي بجلان الصدق
فيل انه لم يبل ولم يتخط في الحرم اربعين
سنة وهو بها مقيم توفي ببله سنة
ثمان واربعين وثلاثمائة

ومنهم جعفر بن محمد بن بصير
ابو محمد الحلي الخواص بعد ادي
المنشا والموالد **صاحب الجيّد** وعرف

بصحبته

بصحبته **وصاحب النوري ورويم**
وسمنون والحري وغيرهم كان
المرحح اليه في علوم القوم قال بعض
اصحاب جعفر الحلي مررت بمقه
ببقعه الشونيزية وامراه تندب
وتبكي رجا لجرقه وتندب علي قبر
فقال لها جعفر مالك فقالت ثكلى
بولدي فانشا جعفر يقول
يقولون ثكلى ومن لم يدق فراق الاحيه
لم تشكلى
لقد جرعتني لما لي الفراق شرابا المرين
المنطل

اسند الحديث حج قريّا من سمن حجة توفي
ببغداد سنة ثمان واربعين وثلثمائة وقبره
بالشعري عند قبر سري السقي والجبيد

عنه

ومنهم أبو العباس السيارى واسمه
القاسم بن مهدي بن اهل مرو وشيخهم
رأى من تكلم عندهم في حقايق الحوادث
كان نقيها عالما لنت الحديث اللثير
ورواه صاحب ابا بكر بن محمد بن موسى
الفرغانى قال أبو العباس كيف
السبيل الى ترك ذنب كان عليك في
اللوح المحفوظ مخطوطا الى صرف نفسا
كان به العبد مربوطا توفي سنة
المرور اربعين وثلثمائة

ومنهم أبو بكر محمد بن داود
الدينوري الدقي اقام بالشام وعرف
طايه سنة وكان من اقران ابي علي
الدردباري الا انه عمر صاحب ابا عبد الله
من الجلا وابا بكر الزقاق البير وابا بكر

المصرى قال الدقي كم من سرور
سروره بلاوه وكم من معوم غمه لجانته
توفي بعد الحسين وثلثمائة

ومنهم أبو محمد عبد الله بن محمد بن
عبد الله بن عبد الرحمن الرازي الشعراني
رازي الاصل ومولده وملك شاه بلسابور
صاحب الجند واما عمر ومحمد بن الفضل
رويم وسمعون والجورجاني ومحمد بن
حامد وغيرهم من مشايخ القوم كتب
الحديث الكثير واسنده قال عبد الله

الرازي العارف لا يعبد الله على موافقه
الحلق بل يعامل الحلق على موافقه الخالق
توفي سنة ثلث وثمانين
ومنهم أبو عمر واسمعه بن حميد بن احمد
بن يوسف بن سالم بن حمد السلي صاحب ابا عمر

لقي الحنيد و كان من اخب مشايخ وقته
اسند الحديث قال ابو عمر واسم عمل
من حرمته عليه نفسه هان عليه دينه
توفي سنة ست وستين و ثمانمائة
ومنهم ابو الحسن علي احدث سهل
البوشنجي كان من احدث فنان حراسان
لقي ابا عثمان و صاحب بالعراق ابن عطا
والحريري و بالشام طاهر و ابا عمر الدمشقي
و تعلم مع الشبلي في مسایل وهو من اعلم
مشايخ وقته بعلوم التوحيد اسند
الحديث قال البوشنجي الناس
علي ثلثة منازل الاوليا و هم الذين
باطنهم افضل من طاهرهم و العلياء
و هم الذين سرهم و علانيتهم سواء
والجهال و هم الذين علانيتهم خالف

عنه

فانه

اسرارهم لا ينصفون من انفسهم
و يطلبون الاضاف من غيرهم توفي
سنة ثمان و اربعين و ثمانمائة
ومنهم ابو عبد الله بن حفيف
المقيم بشار كان شيخ المشايخ في وقته
صاحب رديم و الحريري و ابن عطا
و لقي الحسن بن منصور و صاحب ايضا
طاهر المقدسي و ابا عمر الدمشقي و كان
عالما بعلوم الظاهر و علوم الخفيات
اسند الحديث قال ابو عبد الله
ان حفيف الريا منه كسر النفوس
بالحدية و منعها عن الفتره توفي
سنة احدى و سبعين و ثمانمائة
ومنهم بندار بن الحسين من اهل
شيراز كان عالما بالاصول له اللسان

الاشعاع

المشهور في علوم الحقايق كان ابو بكر
 الشبلي اعظمه ودينه وبين ابو عبد الله
 بن حنيفة منا وضاة قال بدار
 صحبة اهل البدع نوزث الاعراض عن
 الحق توفي سنة ثلث وحمسين وثلثمائة
 غسله ابو زرعة الطبري
ومنهم ابو بكر الطمستاني
 الفارسي من اجل المشايخ واعلام حاله
 منفرد بحاله ووقته لا يشاركه فيه
 احد من المشايخ كان الشبلي يتلمذ
 صاحب ابراهيم الرباع وغيره من مشايخ
 الفرس قال ابو بكر ما الحياة
 الا في الموت اي ما حياة القلب
 في امامة النفس توفي بسابور بعد
 سنة اربعين وثلثمائة

صحيح
البدع

محمد

كلام
دع

ومنهم ابو العباس احمد بن محمد
 الدينوري صاحب نوسم من الحسين
 وعبد الله الحراز واما جمل الحريري واما
 العباس بن عطاء ولفي رديم ورد نيسابور
 واما بهامده وكان يعظ الناس ويذكرهم
 على لسان المعرفة باحسن كلام ثم رحل
 من نيسابور الى سمرقند قال ابا بكر
 محمد بن احمد بن ابراهيم دخلت على ابي
 العباس حين اراد الخروج الى سمرقند
 قلت له ما الذي لي بال على الخروج اليها
 مع ميل اهل نيسابور اليك ومحبتهم
 لك فانها يقول
 اذا عقد القضا عليك عقد فليس تحله
 الا القضا

فما لك قد اقمته بدارك ودار اخر

واسعة النفاذ

أتت بمرقند بعد الأربعين وثلاثمائة
ومنهم أبو عمر سعيد بن سلام
 المغربي أقام بالحرث مدته صاحب
 أبا علي بن الحناب وجيب المغربي
 وأبا عمر والزحاجي ولقي النهر حوري
 وأبا الحسن بن الصايح الدسوري وغيرهم
 قال أبو عمر المغربي من آثار صحبة
 الأغنياء علي بن الحسن النقرة ابتلاه
 الله بروت القلب توفي بليسا بور
 سنة ثلث وسبعين وثلاثمائة
ومنهم أبو القاسم إبراهيم بن محمد
 بن محمديه النصر أبادي شيخ حراسان
 في وقته بليسا بوري الأصل والمشا
 والمولد يرجع إلى أنواع من العلوم
 من حفظ السنن وجمع وعلم التواريخ

موت
 القلب

وما كان محتضاه من علم الحقائق كان
 أرشد المشايخ في وقته صاحب أبا بكر
 الشبلي وأبا علي الروذباري وأبا محمد المنقش
 وغيرهم من المشايخ أقام بليسا بور ثم خرج
 في آخر عمره إلى مكة ورحل سنة ست
 وستين وثلاثمائة وأقام بالحرث مجاوراً
 كتب الحديث الكثير ورواه وكان
 ثقة قال أبو القاسم النصر أبادي
 أصل المصوف هو ملازمة الكتاب
 والسنن وترك الأهواء والبدع وتعظيم
 حرمان المشايخ ورويه أعمار الخلق
 وحسن صحبه الرفقاء والقيام بخدمتهم
 واستكمال الأخلاق الحميلة والمداومة
 على الأوراد وترك ارتكاب الرخص
 والتأويلات وما ضل أحد في هذا

ترك
 الرخص

منه
الاشياء

الطريق الا بفساد الا بتدافان فساد
الا بتد ايو ثريه الا انها توفي بحد
سنه سبع وستين وثلاثماية
ومنهم ابو الحسن علي بن ابراهيم
الحصري بصري الاصل سكن بغداد
وكان شيخ العراق ولسانها في التوحيد
لم يشاركه في طريقه احد وهو استاذ
العرفان وبه تادب من تادب منهم
صحب ابا ركو الشبلي وغيره من المشايخ
قال الحمري المصري لا ينزع في
انزعاجه ولا يقر في قراره توفي ببغداد
يوم الجمعة من ذي الحجه سنه احدى وسبعين
وثلاثماية
ومنهم ابو عبد الله القزويني
محمد بن محمد بن الحسن بن جله مشايخ طوس

محمد

ومعه

صحب ابا عمر الحصري ومنه طبقه
من المشايخ ظهرت له آيات وكرامات
وكان لحد اعلى الحال ليراهمه
قال ابو عبد الله ليس في اجتماع
الاحزان انس لو حشد الفراق وقال
من ضيع امر الله في صغره اذله الله
في كبره توفي ببغداد الحسين وثلاثماية
ومنهم ابو عبد الله احمد بن عطا
بن احمد الرومباري شيخ الشام في وقته
يرجع الى احوال مختصرها من علم
الحقيقه وتعليم الفقير قال
ابو عبد الله الرومباري ليس كل من
يصلح للمالسة يصلح للموانسة وليس
كل من يصلح للموانسة يؤمن على
الاسرار ولا يؤمن على الاسرار الا

خوف
الفراق

طهارة
العلم

الا مائة فقط توفي في ذي الحجة سنة

تسعين وستين وثلاثمائة

ومنهم أبو الحسن علي بن بندار بن

الحسين الصغير في من جله مشايخ

نيسابور رزق من رويته المشايخ وحببتهم

ما لم يرزق غيره **صحب** بليسا بور

أبا عثمان ومحفوظ وبيجاد الحنيد

ورويم وسمعون وابن عطاء والحريري

وبالشام المقدسي وابن الجلاء والمشتقي

وببصرى الحمري والرقاق والزودناري

للسان الحديث اللبر وكان ثقة واسند الحديث

قال أبو الحسن علي بن سدر التصوف

استقام رويته الخلق طاهرا وادبا طاهرا

توفي

ومنهم أبو بكر محمد بن أحمد بن جعفر

الشهري

محمد

استقام
رويته

عبارة

الشهري وهو من أئمة مشايخ وقته

صحب أبا عثمان الحريري اسند الحديث

قال محمد الشهري دخل على بعض

أصحابي فقال لي أنا إذا مشيت

في السوق يقول الناس انظروا إلي

خشوع هذا المنافق فقال اتق الله

وخف على نفسك فان الله صلي

الله عليه وسلم قال المسلمون انتم

شهداء الله في الارض توفي قبل الستين

رئسما به

ومنهم محمد بن أحمد بن حمدون

الفرا هو من كبار مشايخ نيسابور

صحب أبا علي التقي وعبد الله بن

منازل وأبا بكر الشبلي وأبا بكر

بن طاهر وغيرهم من المشايخ كان

أورد المشايخ في طريقته اسند
الحديث قال محمد الفراء
من لم يؤثر الله على كل شيء لا يصل
إلى قلبه نور المعرفة لحال
توفي

ومنهم أبو عبد الله بن أحمد
بن محمد المقرئ صاحب يوسف بن
الحسين وعبد الله بن الحرار الرازي
ومطهر القرمليسي ورويم والحريري
وابن عطا كان من أتى المشايخ وأصحابهم
وأحسنهم خلقا وأعلىهم همّة
قال أبو عبد الله الفتوة حسن الخلق
مع من يتقصده وبذل المال لمن
تكرهه وحسن الصبر مع من يفر قلبك
عنه توفي سنة ست وستين وثلاثمائة

رواه الفتوة
خط

ومنهم أبو القاسم بن أحمد بن محمد
المقرئ أبا عبد الله المقدم ذكره
فهو من جله مشايخ حراسان كان
أورد المشايخ في وقته وطريقته
وكان عالي الحال شريف الهمة
لم يلق أحدا من المشايخ في سمته
ورقاره وجلسه صاحب ابن عطا
والحريري وابن أبي سعدان وابن
محشاد والروزي باري اسند الحديث
قال أبو القاسم ليس بسجي من طالع
شيء من بدله أو ذكره وإنما السجي
من إذا شئ استحي من دلال
واستصغره وانق من ذكره
توفي بلبيا بورد سنة كان وسبعين وثلاثمائة
ومنهم أبو محمد عبد الله بن محمد الرازي

حقيق
الشيء

منهم

من اهل بغداد من جله مشايخهم صاحب
الزيتون والحري رحل الى الشام
ثم رجع الى بغداد قال ابو محمد
الراشني اعظم حجاب بليتك وبين
الحق اشتغالك بتدبير نفسك او
اعتقادك علي عاجر مثلك في اسبابك
توفي ببغداد سنة سبع وستين وثلثمائة
ومنهم ابو عبد الله محمد بن
عبد الحائق الدينوري من جله
المشايخ والكرهم حالا واعلاهم
دهم وانضهم في علوم هذه الطائفة
مع ما كان يرجع اليه من صحة
الفقر والتمزام ادا به وبحبه
اهله اقام بوادى القرى سنين
ثم رجع الى دنوري ومات بها

اعظم
حجاب

قال ابو عبد الله الدينوري رحمه
الصغار مع الكبار من التوفيق
والفطنة ورغبه الكبار في حبه
الصغار هذا ان وحق
توفي

حسب
حسب

فرع من يلخص هذا الكتاب العبد
الفقر الى الله تعالى يوسف بن عبد الله
البحري البغدادي عفا الله له
نظر فيه ودعا لحايقه بالمغفرة
وذلك يوم الجمعة ثاني عشر ربيع الاول
من سنة ثلاث واربع وسبع مائة وصلى
الله على سيدنا محمد النبي الامي واله وصحبه وسلم



المسألة في شرح وعلل خلاص الظاهر

121

121